



من جنة القذافي إلى جحيمه

ص7

اليوغا تخلص الغزاويات من ضغوط الحياة

ص20



استقبال فاتر في موسكو

ص6

العرب

قلق وجودي في إسرائيل لتراجع سطوتها في المنطقة

في المنطقة، وبقيت تحركاتها محصورة بشكل مباشر في الضفة وغزة، لافتين إلى أن حزب الله اللبناني لم يعد يأخذ التهديدات الإسرائيلية مأخذ الجد لكون تل أبيب تحتاج إلى ضوء أميركي قبل أي مغامرة. وأشاروا إلى أن العمليات المتقطعة التي تقوم بها إسرائيل بين فترة وأخرى ضد مواقع في سوريا، هي رسائل موجهة إلى إيران وأدواتها في المنطقة بأن تل أبيب لا تزال قادرة على استهداف مواقع خصوصها، لكنه استهداف محدود بسبب الضوابط التي تضعها واشنطن على توقيت المواجهة وحجمها والجهة التي تبادر إلى ذلك. ولم تعد إسرائيل تمتلك القدرة على اتخاذ القرار السريع دون أن تضع في حسابها وجود روسيا في سوريا، ولم تقض رغم الزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين وعلى أعلى مستوى إلى أي نتيجة. ويميل محللون سياسيون إلى أن الإحساس بتكبير الأيدي، هو الذي يدفع إسرائيل إلى استدعاء التاريخ للبرهنة على قدرتها في التسيّد، من ذلك اعترافها لأول مرة بقصف ما يشتهه بأنه مفاعل نووي سوري عام 2007.

ونشر الجيش الإسرائيلي وثائق لم تعد سرية وتشمل لقطات من قمر القيادة وصورا ووثائق من المخابرات، بشأن غارته الجوية في السادس من سبتمبر 2007 على منشأة الكبر قرب دير الزور في شرق سوريا. وبدا واضحا من تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيمدور ليبرمان، على هذا الاعتراف بأن إسرائيل تستعيد التاريخ لتخفيف خصوصها في ظل محدودية التأثير الحالي. وقال ليبرمان في هذا السياق "إن على المنطقة كلها استيعاب الدرس من الضربة التي وجهتها إسرائيل عام 2007 ضد ما يشتبه بأنه مفاعل نووي سوري"، في إشارة واضحة إلى إيران. وكانت الطائرات الإسرائيلية قد دمرت مفاعل تموز "أوزيراك" النووي العراقي خارج بغداد في عملية حملت اسم أويرا عام 1981. ويعتقد المحللون أن صدور موقف زعماء الموساد السابقين لا يرتبط بالحرب على الفساد بقدر ما يعكس إحساسا عميقا بالتراجع في ضوء استلام الولايات المتحدة مهمة حماية مصالحها بنفسها، فضلا عن صعود قوى إقليمية أخرى بشكل لافت مثل إيران والسعودية وتركيا بما قد يهدد استراتيجيا التسيّد الإسرائيلي للمنطقة. واستجوبت الشرطة نتايهاو، الاثنين، في ما يتردد عن تعاملات له مع أكبر شركة للاتصالات، وذلك في واحدة من بين ثلاث قضايا فساد تخيم على مستقبله السياسي.

القُدس - اتهم ستة قادة سابقين للمخابرات الإسرائيلية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الثلاثاء بتعريض مستقبل إسرائيل للخطر في الذكرى السبعين لحرب 1948، وذلك في مؤشر على توسع دائرة القلق الوجودي لدى إسرائيل التي خرجت من مركز الاهتمام الدولي كوكيل لحماية المصالح الغربية في الشرق الأوسط إلى وضع وكيل ثانوي بعد أن أصبحت الولايات المتحدة تتولى بنفسها مهمة مصالحها بشكل مباشر. وقال 6 رؤساء سابقين لجهاز المخابرات الخارجية الإسرائيلية "الموساد"، إنهم قلقون على مستقبل إسرائيل، في ظل قيادة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. جاء ذلك في حديث أجرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، مع رؤساء الموساد السابقين تسفي زامير (93 عاما) وناحوم أومني (88 عاما) وشبناي شافيت (78 عاما) وداني ياتوم (73 عاما) وإفرايم هاليفي (83 عاما) وتامير باردي (65 عاما).

وطالب داني ياتوم الذي رأس الموساد أثناء الولاية الأولى لنتنياهو في أواخر تسعينات القرن الماضي، بالإطاحة بنتنياهو واتهمه ومساعديه "بتقديم مصالحهم على مصالح الدولة" وسط تحقيقات فساد. وقال تسفي زامير الذي رأس الموساد في الفترة من 1968 حتى 1974 ليديعوت أحرونوت "لدينا أبناء وأحفاد وأبناء أحفاد هنا وأنا أريدكم أن يعيشوا في دولة في صحة جيدة والدولة علية".

واعتبر شبناي شافيت "رجال مخابرات، فإن أهم قدرتنا هي توقع المستقبل، وأنا أسأل نفسي أي بلد أتركه لأحفادي؟ ولا أستطيع إعطاء إجابة".

واعتبر مراقبون لمسارات الشرق الأوسط أن القيادات الإسرائيلية التي عاشت مرحلة التسيّد الإسرائيلي الكامل في الشرق الأوسط لم تستوعب بعد كيف يمكن لتل أبيب السماح بظهور قوى أخرى في المنطقة يمكن أن تهدد هذا التسيّد، فضلا عن أن الولايات المتحدة لم تعد تراهن على الإسرائيليين في تنفيذ عمليات بالوكالة، وأصبحت تتولى مختلف المهمات بنفسها.

وبعد أن صارت الولايات المتحدة موجودة بكثافة في المنطقة بعد حرب 1991 على العراق (ضمن مظلة إقليمية لا تشمل إسرائيل)، وموجودة بكل قوتها بعد غزو العراق في 2003 (بتحالف مباشر مع إيران)، تراجعت أهمية إسرائيل الاستراتيجية رغم الإبقاء على الاهتمام المعنوي بها.

ولاحظ المراقبون أن ما تقوم به إسرائيل صار محدود التأثير ولا يعطي انطباعا بأنها لا تزال تمتلك اليد الطولى لفرض الأمر الواقع

واشنطن تدعم صعود حكومة غير طائفية بالعراق



سباق عراقي على إطلاق شعارات التغيير.. المهم النتيجة

ومن الواضح أن السفير يشير هنا إلى أن إيران تستخدم العراق في تحقيق أجندتها الإقليمية، من ذلك أنها حولته إلى منطقة عبور للأسلحة والمليشيات باتجاه سوريا، وهي حريصة على استمرار سيطرتها عليه لتحقيق أمنيتها في طريق يربط بين طهران وبيروت مروراً ببغداد ودمشق.

لكن السيطرة الإيرانية على العراق يمكن أن تتراجع في ضوء توجه عربي تنزعه السعودية يقوم على دعم بغداد في مختلف المجالات والسعي لاستعادتها من هيمنة رجال الدين المتشددين في إيران.

وأضاف السفير أن "المفوضية العليا للانتخابات طلبت بشكل متاخر الاعتماد على مراقبين دوليين لمراقبة الانتخابات"، وبين أنه "سيكون هناك مراقبون دوليون لكن لا نعرف كم سيكون عددهم وأين سيتوزعون".

وأشار سيليمان إلى أن الأمم المتحدة ترى أن نظام التصويت الإلكتروني المعتمد في الانتخابات (الأول مرة) أكثر أمنا.

ونوه إلى أنه "من الصعب جدا التلاعب والتزوير في الانتخابات لأن النظام الجديد المستعمل على درجة عالية من الدقة ولا يسمح بأي عملية تلاعب".

طائفية أمر غير ممكن في العراق في ضوء الاصطفاف الطائفي المدعوم خارجيا، فضلا عن أن العملية السياسية التي رعتها واشنطن بعد غزو 2003 كانت مبنية بالأساس على المحاصصة الطائفية.

لكن المراقب لفت إلى أن تصريح السفير الأميركي موجه بالأساس إلى إيران التي تؤثر بشكل كبير على مجريات العملية السياسية وتتحكم بالأحزاب الدينية الشعبية، ما يجعل فوز حلفائها يفضي إلى تشكيل حكومة طائفية موالية لها.

واعتبر أنه من الصعب أن توجد قوة على الأرض تنافس التأثير الإيراني في الانتخابات وفي غيرها، حتى أن الأحزاب الحليفة تسيطر على مختلف المؤسسات والوزارات، فيما يكتفي الأميركيون بالدعم العسكري للقوات العراقية حتى وإن كان ذلك يصب في مصلحة إيران وحلفائها.

وجدد سيليمان قلق بلاده من تزايد النفوذ الإيراني في العراق، قائلا "نحن قلقون من التدخلات الإيرانية التي تضعف السيادة العراقية، ونعتقد أن إيران تستعمل العراق ضمن مخططاتها لإضعاف الحكومات غير الصديقة لها".

بغداد - قال السفير الأميركي لدى العراق، دوغلاس سيليمان، الثلاثاء، إن بلاده تدعم أي حكومة عراقية قادمة "غير طائفية"، محذرا في الوقت نفسه من دور إيران التي قال إنها تستعمل العراق ضمن مخططاتها لإضعاف الحكومات غير الصديقة لها.

وقال سيليمان في مؤتمر صحفي بمقر السفارة "لا نساند أي حزب أو شخص بعينه.. نود أن نرى حكومة معتدلة غير طائفية تخدم حاجات العراق من مختلف مكوناته".

ويرى مراقبون أن تصريحات سيليمان تسعى لتبديد الاتهامات الموجهة للعراقي بأنه مدعوم أميركا، خاصة أن هذه التهمة يتم توظيفها على نطاق واسع للتقليل من حظوظ رئيس الوزراء في الفوز في الانتخابات.

وأشار مراقب سياسي عراقي في تصريح لـ"العرب" إلى أن الحديث عن حكومة غير



دوغلاس سيليمان
قلقون من التدخلات
الإيرانية التي تضعف
السيادة العراقية

تصويت برلماني في تونس يُخلل أركان التوافق بين النهضة والنداء

• دعوات لتشكيل مشهد سياسي على قاعدة القواسم المشتركة • النهضة تعود إلى مربع المظلومية والتهديد المبطن لخصومها

سياسية ستدور بين فريقين أساسيين؛ الأول وطني مدني حداشي ديمقراطي، والثاني بقيادة حركة النهضة التي لم تتردد في العودة إلى مربع المظلومية والتهديد المبطن، والاصطفاف مع حلفاء الأمس، الذين حكمت معهم البلاد خلال فترة الترويقا التي امتدت من العام 2011 إلى نهاية المنطقة. وبدأت ملامح هذه المعركة تتبلور وسط الاتهامات المتبادلة بين الفريقين، وعلى وقع اقتراب موعد الاستحقاقات الانتخابية الهامة، لكن ذلك لا يمنع القول إن التوافق بين نداء تونس والنهضة يبقى محكوما بعوامل أخرى تجعل مآلاته ضبابية لا سيما في هذه المرحلة الحرجة والدقيقة التي تمر بها البلاد.

واعتبر أن تلك المداولات كشفت أن التوافق بين حركتي نداء تونس والنهضة الإسلامية، هش وقابل للكسر، حيث "رأينا أن التناقضات والخلافات بين الحركتين سرعان ما طفت على السطح عند أول منعرج".

لكنه استبعد أن يسرع قرار عدم التصويت لهيئة الحقيقة والكرامة في انهيار التوافق بين الحركتين، قائلا "من السابق لأوانه الحديث عن قرب نهاية التوافق بين الحركتين، رغم أن أركانه تخلخلت بقوة".

ودعا في المقابل القوى التي وصفها بالديمقراطية إلى "التقاط هذه الفرصة، والدفع نحو قلب موازين القوى باتجاه تشكيل مشهد سياسي جديد على قاعدة القواسم المشتركة التي تخدم المشاريع الوطنية المدنية والحدائية الكبرى في البلاد".

ويرى مراقبون أن كل المؤشرات تدل على أن ما تم تحت قبة البرلمان عكس معركة

البرلمانية بمشروع قانون أساسي لمواصلة مسار العدالة الانتقالية بعد أن زالت عنها الانحرافات وذلك احتراماً لمبادئ الدستور". غير أن هذا التباين في الآراء والمواقف، قابله إجماع لدى مختلف القوى السياسية التونسية، على أن ما تم ليل الاثنين-الثلاثاء تحت قبة البرلمان، حمل بين طياته رسائل سياسية بالغة الأهمية، باعتباره ألقي حجرا كبيرا في مربع التوافق بين حركتي نداء تونس، والنهضة الإسلامية، حرك مياهاه الرائدة إلى حد خلخلة أركانه بقوة.

وقال النائب الصحي بن فرج لـ"العرب"، إن التطورات التي عكستها مداولات البرلمان حول عمل هيئة الحقيقة والكرامة، أشاعت نوعا من التفاؤل الذي يفترض على القوى الديمقراطية المدنية والحدائية السعي إلى تعميمه على طريق استعادة التحالف بينها لخلق توازنات جديدة.

من اختصاص البرلمان التصويت على طلب التمديد.

وعلى عكس ذلك، احتفلت حركة نداء تونس بهذا التصويت الراض لتמיד عمل الهيئة. وأكدت في بيان لها احترامها لمسار العدالة الانتقالية "كمسار جوهري متكامل لا يمكن اختزاله في هيئة الحقيقة والكرامة ولا في الدور المختل والمشوه الذي لعبته رئيسة الهيئة، سهام بن سدرين".

وأشارت في بيانها إلى أنها "ستتقدم في أقرب الأجال، وبعد التشاور مع بقية الكتل



الصحي بن فرج
مداولات البرلمان كشفت
هشاشة التوافق بين نداء
تونس والنهضة





«لاصحة لما يدور حول تدخل عسكري للأردن في جنوب سوريا ونحن مازلنا متمسكين بأن حل الأزمة السورية لا يكون إلا بطرق سياسية».

محمد المومني
المتحدث باسم الحكومة الأردنية

«قرار الكونغرس الأميركي الذي يدعو إلى وقف المساعدات المباشرة للسلطة الفلسطينية هو بمثابة إعلان حرب على الشعب الفلسطيني».

نبيل أبووردينة
الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية



مصر تنجح في إقناع الولايات المتحدة بالتدخل في أزمة سد النهضة

- وفد أميركي في جولة تشمل السودان ومصر وإثيوبيا لبحث ملف السد
- القاهرة في حاجة إلى تدخل طرف دولي قادر على ضبط المعادلة المختلة



تحقق الهدف المنشود

وجدير بالذكر أن الولايات المتحدة لعبت دورا محوريا في تهدئة التصعيد الذي جرى بين الخرطوم والقاهرة في الفترة الماضية، وأجبرت الخرطوم على محاولة حل المشكلات عبر القنوات السياسية المباشرة. وأوضح رسلان، أن الولايات المتحدة تمتلك أوراق ضغط كثيرة على إثيوبيا والسودان، فهي راعي اقتصادي مهم لأديس أبابا، فضلا عن الأحلام المتزايدة عند نظام عمر البشير بتطبيع العلاقات السياسية معها، بعد نجاح السعودية والإمارات في التدخل العام الماضي لرفع العقوبات الاقتصادية على بلاده، لذلك قد يكون مضطرا إلى إثبات حسن نواياه.

مياحه بطريقة تصبّ في صالح الجميع“. وأكدت الصحيفة على أهمية الدور الأميركي في الأزمة، قائلة “إذا كانت الولايات المتحدة تمارس دبلوماسية تشطلة حيال سد النهضة، كان من الممكن أن تشارك بشكل فعال في حل الأزمة“.

وقال هاني رسلان المتخصّص في الشؤون الأفريقية، لـ “العرب”، “إن التدخل الأميركي في أزمة سد النهضة مهم لمصر أكثر من السودان وإثيوبيا، لأن القاهرة بحاجة إلى طرف دولي للتأثير في المعادلة المختلة والتي تميل لصالح أديس أبابا والخرطوم، وحزهما على التراجع عن موقفهما المتحجّر بشأن الأزمة.

على أمنها المائي بسبب ما يتوقعه الخبراء من تأثير على كمية مياه النيل القادمة إليها، بينما تقول أديس أبابا إن السد ليس له تأثيرات على دولتي المصب (مصر والسودان)، ويحقق منفعة كبرى لها ولدول الجوار، وهو ما تتبناه أيضا الخرطوم.

وطالبت مصر عدة مرات بضرورة دخول طرف دولي محايد للقيام بدور الوسيط عقب فشل الجولة الأخيرة من المفاوضات في نوفمبر الماضي، واقترحت أن يلعب البنك الدولي هذا الدور، لكن إثيوبيا لم تتجاوب مع الفكرة. وأكد المسؤول المصري لـ “العرب”، أن التدخل الأميركي في الأزمة ليس بدبلا عن البنك الدولي لأن موقف واشنطن سياسي في المقام الأول، بينما تدخل البنك الدولي فني. وأضاف المصدر، أن هذه الخطوة “مهمة ومختلفة بالنسبة لمصر”، باعتبارها تنطوي على تحرك سياسي نتاجه قد تكون أسرع بكثير من التحركات الفنية.

ولا يعول البعض كثيرا على أن تحدث زيارة الوفد الأميركي خرقا سريعا في جدار الأزمة، حيث أن الاهتمام ينصبّ الآن على التعرّف عن كُتب على مواقف الدول الثلاث وتكوين وجهة نظر تسمح لها بالتعاطي مع الملف. وقبل أسابيع تحدثت صحيفة بوست جازت الأميركية عن أهمية تدخل الولايات المتحدة في حل معضلة أزمة سد النهضة.

وقالت إن هناك إمكانية لحل واحدة من كبرى المشكلات المائية في العالم، لكنها أضافت أن حل الأزمة “يستدعي العمل على تحسين سبل التشاور بين مصر وإثيوبيا والسودان حول سد النهضة، لأن الدول الثلاث بحاجة ماسة إلى نهر النيل الذي يُمكن تقسيم

تيلرسون وتعيوضه بمايك بومبيو حافزا للقاهرة لإعادة الضغط باتجاه تحقيق هذا المطلب وهو ما تحقق للقاهرة. وتأتي زيارة الوفد الأميركي التي بداها الاثنين لتشمل لاحقا مصر وإثيوبيا، قبل انعقاد اجتماع مهم في الخرطوم يومي 4 و5 أبريل المقبل، يضم وزراء الخارجية والري ومديري أجهزة المخابرات في كل من مصر وإثيوبيا والسودان، لبحث كيفية تطبيق توصيات اللجان الفنية في التعامل مع سد النهضة دون الإضرار بمصالح أي دولة، وأملا في إيجاد حل ينهي أزمة أصبح تصعيدها أو تهدئتها خاضعا لاعتبارات سياسية.

ولعبت الولايات المتحدة منذ اشتعال الأزمة في عام 2011 دورا بدا حياديّا في ظل تصريحات مسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، تعتبر أن القضية خارج اهتمامات البيت الأبيض. وكانت العلاقة بين القاهرة وواشنطن في عهد أوباما يشوبها التوتر في معظم الأحيان، وساهم ذلك بشكل واضح في رفض الولايات المتحدة آنذاك التدخل. ويؤثر سد النهضة، الذي شرعت إثيوبيا في بنائه وأوشكت على الانتهاء منه، على حصّة مصر من مياه نهر النيل البالغة 55,5 مليار متر مكعب.

وتنوي أديس أبابا تدشينها قريبا تمثل خطرا

حزب الله يخشى من عقاب انتخابي

- نصرالله: السعوديون طلبوا من السوريين قطع علاقتهم بنا

جبهات القتال السورية، وقد تكبّد الحزب على مدار سنوات الأزمة خسائر بشرية كبيرة (لا توجد أرقام رسمية بشأنها).

ويهدف تدخل الحزب في الحرب السورية لتحقيق هدفين رئيسيين هما الحفاظ على نظام حليفه بشار الأسد، وأيضا للمساهمة في مشروع الهلال الشيعي الذي تحرص إيران على إقامته لفرض نفسها على الساحة الإقليمية وحتى الدولية.

◀ التركيز بعد الاستحقاق سيكون مركزا على وضع استراتيجية دفاعية تضع سلاح حزب الله في دائرة الخطر

وتبدي شريحة كبيرة من الطائفة الشيعية التي ينتمي إليها الحزب امتعاضا من تدخله في سوريا الذي يأتي لتحقيق مصالح الغير على حساب أبنائها. ولئن تعاطى الحزب في السنوات الأخيرة بنوع من اللامبالاة والتعالى حيال تصاعد الأصوات المندّدة بهذا التدخل إلا أنه اليوم يشعر بقلق من إمكانية تأثير ذلك عليه في الانتخابات النيابية، كان يعتمد أنصاره المفترضين إلى معاقبته عبر مقاطعة الاستحقاق أو التصويت للوائح منافسة، وهذا ما يفسر محاولاته تبرير تدخله في سوريا.

وتتشكّل الانتخابات المقبلة أهمية كبرى بالنسبة للحزب باعتبارها ستشكل المشهد السياسي للسنوات الست المقبلة، والأهم أن التركيز في ما بعد الاستحقاق سيكون على وضع استراتيجية دفاعية تضع سلاحه في دائرة الخطر وبالتالي هو يحاول الحصول على أغلبية داخل البرلمان ليستطيع من خلالها تكريس سلوته على لبنان.

ويسجل حزب الله وجوده في معظم الدوائر الانتخابية 15، بيد أنه يركز بشكل كبير على بعض الدوائر دون غيرها خاصة دائرة بعلبك الهرمل (10 مقاعد) حيث تنافسه عليها ألاحّة تضمّ خصميه تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية وشخصيات شيعية مستقلة، وسط إمكانية كبيرة أن تتمكّن تلك اللانحة من تحقيق اختراق مهم، الأمر الذي سيعدّ عقابا من بيئته على تدخله في الحرب السورية.

◻ بيروت – كثف الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله من إطلااته في الفترة الأخيرة، التي تأتي في سياق تحفيز قاعدته الشعبية للتصويت لقائمة “الأمل والوفاء” في الانتخابات النيابية التي لم يعد يفصل اللبنانيين عنها سوى بضعة أسابيع. وكانت انتهت منتصف ليل الاثنين مهلة تسجيل اللوائح (القوائم) الانتخابية في وزارة الداخلية اللبنانية، لخوض الانتخابات، وبلغ العدد النهائي 77 قائمة من بين 917 مرشحا.

وبلغ معدل إطلاات نصرالله عبر الشاشة في الفترة الأخيرة مرتين في الأسبوع، ما يعكس حالة من القلق من إمكانية حدوث اختراقات خاصة في معاقله الرئيسية، الأمر الذي يدفعه لقيادة المعركة الانتخابية بنفسه. ويبيدي الأمين العام لحزب الله في كل ظهور له حرصا على إطلاق “قنابل” سياسية لضمان بقاء تأثيرها عالقًا في أذهان المتلقي، لعل آخرها الاثنين حينما زعم بحصول لقاء مؤخرا “في مكان ما” بين مسؤولين سعوديين وسوريين (النظام)، بحثوا فيه سبل تطبيع العلاقات بينهما، وذلك في مقابل التخلي عن دعم “المقاومة“.

وقال نصرالله لقد “طرح السعوديون على السوريين قطع علاقتهم بإيران والمقاومة في مقابل وقف دعم الإرهابيين في سوريا ودعم



ما جناه أهل البقاع من الحزب

دمشق وموسكو تهددان جيش

الإسلام: الاستسلام أو الهجوم

من أهل البلد. وبعد 5 أسابيع على هجوم عنيف بدأته قوات النظام وقسمت خلاله الغوطة إلى ثلاثة جيوب منفصلة بينها دوما، توصلت روسيا تباعاً مع فصيلي حركة أحرار الشام في مدينة حرسنا ثم فيلق الرحمن في جنوب الغوطة الشرقية، إلى اتفاقين تم بموجبهما إجلاء الآلاف من المقاتلين والمدنيين إلى منطقة إدلب (شمال غرب).

ومنذ السبت، جرى إجلاء أكثر من 17 ألفاً من المقاتلين والمدنيين من الغوطة الشرقية إلى إدلب، ولا تزال العملية مستمرة من البلدات الجنوبية.

وقال المتحدث العسكري باسم جيش الإسلام حمزة بيرقدار “هناك مساع من قبل النظام والروس لتطبيق سياسة التغيير الديموغرافي في دوما استكمالا لمشروعهم في الأوسط” في إشارة إلى إجلاء البلدات الجنوبية. وأضاف “نحن قررنا قدمناه وهو البقاء”، موضحاً أن “الروس قالوا إنه سيُعقد اجتماع غداً” مع اللجنة المعنية بالمفاوضات. وأوردت صحيفة الوطن السورية على حسابها على تلغرام نقلا عن مصدر عسكري الثلاثاء “توجه جميع القوات العاملة في الغوطة الشرقية استعدادا لبدء عملية عسكرية ضخمة في دوما، ما لم يوافق إرهابيو جيش الإسلام على تسليم المدينة ومغادرتها“.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن قوات النظام تنتشر في محيط دوما “من أجل الضغط على مفوضي جيش الإسلام”، مشيرا إلى أن “الأكثر تشدداً” في الفصيل المعارض يربدون “القتال حتى النهاية“.

◻ دمشق – لوّحت دمشق وحليفاتها موسكو بشنّ عملية عسكرية ضد مدينة دوما، آخر جيوب الفصائل المعارضة في الغوطة الشرقية، ما لم يوافق فصيل جيش الإسلام على الخروج منها، وفق ما قالت مصادر متطابقة الثلاثاء. وأفادت صحيفة الوطن، المقرّبة من الحكومة السورية، عن استعدادات للجيش السوري بدء عملية “ضخمة” ضد دوما معقل جيش الإسلام.

وتجري منذ أيام مفاوضات مباشرة حول مصير مدينة دوما بين روسيا وجيش الإسلام، الذي طالما كان الأكثر نفوذاً في الغوطة الشرقية. وتتركز المفاوضات على إيجاد صيغة تحول دون القيام بعملية إجلاء منها، كما حصل في الجيبين الآخرين في الغوطة الشرقية.

وقد طرح جيش الإسلام مبادرة تقوم على تحويل دوما إلى منطقة “مصالحة” يبقى فيها الفصيل وتعود إليها مؤسسات الدولة من دون دخول القوات الحكومية، ويتم الاكتفاء بنشر شرطة عسكرية روسية.

وأوضح مصدر ثان معارض “لا يريد الروس انقلاسا مختلفا في دوما عن الاتفاقات التي تم التوصل إليها في سائر مناطق الغوطة”، مشيرا إلى أن “جيش الإسلام في المقابل يريد البقاء” عبر تحوّل إلى “قوة محلية“. ولا يتجهز أحد

« باختصار

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بخروج 7000 من المقاتلين وعائلاتهم من غوطة دمشق الشرقية باتجاه إدلب.

◀ أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان في رام الله أن الرئيس إيمانويل ماكرون سيزور الأراضي الفلسطينية “في خريف” 2018، مشيرا إلى “تهديدات تحقق بحل الدولتين“.

◀ قال المفوض الأوروبي المكلف بسياسة الجوار ومفاوضات التوسع

◀ بحث وزيرا خارجية مصر وألمانيا سامح شكري وهايكو ماس في اتصال هاتفي قضايا الهجرة ومكافحة الإرهاب.



«الولايات المتحدة تدعم مهمة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث.. ما يمكنني قوله هو إننا نثق في قدراته».

ديف هاردن
مدير الملف اليمني في الوكالة الأميركية للتنمية الدولية

«دولة الإمارات حققت معجزة وسط الصحراء عبر سلوكها طريق النماء والازدهار والإصلاح والابتكار وتكريس كل جهد ممكن من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

مون جي إن
الرئيس الكوري الجنوبي



قطر تستفز جيرانها لإعادة تسليط الأضواء على أزمته

● الطيران الحربي القطري يجدد تعرضه للطيران المدني الإماراتي ● قلق من نتائج زيارة ولي العهد السعودي لواشنطن



تهديد سلامة الطيران المدني تجاوز لخط أحمر

بمواجهة الأزمة، يتمثل في الترويج المكثف لخطاب المظلومية الذي يصور قطر كـ"ضحية" لجيرانها.

ومن أسس ذلك التكتيك ترويج سيناريو التعرض لـ"تهديد عسكري"، وهو السيناريو الذي لم تُعره مختلف الدوائر السياسية والأمنية الدولية أي اهتمام، ولم يتردد مراقبون في وصفه بالوهمي والمجافي للمنطق، إذ لم تبذ أي من الدول المقاطعة لقطر أي إشارة إلى إمكانية استخدام القوة ضد هذا البلد الصغير ذي الإمكانيات العسكرية المحدودة.

إحدى المقاتلتين القطريتين طارت المدينة الإماراتية حتى بعد ارتفاعها لأكثر من 30 ألف قدم. ومن جهتها أكدت هيئة شؤون الطيران المدني بوزارة المواصلات والاتصالات البحرينية في بيان وقوع الحادثة، واصفة إياها بالتصرف غير المسؤول.

وورد ببيان الهيئة أيضا أنه تم "رصد مقاتلتين قطريتين تحلقان فوق المياه الدولية ضمن إقليم البحرين لمعلومات الطيران دون إذن مسبق"، وأنها "بادرت باتخاذ الإجراءات اللازمة لتقديم شكوى لدى منظمة الطيران المدني الدولي".

وتنسف مثل هذه التصرفات من الأساس تكتيكاً سبق للدوحة أن اتبعته وبنت عليه حملتها الدبلوماسية والإعلامية

الطائرات المدنية والملاحه الجوية"، مشيرة إلى أن "اقتراب المقاتلتين القطريتين من طائرتين مدنيتين مسجلتين في الإمارات، كاد أن يتسبب في كارثة جوية".

وشرح مسؤولون في الهيئة الإماراتية للصحافيين بأبوظبي، أن مضايقة المقاتلتين القطريتين للطائرتين المدنيتين الإماراتيتين دامت ثلاث دقائق وكان الأمر يتطلب ثانية واحدة لتحصل كارثة. وأوضحوا أن الطائرة المدنية الأولى كانت طائرة مروحية، أما الثانية فكانت خاصة بنقل الركاب، لافتين إلى أن قائد إحدى الطائرتين اضطر لإجراء مناورة لتفادي الاصطدام بالطائرتين المقاتلتين القطريتين، كما أكدوا أن المقاتلتين لم تتواصلتا مع المراقبين الجويين أو مع الطائرتين المدنيتين، وأن

الكثير من تحركات النظام القطري وتصرفاته تعكس حالة القلق التي يعيشها مع اشتداد أزمته وانسداد آفاق حلها في ظل تمسك الدول المقاطعة له بموقفها منه وإصرارها على إزالة الأسباب التي قادت إلى مقاطعته وعلى رأسها دعمه الإرهاب.

للدائرتين الإماراتيتين، فيما كان الشيخ تميم في زيارة إلى العاصمة الروسية موسكو لم فصلها المراقبون عن محاولات نظامه فك عزله، وإقناع دول وازنة بحجم روسيا بالتدخل لحلها، خصوصاً بعد أن خابت آماله في أن تلعب الولايات المتحدة هذا الدور. ولم تغلق قطر، رغم كثافة حملتها الإعلامية والدبلوماسية، وكمّ الأموال التي صرفتها على دوائر غربية سياسية وإعلامية، في زحجة الأزمة عن النقطة التي توقفت عندها بفعل صلابه موقف الدول المقاطعة وتماسكه ضد أي محاولات لحلحلة الأزمة بالفقر على ما هو مطلوب من النظام القطري من التزامات واضحة.

وتنظر قطر بريبة شديدة إلى الزيارة الحالية التي يقوم بها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى واشنطن، خصوصاً وقد سبقتها إقالة ريكس تيلرسون من منصب وزير الخارجية وتعيين مايك بومبيو المعروف بصرامته ضد الإرهاب وداعميه.

ومنذ مبادرة كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين، في يونيو الماضي إلى إعلانها عن مقاطعة الدوحة بسبب سياساتها المهددة لأمن المنطقة واستقرارها، أصبحت قطر أكثر من أي وقت مضى تحت مجهر الملاحظة الدولية كجهة داعمة للإرهاب وجماعاته، ما جعلها تسعى جاهدة في كل مناسبة لتبرئة ساحتها ومحاولة الحصول على "شهادة حسن سلوك" من المجتمع الدولي من خلال ادعاء انخراطها في محاربة الظاهرة الإرهابية.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" عن الهيئة العامة للطيران المدني الإماراتي أن مقاتلتين قطريتين اقتربتا على نحو ينطوي على خطورة من طائرتين مدنيتين إماراتيتين في المجال الجوي البحريني. وأدانت الهيئة الحادث، معتبرة أنه يشكل "استهتاراً بسلامة

لادبي - أرجع خبراء الشؤون السياسية الخليجية إقدام الطيران الحربي القطري على التعرض مجدداً لطائرتين مدنيتين إماراتيتين، إلى ما يصفونه بحالة القلق والتوتر التي تسود أركان النظام في الدوحة بشأن الأزمة التي يواجهها منذ إقدام أربع دول عربية على مقاطعته بسبب دعمه للإرهاب.

وتدفع حالة القلق تلك، بحسب الخبراء أنفسهم، النظام القطري إلى محاولة استفزاز جيرانه، لإعادة تسليط الأضواء على أزمته، بعد أن جعلتها الدول المقاطعة في أدنى سلم اهتماماتها.

ويلمس في كثير من تحركات نظام الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وفي خطابه السياسي والدبلوماسي، أنه يتصرف تحت وقع اشتداد الأزمة وانسداد آفاق حلها في ظل تمسك الدول المقاطعة وإصرارها على إزالة الأسباب التي قادت إلى المقاطعة ما يعني بالنتيجة تغيير الدوحة لسياستها التي أقامتها منذ حوالي عقدين من الزمن على احتضان جماعات إرهابية والتعاون مع قوى ونظم معادية لبلدان المنطقة وعاملة ضد استقرارها على رأسها النظام الإيراني.

◀ سلوكات قطرية تنسف من الأساس خطاب المظلومية الذي سبق للدوحة أن بنت عليه حملتها بمواجهة الأزمة

وما يضاعف قلق النظام القطري تأكيد كل من الرياض وأبوظبي والقاهرة والمنامة بشكل متكرر على أن الأزمة القطرية بالنسبة إليها "صغيرة جداً"، بمعنى أنها غير ذات أولوية بالنسبة إليها، وأنها في وضع مريح إزاءها، فيما الضغوط مسلطة على النظام القطري وجاء تعرض الطيران الحربي القطري

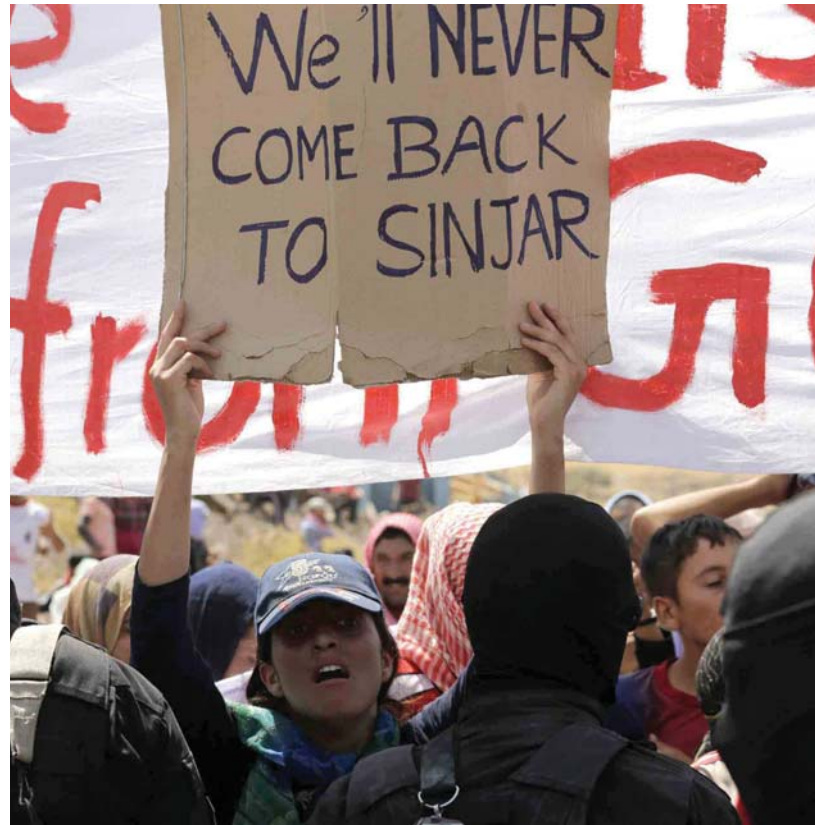
حيدر العبادي يحاول تفادي «ضربة» تركية مربكة له في سنجار

● وعد من بغداد لأنقرة بتنفيذ عملية عسكرية واسعة ضد حزب العمال الكردستاني بعد الانتخابات

تنفيذ تركيا لوعيدها بالتدخل عسكرياً في سنجار سيمثل أسوأ دعاية مضادة لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الساعى لتجديد ولايته على رأس الحكومة من خلال الانتخابات القادمة، مقيماً دعايته الانتخابية على حمايته أمن البلد ووحدة أراضيه بانتصاره عسكرياً على داعش وبحزمه في قمع النوازع الاستقلالية لأكراد البلاد.

وسيكون تنفيذ تركيا لوعيدها بالتدخل عسكرياً في العراق بمثابة ضربة قاضية للعبادي الذي سيكون متهما من قبل خصومه ومنافسيه بالتفريط في سيادة البلد وعدم القدرة على صون حرمة أراضيه، وهو الذي يقيم دعايته السياسية على قيادته الموفقة للحرب ضد تنظيم داعش ونجاحه في الانتصار عليه عسكرياً واستعادة مناطق البلد من سيطرته، أيضاً على صون وحدة

بغداد - تحولت قضية تمركز عناصر حزب العمال الكردستاني، بقضاء سنجار شمالي العراق وتهديد تركيا بضربهم هناك، إلى صدام مزمن لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، في فترة بالغة الحساسية، توظف فيها أي أزمة مهما كان حجمها في الدعاية السياسية ضمن المعركة الانتخابية الأتريس من نوعها التي سيخوضها العراق في مايو المقبل.



مانسة سنجار لم تكتمل بعد كل فصولها

وكانت الفرقة المذكورة قد وصلت إلى سنجار، الأحد، وتمركزت هناك.

وتسبب الإعلان التركي عن عملية في سنجار، في حرج بالغ لرئيس الوزراء العراقي، الذي يواجه منافسة شرسة من خصومه الشيعة للحصول على ولاية ثانية في منصبه. ووفقاً لمراقبين، فإن توغلاً تركيا في عمق الأراضي العراقية، لمطاردة حزب العمال، سيمثل ضربة انتخابية قاضية للعبادي الذي لم يتردد منافسوه داخل الأوساط الشيعية السياسية في استثمار تصريحات أردوغان ليشنوا حملة ضغط على رئيس الوزراء مطالبين إياه بالرد عسكرياً على أي عملية تركية داخل الأراضي العراقية.

◀ العبادي لا يستطيع إطلاق عملية عسكرية في شمال العراق حالياً تظهره بمظهر المنصاع لأوامر أردوغان

وحاول العبادي امتصاص زخم الإعلان التركي مبكراً، فأرسل قوة كبيرة من الجيش العراقي إلى مشارف سنجار فيما بعث وفداً مخابرياً رفيعاً إلى أنقرة لبحث هذا الملف. وأجرى الوفد مباحثات عاجلة مع الجانب التركي، أثمرت اتفاقاً على تراجع تركيا عن خطتها بشأن التوغل في شمال العراق. وفي المقابل، وعد العراق تركيا بإطلاق عملية عسكرية واسعة، لطرد حزب العمال الكردستاني من منطقتي سنجار في نينوى وقنديل في دهوك، بعد الانتخابات. وتقول المصادر إن الوفد العراقي شرح للجانب التركي حساسية الوضع السياسي في العراق، وما يمكن أن تجره أي عملية تركية من جدل، قد يعصف باستقرار البلاد الهش. ويقول عضو في البرلمان العراقي طلب عدم ذكر اسمه إن "العبادي لا يستطيع أن يطلق عملية عسكرية في شمال العراق حالياً، لمطاردة العمال الكردستاني، كي لا يبدو في مظهر المنصاع لأردوغان، وهو ما قد يهز صورته الانتخابية، لكنه لا يستطيع أيضاً السماح لتركيا بالتوغل في الأراضي العراقية قبيل الانتخابات، لأن ذلك سيؤذيه سياسياً".

البلاد بالحزم في مواجهة الاستفتاء على استقلال كردستان الذي أجري في سبتمبر الماضي. وإزاء هذا الإشكال الكبير فإن الحل الأمثل للعبادي وكبار مستشاريه، هو تولي القوات العراقية مهمة تحييد حزب العمال وإنهاء وجوده في سنجار بدلاً عن الأتراك، وسيكون في ذلك حفاظ على السيادة من جهتين، جهة عدم السماح لتنظيم مسلح باستخدام الأراضي العراقية في تهديد أمن بلد جار، وجهة قطع الطريق على تدخل عسكري تركي في العراق.

ووعد العبادي أنقرة بتنفيذ عملية عسكرية واسعة، لطرد مقاتلي حزب العمال من الأراضي العراقية، على أن يكون ذلك بعد إجراء الانتخابات العراقية العامة المقررة في مايو المقبل.

وبحسب مصادر مقربة من حكومة بغداد تحدثت لـ"العرب"، فإن "الوعد العراقي للاتراك هو محاولة لإقناعهم بالتراجع عن أي خطوة تتعلق بتنفيذ عملية داخل الأراضي العراقية" لملاحقة عناصر الحزب المذكور.

وكان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أعلن الأحد الماضي، بشكل مفاجئ بدء عملية عسكرية في قضاء سنجار. لكنه عاد في اليوم التالي وقال إنه يأمل أن تقوم الحكومة العراقية بواجبها في سنجار، وتطرد عناصر حزب العمال الكردستاني. وعلق أردوغان على أنباء انسحاب مقاتلي الحزب من كردستان، بناء على طلب قوى عراقية كردية، بالقول إنه يأمل أن "تكون دقيقة".

وأكد العبادي في اتصال هاتفي أجراه الثلاثاء مع نظيره التركي بن علي يلدرم توجيه تعليمات للقوات المسلحة العراقية بمنع "أي مقاتلين أجانب" من شن هجمات على تركيا عبر الحدود.

وغير بعيد عن إثبات حضور الدولة العراقية في سنجار، وصل رئيس أركان الجيش العراقي الفريق الأول الركن عثمان الغانمي، الثلاثاء، إلى القضاء الواقع بشمال غرب مدينة الموصل مركز محافظة نينوى. وبحسب بيان لوزارة الدفاع العراقية فإن زيارة الغانمي لسنجار بصحبة عدد من كبار القادة في وزارة الدفاع جاءت لـ"تفقد قطعات الفرقة 15 بالجيش والحشد الإيزيدي وشريط الحدود بين العراق وتركيا".

« باختصار

◀ دعا وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسن الأمم المتحدة إلى فتح تحقيق عاجل لتحديد كيفية وصول الصواريخ الباليستية الإيرانية التي استخدمها الحوثيون في ضرب أهداف مدنية داخل الأراضي السعودية، إلى اليمن، معتبراً أن في إطلاق تلك الصواريخ تهديداً للأمن والسلم الإقليميين والدوليين.

◀ أطلقت قوات من الجيش العراقي، الثلاثاء، عملية عسكرية واسعة النطاق لملاحقة عناصر تنظيم داعش في صحراء الأنبار غربي البلاد، وذلك بعد التزايد الملحوظ لعمليات التنظيم داخل الأراضي العراقية مخلفة العشرات من الضحايا في فترة لا تتجاوز الأسابيع.

◀ انطلقت، الثلاثاء في العاصمة الإماراتية أبوظبي، أعمال مؤتمر يحمل عنوان "الدروس المستفادة من مكافحة العبوات النافسة المبتكرة" برعاية وزارة الدفاع الإماراتية وبالتعاون مع الهيئة الأميركية لمكافحة العبوات النافسة المبتكرة وبمشاركة خبراء ومتخصصين من مختلف أنحاء العالم.

◀ تمكنت قوات الجيش والمقاومة اليمنيين بإسناد من قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية من تحرير منطقة الشرجة الواقعة بين محافظتي نزع ولحج بعد مواجهات مع ميليشيا الحوثي أسفرت، بحسب مصادر ميدانية، عن سقوط العشرات من القتلى والجرحى والأسرى من عناصر الميليشيا.

◀ اتهم ممثل إريتريا لدى المنظمات الدولية في العاصمة النمساوية فيينا، عبدالقادر حمدان، قطر بالسعي إلى تخريب بلاده. وقال في تصريح لقناة العربية الفضائية، إن الدوحة بدأت مؤخراً حملة إعلامية ضد أسمرة على خلفية قرار الأخيرة بإغلاق مدرسة تبين تشجيعها على الفكر المتطرف، وأنه يجري "تشكيل جماعة مناوئة لإريتريا يقودها نفس الأشخاص الذين لهم علاقات واضحة ومثبتة بقطر والقرضاوي".

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«بريطانيا دعمت مدينة بنغازي ووقفت إلى جانبها خلال السنوات الماضية في المعركة ضد الإرهاب، ستواصل دعمها لإعادة إعمارها».

فرانك بيكر
سفير بريطانيا لدى ليبيا

«من الضروري مراجعة قانون المالية وإصدار قانون تكميلي لسنة 2018، لتحسين البلاد والحفاظ على التماسك الاجتماعي».



لويزة حنون
الأمينة العامة لحزب العمال الجزائري

جدل حول الدور المتبقي لهيئة الحقيقة والكرامة في تونس

● خلاف قانوني بشأن مدى صحة جلسة التصويت ● أحزاب تساند الهيئة وأخرى تعتبرها فاقدة للشرعية



سهام بن سدرين تتحدى البرلمان

وأكدت أنها ستتقدم في أقرب الآجال ، وبعد التشاور مع بقية الكتل البرلمانية، بمشروع قانون أساسي لمواصلة مسار العدالة الانتقالية بعد أن زالت عنها الانحرافات وذلك احتراماً لمبادئ الدستور والعدل والإنصاف وحقوق الإنسان، بغية تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة في أقرب الأوقات. أما الكتلة البرلمانية لحركة مشروع تونس (21 نائباً) فقد ذكرت في بيان بمواقفها السابقة من إدارة هيئة الحقيقة والكرامة لملف العدالة الانتقالية. واعتبرت أن الهيئة انخرطت منذ فترة في أجندة سياسية تجلت بالخصوص في تشويه تاريخ دولة الاستقلال وإهانة رموزها، وهو ما أساء إلى مسار العدالة الانتقالية الذي تتمسك به الكتلة وتصر على استكمالها باعتباره استحقاقاً وطنياً وديمقراطياً.

في المقابل أكد منجي الحرباوي القيادي في حزب نداء تونس أنه إثر عرض قرار مجلس الهيئة التمديد لنفسها على الجلسة العامة تم التصويت بعدم التمديد للهيئة لعدم حصولها على 109 أصوات لفائدة القرار.

وقال "إن الهيئة اليوم تعتبر في خانة غير الموجودة بسبب انتهاء أشغالها ألياً وإن حركة نداء تونس وشركائها من الكتل البرلمانية التي تؤمن بعدالة انتقالية محابدة نزهة قادرة على رد الحقيقة والمظالم وبلوغ المصالحة الحقيقية ستتقدم بمبادرة تشريعية لاستكمال مسار العدالة الانتقالية".

وقالت حركة نداء تونس في بيان عقب رفض التمديد للهيئة إن مسار العدالة الانتقالية لا يجب اختصاره في بن سدرين.

وأصدرت المحكمة الإدارية الاثنين حكماً يلزم هيئة الحقيقة والكرامة بتمرير قرارها التمديد في عملها لمدة سنة على البرلمان للتصويت والمصادقة عليه مؤكدة أن الهيئة لا يمكنها اتخاذ قرار التمديد بصفة أحادية. واعتبرت الأحزاب السياسية الداعمة لاستمرار أعمال الهيئة لمدة عام آخر، أن تصويت البرلمان استهدف تعطيل مسار العدالة الانتقالية والتغطية على فساد الأنظمة السابقة.

وقال حزب المؤتمر من أجل الجمهورية، في بيان أصدره الثلاثاء إن "ما وقع في مجلس النواب قد كشف نهائياً آفة المنظومة القديمة وأثبت خطأ وتواطؤ كل من راهن عليها بذريعة ضمان استقرار البلاد والتقدم في الانتقال الديمقراطي على حساب استحقاقات الثورة ومصلحة الوطن".

ما زال الجدل محتدماً في تونس بشأن مصير هيئة الحقيقة والكرامة رغم رفض البرلمان التمديد لها، إذ يتوقع مراقبون أن تتجاهل رئاسة الهيئة سهام بن سدرين قرار البرلمان، خاصة مع صدور بيانات من أحزاب عبرت عن مساندتها لها.

تونس - لم ينه رفض مجلس النواب التونسي التمديد لهيئة الحقيقة والكرامة الجدل الدائر منذ أشهر حول مصيرها. وصوت البرلمان التونسي في وقت متأخر مساء الاثنين على عدم تمديد مهمة الهيئة. ويعدّ جلستين شهدتا توتراً السبت والاثنين، رفض النواب بغالبية 68 صوتاً تمديد تفويض الهيئة الذي كان من المزمع أن ينتهي مبدئياً في 31 مايو وامتناع شخصين وعدم تصويت أي نائب لصالح التمديد. وغادر العديد من النواب -من بينهم من هو من حزب النهضة الإسلامي- الجلسة قبل التصويت اعتراضاً على "الشواؤب" التي طالته، بحسب تعبيرهم.

وهيئة الحقيقة والكرامة مكلفة بكشف حقيقة انتهاكات حقوق الإنسان الحاصلة منذ الأول من يوليو 1955، أي بعد نحو شهر على حصول تونس على الحكم الذاتي من الاستعمار الفرنسي، حتى 31 ديسمبر 2013 و"مساعدة ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات وتعويض الضحايا ورد الاعتبار لهم".

وأكد أنه ليس للبرلمان حق النظر في قرارات الهيئات المستقلة وأن التدخل في شؤونها يمثل هذه القرارات بشكل نوعاً من المساس باستقلالياتها ويضعها موضع شك وتساؤل.

وتنص المادة 18 من قانون العدالة الانتقالية الصادر في 2013 على أن "مدة عمل الهيئة حددت بأربع سنوات بداية من تاريخ تسمية أعضائها (مايو 2014) قابلة للتمديد مرة واحدة لمدة سنة بقرار معلل من الهيئة يرفع إلى المجلس المكلف بالتشريع قبل ثلاثة أشهر من نهاية مدة عملها".

وانقسمت الأطراف السياسية بشأن هذه المادة حيث تعتبر بن سدرين وأنصارها أن المادة لا تنص على ضرورة تصويت مجلس النواب على قرار الهيئة بالتمديد وإنما الاستماع إليها فحسب، أما معارضوها فيصرون على ضرورة تصويت المجلس على القرار.

أخبار

الهيئة انخرطت في أجندة سياسية تستهدف تشويه تاريخ دولة الاستقلال وإهانة رموزها ما يسيء لمسار العدالة الانتقالية

وتشمل هذه المرحلة فترات حكم الرئيس التونسي الأول الحبيب بورقيبة والرئيس زين العابدين بن علي، وحكومات قادتها حركة النهضة بعد 2011.

لكن معارضين لرئيسة الهيئة سهام بن سدرين يتهمونها بالانحراف بمهام الهيئة خاصة بعد ما أثارته من جدل إثر تشكيكها في استقلال البلاد من المستعمر الفرنسي. ونشرت الهيئة في موقعها الإلكتروني وثائق تشير إلى أن المستعمر الفرنسي قام بتكوين شركات منحها حقوق استغلال الحقول النفطية والمقاطع في إطار عقود

« باختصار

قضت المحكمة الإدارية الاتحادية في ألمانيا بالسماح لمحافظة هيسن الألمانية بترحيل إسلامي تونسي يشتبه في أنه إرهابي محتمل، حتى مع احتمال أنه قد يكون مهتدا بعقوبة الإعدام هناك.

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية الثلاثاء عن تسليم إرهابي نفسه بمحافظة تلمسانت أقصى جنوب الجزائر. وقالت الوزارة في موقعها الرسمي على الإنترنت إن العملية التي جرت الاثنين تتعلق بشخص التحق بالجماعات الإرهابية عام 2012.

دعا رئيس وزراء مالي سوميلو بوبيني مايبا الاثنين إلى المصالحة الوطنية والتعبئة ضد الجهاديين، وذلك في اليوم الأخير من جولة له في وسط وشمال مالي التي شهدت في الآونة الأخيرة أعمال عنف بسبب خلافات عرقية.

عبر رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فاكي مهمات، الثلاثاء، عن دعم الاتحاد للجهود التي تبذلها دول مجموعة الساحل الخمس، لمواجهة الإرهاب وذلك عقب مباحثات أجراها مع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، في العاصمة نواكشوط.

بحث الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي ووزير الدفاع عبد الكريم الزبيدي الثلاثاء، التدابير المتخذة للمزيد من تأمين مواقع الإنتاج والمؤسسات الحيوية وكذلك استعدادات المؤسسة العسكرية لإنجاح الاستحقاقات الوطنية القادمة بالتنسيق مع المؤسسة الأمنية.

أعلنت السفارة الفرنسية في القاهرة، الثلاثاء، أن ليبيا اليوم تحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى جيش موحد وشامل يمثل البلاد بأسرها.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

بوادر تفكك للتحالف بين السلطة والسلفيين في الجزائر

● الحكومة تتوعد بتطبيق القانون على انحراف زعيم التيار السلفي

ويرى متابعون لشؤون التيارات الإسلامية في الجزائر أن "تغلغل التيار السلفي بشكل لافت في المساجد والمؤسسات الدينية، نتيجة لرهان السلطة على التعايش مع تيارات دينية مختلفة ومتبانية مذهبياً ومرجعياً في أن واحد".

ويعتبر هؤلاء أن الدعم أحياناً والمهادنة أحياناً أخرى، لتلافي تجربة العشرية الحمراء (1990 - 2000)، أقرب إلى الجمع بين المتناقضات.

وكان النائب ورئيس الكتلة النيابية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي بلعباس بلعباس قد حذر في جلسة برلمانية الاثنين، مما أسماه بـ"خطر الولاءات الخارجية للتيارات الإسلامية في البلاد".

وأضاف "صارت اسطنبول وطهران ومكة، تدير معاركها في الجزائر بواسطة أتباعها وأنصارها"، في إشارة إلى الصراع المذهبي المستعر بين الإخوان والسلفيين والشيعية. وجاءت تحذيرات النائب البرلماني، في أعقاب التالاسن الحاد المسجل بين وزير الثقافة عز الدين ميهوبي والنائبة عن جبهة العدالة والتنمية، بليدية خرمي.

ودعت خرمي خلال جلسة برلمانية إلى رفع تمثال لامرأة عارية في مدينة عين الفوارة بمحافظة سطيف (300 كلم شرقي العاصمة) من مكانه ووضع في المتحف، وهو الطلب الذي رد عليه ميهوبي بالقول "من أراد وضع تمثال عين الفوارة في المتحف، مكانه هو في المتحف".

ولفت عيسى إلى أن "دور التربية الروحية في تعزيز السلم ومحاربة العنف والتطرف، متواصل منذ فجر الإسلام من خلال رفض الدعوات الأولى للتكفير والإقصاء عند ظهور المعتزلة، وتواصل مع ظهور التشيع وتكفير بقية المجتمع، والإساءة إليهم وبينهم صحابة رسول الله وزوجاته".

وأضاف "الجزائريون يفتخرون بالانتماء إلى أهل السنة والجماعة، وهم يحافظون على وحدة الأمة الإسلامية بعيداً عن الطائفية والإقصاء منذ 14 قرناً، ولا يمكن أن يتحولوا إلى التشيع مثلاً يريد البعض".

أصحابها، ولن يتم التغافل عن هذه الممارسات مثلما كان يجري في السابق، حتى لا تتغلغل في عقول أبنائنا وفي مدارسهم ومساجدهم وجامعاتهم، وحتى لا تكون سبباً من جديد في إراقة دماء الجزائريين".

وأضاف "بات مطلوباً من المساجد والزوايا والمدارس القرآنية، العمل على تعزيز السلم الذي استقر في الجزائر بعد سنوات من العنف والإرهاب، بفضل تضحيات قوات الأمن والمواطنين، وبفضل سياسة المصالحة الوطنية التي اعتمدها الرئيس من خلال زرع المحبة والألفة بين أفراد المجتمع".

ومنذ مطلع الألفية راهنت الجزائر على دعم ومهادنة التيارات الدينية المعتدلة، واستقطاب الأحزاب الإخوانية إلى المؤسسات الرسمية كالحكومة والبرلمان، من أجل ضمان تواجد معين للإسلاميين في المشهد السياسي والرسمي لتجسيد نوع من التعايش بينها وبينهم، لقطع الطريق على معارضي جبهة الإنقاذ المنحلة.

معلن من طرف السلطة، حيث حظي بحرية لافتة في الهيمنة على بعض الأنشطة الدينية والاقتصادية والتجارية.

ومن أبرز مظاهر هذه الهيمنة سيطرتهم على الكثير من مساجد البلاد والجمعيات الدينية، فضلاً عن أنشطة تجارية معينة، على غرار تجارة الجملة في سوق السمسم بالعاصمة، وسوق الهاتف الجوال في حي بلفور في ضاحية الحراش (شرقي العاصمة).

ورغم تنامي قلق الدوائر الحكومية والأمنية في السنوات الأخيرة، من ازدياد نشاط التيار السلفي، بسبب وقوفه في وجه سياسة تاطير المساجد والجمعيات الدينية، من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، العاكفة على توحيد الخطاب الديني لتكريس الاعتدال ومحاربة التطرف، فإن علاقة الطرفين لم تصل إلى هذه الدرجة من التوتر.

وشدد عيسى في ملتقى الصوفية على أن "الدولة ستتولى مواجهة هذه الأفكار المنحرفة، وسيتم تطبيق القانون على"



موقف السلفيين يهدد التعايش السلمي بين جميع المذاهب



«الاتحاد الأوروبي قلق إزاء عدم تقيد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بسيادة القانون في سياسته الداخلية وتحركاته في سوريا والبحر المتوسط».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي

«قرار نمو 20 دولة طرد دبلوماسيين روس ردا على تسميم سيرجي سكريبال في المملكة المتحدة كان نتيجة ضغوط هائلة من واشنطن».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



موظف سابق في كامبريدج أناليتيكا: الشركة أثرت في نتائج بريكست

● مؤسس فيسبوك يرفض المثل أمام لجنة برلمانية بريطانية ● الاتحاد الأوروبي يشدد إجراءات حماية البيانات الشخصية



مقر كامبريدج أناليتيكا الشاهد على الفضيحة

في أوروبا بعد مايو 2018، فمن المرجح أن يتم فرض عقوبات صارمة بحقها.

وفي 25 مايو القادم، ستدخل لائحة عامة تختص بحماية البيانات الشخصية حيز التطبيق في الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي سيعزز حماية بيانات المواطنين الأوروبيين. ودعا رئيس البرلمان الأوروبي أنطونيو تاجاني، مؤسس موقع فيسبوك إلى تقديم إيضاحات أمام النواب الأوروبيين الذين يعزّزون فتح تحقيق في هذا "الانتهاك غير المقبول لحقوق سريّة البيانات".

ودعمت السلطات المكلفة بحماية البيانات في دول الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعاتها في بروكسل التحقيق الذي أطلقته الهيئة التنظيمية البريطانية حول ملفات كامبريدج أناليتيكا.

وردا على ذلك قال رئيس اللجنة البرلمانية البريطانية الثلاثة، إن النواب مازالوا يريدون الحديث مع زاكبرغ لتحديد ما إذا كان من الممكن ترتيب جلسة معه عبر رابط اتصال فيديو. واعتذر مؤسس فيسبوك، الأسبوع الماضي، عن الخطأ الذي اقترفته شركته وتعهّد باتخاذ خطوات أشد لتقييد حصول المطورين على مثل هذه المعلومات في فضيحة شهدت هبوط سعر سهم فيسبوك وآثارت أسئلة من السياسيين والجهات التنظيمية.

وحذرت مفوضية العدل في الاتحاد الأوروبي فيرا يوروا، الأربعاء الماضي، من أن فضيحة مستقبلية ماثلة لتلك التي وقعت فيها شركة فيسبوك قد تكون "مكلفة" بعد شهر مايو القادم، عندما تدخل لائحة أوروبية جديدة بشأن حماية البيانات الشخصية حيز التنفيذ.

وقالت يوروا المسؤولة عن حماية المستخدمين والبيانات الشخصية، بعد زيارة لها إلى واشنطن التقت خلالها وزراء ونواب أميركيين إنه "إذا أقدمت شركة على فعل هذا

البريطاني عن كيفية تسرب بيانات ملايين المستخدمين إلى شركة كامبريدج أناليتيكا للاستشارات السياسية، في وقت تواجه فيه الشركة المزيد من الضغوط على جانبي المحيط الأطلسي.

وبدلا من ذلك سيرسل مؤسس فيسبوك، كبير مسؤولي التكنولوجيا في الشركة مايك شروفر أو مدير تطوير المنتجات كريس كوكس للمثول أمام لجنة التكنولوجيا الرقمية والثقافة والإعلام والرياضة بالبرلمان البريطاني. وقالت رئيسة السياسات العامة للشركة في بريطانيا ريكيا ستيمسون "تدرك شركة فيسبوك تمام الإدراك المصلحة العامة والبرلمانية في هذه الأمور وتدعم الاعتقاد بأن هذه المسائل ينبغي أن تعالج على أعلى المستويات في الشركة من جانب من يتقلدون مناصب جديرة بالثقة".

وأضافت ستيمسون "وبناء عليه طلب السيد زاكبرغ شخصا من أحد نائبيه الاستعداد لتقديم الأدلة بنفسه إلى اللجنة".

فتحت السلطات البريطانية تحقيقا قضائيا بشأن مزاعم استخدام شركة كامبريدج أناليتيكا للاستشارات بيانات شخصية للملايين من المواطنين خلال الاستفتاء حول انفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي، ما لعب دورا حاسما في التصويت لفائدة الخروج، فيما أُلقت الاتهامات بظلالها على شركة فيسبوك التي لم تتمكن من حماية البيانات الشخصية لمستخدميها.

كينياتا الرئيس الحالي لكينيا". وأكد مسرّب المعلومات تورط ستيف بانون المستشار السابق للرئيس الأميركي دونالد ترامب في الشركة البريطانية، مؤكدا أن هذا الأخير كان يقصد لندن "مرة في الشهر على الأقل"، ومشيرا إلى أن قدومه حثّه على ترك منصبه. وكان محققون بريطانيون قد أنهوا ليلة الجمعة السبت تفتيش مقر شركة كامبريدج أناليتيكا للاستشارات في لندن، المتورطة في فضيحة سرقة بيانات مستخدمي فيسبوك، تنفيذا لمذكرة تفتيش وافق عليها القضاء البريطاني.

وقال مكتب مفوضية المعلومات البريطاني "سيتعين علينا الآن تقييم البيانات التي تم جمعها ودراستها قبل أن نقرر بشأن المراحل المقبلة والتوصل إلى استنتاجات"، مضيفا "هذا مجرد جزء من تحقيق أوسع حول استخدام البيانات الشخصية لغايات سياسية".

وكانت المحكمة العليا في بريطانيا قد وافقت الجمعة على إصدار مذكرة تفتيش بناء على طلب مكتب المعلومات المكلف بحماية البيانات الخاصة، حيث طالب المكتب بهذا الإجراء من أجل "تفتيش خوادم" كامبريدج أناليتيكا، وإجراء تدقيق في البيانات. وتتهم شركة كامبريدج أناليتيكا بالاستيلاء بطريقة غير قانونية على البيانات الشخصية لنحو خمسين مليون مستخدم لموقع فيسبوك واستخدامها بهدف تطوير برنامج معلوماتي يسمح باستهداف ناخبين لمصلحة الحملة الرئاسية لدونالد ترامب في 2016، فيما تؤكد الشركة أنها لم ترتكب أي خطأ.

ووضعت الفضيحة موقع فيسبوك في قلب العاصفة، وعرضته لشكاوى جماعية، وأجبرت مؤسسه مارك زاكبرغ على الاعتذار من المستخدمين عن هذا الخرق، فيما طلب أعضاء البرلمان البريطاني الحديث إلى زاكبرغ لتوضيح كيفية تسرب البيانات الشخصية للملايين من المستخدمين.

وقالت مسؤولة بشركة فيسبوك إن مؤسس الشركة لن يرد على أسئلة أعضاء في البرلمان

تحديثات
ص13

السوشيل ميديا صارت خطرا
على الديمقراطية

« باختصار

◀ تعول مفوضية الحكومة الألمانية الجديدة لشؤون الاندماج أنيته فيدمان-ماوتس على تشكيل لجنة من أجل تحسين دمج اللاجئين في المجتمع، متعهدة في الوقت ذاته للمحليات بمواصلة الدعم في عمليات الإدماج.

◀ أعلنت الشرطة الإيطالية الثلاثة عن إيقاف رئيس مركز إسلامي في مدينة فوجيا بجنوب شرق البلاد، وهو مصري المولد، للاشتباه في صلته بتنظيم داعش ونشر دعاية متشددة عبر الإنترنت.

◀ دافعت باكستان الثلاثة، عن سجلها للأمن النووي قائلة إنه لا ينبغي استخدام الشكوك تجاه الشركات لتقشيره سمعتها، وذلك بعدما فرضت الولايات المتحدة عقوبات على سبع شركات باكستانية للاشتباه في أن لها صلات بالتجارة النووية.

◀ أغلقت لجنة الدفاع عن الجمهورية، وهي مجموعة كتالونية مؤيدة للانفصال عن إسبانيا، عدة طرقات الثلاثاء، احتجاجا على القبض على رئيس الإقليم المقال كارليس بودجمون في ألمانيا.

◀ أكد الجيش التركي الثلاثاء، مقتل جنديين في انفجار عبوة ناسفة في منطقة عفرين شمالي سوريا، ليرتفع بذلك عدد القتلى في صفوف الجيش إلى 51 جنديا حسب هيئة الأركان التركية.

◀ غادر قطر يعتقد أنه يضم وفدا رفيع المستوى من كوريا الشمالية، العاصمة الصينية الثلاثاء، في أعقاب زيارة مفاجئة، تفيد بعض التقارير أن كيم جونج أون زعيم كوريا الشمالية كان مشاركا فيها.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

رد أوروبي صيني على حمائية ترامب يستهدف الولايات المؤيدة له

60 مليار دولار على الواردات الصينية. وإذا تجسدت إجراءات الرد فسيكون من الصعب على ترامب كسب تأييد ناخبين في عشر ولايات من بينها إيلينوي ومينيسوتا وكنساس وكلها تعتمد على تصدير منتجاتها إلى الصين.

وبإمكان الناخبين الذين أبدوا ترامب في 2016 أن يلجأوا إلى الامتناع عن التصويت في الخريف المقبل، ما يزيد الغموض حول ما ستؤول إليه نتيجة انتخابات منتصف الولاية في السادس من نوفمبر المقبل.

الفاكهة ولحوم الخنازير، ستفرض عليها رسوما جمركية من 15 بالمئة إلى 25 بالمئة حال فشل المفاوضات الجارية مع واشنطن، فيما أعد الاتحاد الأوروبي لائحة بضرائب محتملة على العشرات من المنتجات الأميركية من بينها التبغ والويسكي والأرز وعصير البرتقال وزبدة الفستق.

وستكون هذه الإجراءات ردا من جهة على الرسوم الأميركية على الصلب والألمنيوم التي دخلت حيز التنفيذ، ومن جهة أخرى على تهديد ترامب بفرض ضرائب إضافية قيمتها

الأحوال الولايات الزراعية والمعروفة بولايتها للجمهوريين". وتجرى واشنطن مفاوضات مع بكين وبروكسل بخصوص الإجراءات الحمائية التي دخلت حيز التنفيذ، الأسبوع الماضي، في هذا الإطار، حيث أكد الخبير لدى مجلس العلاقات الخارجية إدوارد ألدن أن "ترامب سيدبل كل الجهود لتفادي إجراءات رد من الصين أو الاتحاد الأوروبي، خصوصا إذا استهدفت منتجات من ولايات حساسة سياسيا أيدته في الماضي". وكشفت بكين عن لائحة تضم 128 منتجا أميركيا تشمل خصوصا

الاتحاد الأوروبي يغازل طالبان لقبول الانخراط في عملية السلام

وتنص خطة غني للسلام على اعتراف طالبان بالحكومة، وهو ما شكل نقطة خلافية في المحاولات السابقة لإجراء محادثات، مقابل اعتراف كابول بالحركة كحزب سياسي.

وفي غياب رد من الحركة على طرح غني، قال محللون إنه يعكس جدلا في صفوف قادة الحركة حول جدوى الدخول في مفاوضات مع حكومة تعتبرها طالبان غير شرعية، لكن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس أعلن مؤخرا أن بعض أطراف حركة طالبان منفتحون على إجراء محادثات مع الحكومة الأفغانية.

وتعتبر حركة طالبان، التي تقا تل لفرض تفسيرها المتشدد للشريعة الإسلامية، أعضاء الحكومة الأفغانية بمثابة "دمى" في يد الولايات المتحدة، فيما تنهم الولايات المتحدة وأفغانستان باكستان بدعم حركة طالبان وشبكة حقاني المتشددة.

ويرى محللون أنه بالرغم من إعلان الرئيس دونالد ترامب عن استراتيجية جديدة لا تختلف بتاتا عن استراتيجية سلفه باراك أوباما، تبدو حركة طالبان وبصورة متزايدة الفرع الأفغاني في تنظيم داعش، يمتلكان زمام المبادرة ميدانيا.

وفي أكتوبر الماضي، كان مقاتلو طالبان يسيطرون على نصف المناطق الأفغانية أي بزيادة تفوق ضعفي مساحة مناطق نفوذهم في 2015 بحسب تقرير نشره مكتب المحقق العام لإعادة إعمار أفغانستان (سيغار) في يناير.

وكان الرئيس الأفغاني أشرف غني قد اقترح في مراسم افتتاح المؤتمر الدولي الثاني "عملية كابول" في نهاية فبراير الماضي للحوار السلمي مع حركة طالبان، البدء في مفاوضات بين الحكومة وطالبان، دون أي شروط مسبقة، معربا عن استعداده لاعتبار طالبان قوة سياسية شرعية وفتح مكتب رسمي لها في كابول.



احتواء صعب

◻ واشنطن - تعكف كل من الصين وأوروبا على إعداد إجراءات رد تجارية إزاء منتجات أميركية ردا على الإجراءات الحمائية التي اتخذتها واشنطن، ما يحمل مخاطر سياسية بالنسبة للرئيس الأميركي دونالد ترامب مع اقتراب موعد انتخابات منتصف الولاية، إنن تستهدف الإجراءات الصينية الأوروبية ولايات صوتت لصالحها في انتخابات 2016.

وقالت خبيرة التجارة الدولية لدى معهد بيترسون للاقتصادات الدولية مونيكا دي بول إن "إجراءات الرد الصينية ستشمل في كل

◻ طشقند (أوزباكستان) - قالت المفوضية العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، فيديريكا موغيريني، إن الاتحاد جازم لحذف أعضاء حركة طالبان الذين سيدعمون المبادرات السلمية، من قائمة العقوبات، فيما تدعم الولايات المتحدة مبادرة السلطات الأفغانية للحوار مع حركة طالبان المتمردة.

ودعت موغيريني في كلمتها خلال المؤتمر الدولي حول أفغانستان المنعقد في العاصمة الأوزبكية طشقند الثلاثاء، حركة طالبان إلى "إظهار شجاعتها وقبول اقتراح السلام". وقالت "إن الاتحاد الأوروبي يشارك بشكل نشيط في عملية الحوار وضمان الهدنة بين الخصوم السابقين في أفغانستان، ونحن مستعدون لدعم اقتراح الرئيس الأفغاني حول اتفاق سلام، ويمكننا تقديم المساعدة على المستوى الدبلوماسي عن طريق حذف أسماء الأشخاص الذين سيؤيدون عملية السلام من قائمة العقوبات الأوروبية".

وأضافت "كما يمكننا العمل مع الناس الذين سينزعون السلاح ودعم عائلاتهم في إيجاد مكان لهم في الحياة المدنية"، معلنة استعداد الاتحاد الأوروبي لتقديم الدعم للمجتمع المدني الأفغاني وتطوير العدالة. وعبرت الأمم المتحدة عن دعمها لجهود أوزباكستان الهادفة إلى إنشاء "منطقة مستقرة وأمنة" وتقديم فضاء في أراضيها لإجراء مفاوضات مباشرة بين الحكومة الأفغانية



«الدعوة التي رفعها إليوت برودي ضد حكومة قطر، يتهم فيها الدوحة باختراق رسائله الإلكترونية تعد الأولى من نوعها في الولايات المتحدة».

ليي وولوسكس
محامي إليوت برودي

«تستخدم قطر صندوق الثروة السيادي من أجل تحقيق أغراضها السياسية، في الوقت الذي تطلع فيه أيضا لجني العائدات المستقبلية في سوق الطاقة في روسيا».

ثيودور كراسيك
باحث أميركي متخصص في قضايا الخليج



في
الغمق

استقبال فاتر في موسكو يذكر قطر بأن قضيتها تبقى «صغيرة»

● موسكو تسعى للخروج من المقاطعة الغربية قبل أن تفكر في إخراج قطر من المقاطعة الخليجية



آخر ما يهم بوتين الفارق إيجاد مخرج لقطر من أزمتها

التغييرات في صفوف الإدارة جاءت تحضيريا لهذا اللقاء، الذي يريد ترامب من خلاله وضع الشروط الأميركية لمستقبل برنامج كوريا الشمالية النووي، ومن ثم احتواؤه. كما سيشهد شهر أكتوبر المقبل انتهاء مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وعرض الاتفاق النهائي للخروج على البرلمان البريطاني والبرلمانات الأوروبية من أجل إقراره، بعد أكثر من عامين من المفاوضات الصعبة بين الجانبين.

وستسبب كل هذه القضايا على الأرجح في تجميد الأزمة الخليجية حتى نهاية العام الجاري. ويقول دبلوماسيون في المنطقة إن قطر تريد تفادي هذا السيناريو بأي ثمن، حيث سيعني ذلك حرقا تحول الأزمة إلى «قضية صغيرة جدا» بالنسبة للغرب أيضا.

وعقب اللقاء، جرى توقيع اتفاقية تعاون في مجال العلوم والتربية بين شركة النفط الروسية «روسنفت»، ومؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، وهي اتفاقية كان يكفي توقيعها من قبل مسؤولين صغار في خارجية البلدين، لكن سفر أمير قطر بنفسه للمشاركة في توقيع مثل هذه الاتفاقية له معان أخرى.

يأس قطري

تعيش قطر ياسا يتزايد مع الوقت بعد زيارتين ناجحتين لولي عهد السعودية إلى لندن وباريس، ومع استعداد ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان للقيام بزيارة مماثلة إلى واشنطن الصيف المقبل. تمثل هذا اليأس في تصعيد خطير قامت به طائرات مقاتلة قطرية اعترضت، مساء الإثنين، طائرتين مدنيّتين مسجلتين في الإمارات فوق أجواء البحرين، مهددة بذلك حركة الملاحة الجوية في منطقة الخليج، التي تحظى بمكانة استراتيجية فريدة في نظر الغرب. وكاد هذا الاحتكاك في التسبب في وقوع كارثة على حياة المدنيين الذين يستقلون الطائرتين.

وكانت هذه الحادثة محاولة من قبل قطر لإلقاء حجر في مياه تشعر أنها باتت راکدة، وسباق مع الوقت الذي تحول مؤخرا إلى السلاح الأكثر فتكا في مواجهة مساعي قطر للوصول إلى تسوية حفظ ماء الوجه.

وكما كان الرئيس الروسي منشغلا بالأزمة الدبلوماسية مع الغرب خلال نقاشاته الوجيزة مع الشيخ تميم، يدرك المسؤولون القطريون اقتراب استحقاقات حاسمة على الساحة الدولية، خصوصا في شهر مايو المقبل.

ومن المتوقع أن يشهد شهر مايو المقبل قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتمديد رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران وفقا لرؤيته لتمديد بقاء الولايات المتحدة كجزء من الاتفاق النووي الموقع عام 2015، أو الانسحاب منه. ويتوقع خبراء أميركيون كثير أن التغييرات الكبرى التي تشهدها الإدارة الأميركية، خصوصا بعد تعيين جون بولتون مستشارا للأمن القومي، ستقود حتما إلى «تمزيق» ترامب للاتفاق.

وسيؤدي هذا الموقف الأميركي على الأرجح إلى انهيار الاتفاق، وهو ما تكافح دول أوروبية عدة موقعة عليه للوقوف حائلا أمام حدوثه. كما سيشهد نفس الشهر نقل السفارة الأميركية في إسرائيل إلى مدينة القدس المحتلة، وهو ما من شأنه أن يقلب العالم العربي رأسا على عقب، ويعقد جهود الوساطة الأميركية في عملية السلام، وينتهي «صفقة القرن»، التي يعمل عليه كبير مستشاري الرئيس وصهره جاريد كوشنر ومساعد جيسون غرينبات، من قبل أن تبدأ. ومن المتوقع أن يلتقي ترامب بالزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون أيضا في نفس الشهر. ويقول محللون أميركيون إن جانبا من

الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، بالإضافة إلى الولايات المتحدة وكندا وأستراليا، طرد نحو 120 دبلوماسيا روسيا على الأقل من أراضيها، تضامنا مع بريطانيا، التي تقول إن روسيا متورطة في تسميم العميل الروسي السابق سيرغي سكريبال وابنته يوليا باستخدام غاز أعصاب في مدينة سالسبري جنوب إنكلترا بداية الشهر الجاري.

ولعب روسيا أي دور دبلوماسي في منطقة الخليج يتطلب أولا توافقا مع دول غربية تتمتع بنفوذ تاريخي في المنطقة، لكنها باتت تتعاطى مؤخرا بريبة متزايدة مع السلوك العدائي الروسي، منذ استيلاء روسيا على شبه جزيرة القرم عام 2014، واستخدام غاز أعصاب في استهداف سكريبال على أرض أوروبية لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية. وعزلة روسيا، الأولى من نوعها منذ صعود بوتين إلى الحكم نهاية عام 1999، انتصار دبلوماسي مدوّ لبريطانيا، التي تعاني في مفاوضات شاقة للخروج من الاتحاد الأوروبي. وقال دبلوماسي غربي لـ«العرب» إن «روسيا عليها أولا أن تخرج نفسها من المقاطعة الغربية، قبل أن تفكر في إخراج قطر من المقاطعة الخليجية».

دعوى أميركية ضد قطر بتهمة تجسس إلكتروني

المحاكم الأميركية بتهمة التجسس الإلكتروني. ونقلت عن محامي برويدي أن «الدوحة اخترقت رسائل إلكترونية تضمنت بعض آراء برودي في قضايا الشرق الأوسط»، وسرّبتها باسم «مجهول» لمجموعة من الصحافيين.

وأوضح المحامون في الدعوى، التي رفعوها في محكمة بكاليفورنيا، ووجّهت أيضا الاتهام للجمهوري، نيكولاس دي موزين، «هذه قضية تتعلق بعملية استخبارات عدائية تقوم بها دولة أجنبية على أراضي الولايات المتحدة ضد مواطنين أميركيين مؤثرين». واتفق رد موزين على الاتهام الموجّه له مع بيان السفير القطري بأن الدعوى مقصودة من برويدي «لصرف الانتباه عن أنشطته المثيرة للجدل». وقال موزين، وهو عضو بجماعات الضغط مقرّه واشنطن وترتبط شركته بعقد بقيمة 300 ألف دولار شهريا مع قطر، إنه «فخور بالعمل الذي يؤديه لقطر». وكان موزين قد كتب مدافعا عن الموقف القطري معتبرا أن «التعاون مع قطر لا يمكن إلا أن يصبّ في مصلحة الولايات المتحدة والمجتمع اليهودي، لأننا لا نستطيع أن نسمح بنز دولة قطر على يد جيرانها». واعتبرت أوساط مراقبة في واشنطن أن هذا التصريح يأتي من ثمار الميزانية التي تدفعها الدوحة لموزين ومؤسسته من أجل الترويج للموقف القطري داخل الأوساط السياسية والإعلامية، لا سيما داخل الحزب الجمهوري.

يعد لقطر أي دور يذكر في ملف المصالحة الفلسطينية الذي كان حكرا عليها في السابق، كما يشهد نفوذها تراجعاً حاداً في الأزمة الليبية، بعدما قررت السعودية استبعاد قطر من المشاركة في التحالف العربي الذي يشن حربا على الحوثيين في اليمن، وفقدت أيضا معظم أوراقها في سوريا.

ويقول ثيودور كراسيك، المحلل المتخصص في شؤون الخليج، إن «قطر تقوم باستعراض قوتها المالية من أجل استمالة روسيا في محاولة لاستعادة النفوذ السياسي الضائع في سوريا ومنطقة الشرق الأوسط». ويضيف «إدراكا لأهمية روسيا المتنامية في المنطقة، يحاول القطريون توسيع نفوذهم على موسكو، حيث تعتبر قطر شريكا مفيدا لروسيا في ما يتعلق بالمصادر البديلة للتمويل والاستثمار، وقد استخدمت قطر صندوق الثروة السيادية لتعزيز من نفوذها السياسي من خلال الاستثمار في روسيا».

لكن يبدو أن الشيخ تميم اختار توقيتا ملتبسا في محاولته لدفع روسيا للعب دور في الأزمة الخليجية. بينما كانت طائرا أمير قطر تدخل الأجواء الروسية، قررت أكثر من عشرين دولة بينها عدد كبير من دول الاتحاد

تسبب خروج وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، وتعيين بدلا منه مدير وكالات المخابرات المركزية (سي آي ايه) مايك بومبيو في أن تصبح كل أوراق قطر، التي عملت عليها مع تيلرسون طوال شهور، فارغة من أي مضمون فجأة. ووضع ذلك قطر في مأزق كبير.

ويقول دبلوماسيون في أوروبا إن تحركات وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الذي كان يملك أجنحة مزدحمة حتى نهاية العام الماضي، تراجعت كثيرا بعدما اكتشفت قطر أن اتجاه العواصم الأوروبية، من لندن وباريس إلى برلين، لم يعد مرنا تجاهها.

وخلال زيارة طويلة يقوم بها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، لم يجد الشيخ تميم مخرجا لعزلة دولية تنزلق إليها قطر شيئا فشيئا، سوى ترتيب زيارة على عجل لروسيا، التي لا تملك رصيда يذكر في الأزمة، التي اندلعت في 5 يونيو 2017.

وأثناء اجتماع مع بوتين مساء الإثنين، قال الشيخ تميم «أود أن أؤكد أن روسيا تلعب دورا هاما في حل المشكلات التي تشهدها بعض دول المنطقة». لكن ما زالت روسيا تمثل أهمية قصوى بالنسبة لقطر، التي تراجع نفوذها كثيرا بفعل الأزمة الخليجية، ولم

تركات وزير الخارجية القطري

الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل

ثاني تراجعت كثيرا بعدما اكتشفت

قطر أن اتجاه العواصم الأوروبية لم

يعد مرنا

وسيوثر ذلك على انعقاد قمة خليجية

أميركية كان من المقرر أن تقام في صيف العام الجاري، وكانت قطر تعمل عليها كثيرا لحل الأزمة. لكن مع صعود مسؤولين مصنفين كصفور في الولايات المتحدة، ويعادون تيارات الإسلام السياسي التي تحظى بدعم سياسي ومالي قطري، يتوارى تدريجيا تعويل الدوحة القوي على مساعدة واشنطن في تحقيق «نصر معنوي» في الأزمة.

وكما لجأت قطر إلى التماهي مع رؤية إيران من المنطقة، وسمحت لتكريا بارسال قوات عسكرية وإقامة قاعدة دائمة على أراضيها، في مسعاها لكي تثبت للدول الخليجية أن لديها بدائل استراتيجية، تحاول اليوم المناورة عبر نفس المسار مع الوجه الجديد للإدارة الأميركية.

وتحمل زيارة الشيخ تميم بن حمد لموسكو رسالة ضمنية بأن روسيا قد تصبح البديل عن النفوذ الأميركي التقليدي في الخليج. ويقول ثيودور كراسيك «في الصورة الجيوسياسية الكبرى، تسعى قطر إلى تحوير ههاناتها، في وقت بات فيه المسؤولون في الدوحة غير متأكدين من علاقتهم بالبيت الأبيض».

لكنه أكد أن «روسيا لازالت تنظر بحذر لدعم قطر للإسلاميين، إذ تعتقد موسكو بأن الدوحة دعمت في السابق الإرهابيين الجهاديين الشيشان خلال التسعينات من القرن الماضي. لذلك، من غير المرجح أن يجد القطريون الكرملين أكثر تعاطفا مع الدعم الذي يقدمونه للإخوان المسلمين من إدارة ترامب».

في بيان «نعتقد أن الأدلة واضحة بأن هناك دولة تشن حملة تشويه مدبرة جيدا ضدي من أجل إسكاتي».

وردّت قطر على الدعوى التي رفعها برويدي، على لسان المتحدث باسم السفارة القطرية في واشنطن، جاسم آل ثاني، الذي وصف الدعوى القضائية بأنها «محاولة من جانب برويدي لصرف الانتباه عن تدقيق الإعلام في أنشطته». وقال في بيان إن «برويدي وليس قطر هو من دبر أنشطة شائنة بهدف التأثير على الكونغرس وعلى السياسة الخارجية الأميركية».

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز، أن هذه الدعوى هي أولى المحاولات القضائية لإخضاع حكومة أجنبية للحاسبة في

واشنطن - رفع إليوت برويدي، رجل الأعمال الأميركي والمسؤول المالي في اللجنة الوطنية الجمهورية، دعوى قضائية ضد قطر متهما إياها بـ«سرقة وتسريب رسائل بريد إلكتروني انتقاما» منه لمحاولاته التأثير على إدارة الرئيس دونالد ترامب لصالح خصوم إقليمي للدوحة.

وانهم برويدي، في الدعوى التي أقامها أمام المحكمة الجزئية الأميركية في لوس أنجلس، قطر ووكلاء لها باختراق حسابات البريد الإلكتروني التي تخصه هو وزوجته وتقديم الوثائق المسروقة، عبر أعضاء جماعات ضغط في الولايات المتحدة، إلى وسائل الإعلام بهدف نشر تقارير تنال منه.

وذكر برويدي، الذي يدين دعم قطر للتحرف،

عملية استخبارات عدائية: اتهامات للدوحة باختراق رسائل



«الأدلة واضحة بأن قطر تشن حملة تشويه مدبرة ضدي».

إليوت برويدي

إلكترونية



«دعوى برويدي محاولة لصرف الانتباه عن أنشطته».

نيكولاس موزين



«الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي تلقى 20 مليون دولار من القذافي لتمويل حملته الانتخابية في 2007، وقد أكد لي القذافي ذلك شفها».

مفتاح ميسوري
المترجم الخاص لمعمر القذافي



«ليبيا دعمت الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي لضمان بقائه كحليف استراتيجي، وهذه حقيقة لا يمكن نكرانها».

أحمد قذاف الدم
مسؤول سابق في النظام الليبي

نيكولا ساركوزي: من جنة القذافي إلى جحيمه

● التهم تلاحق الرئيس الفرنسي الأسبق من تلقى تمويل ليبي لحملته الانتخابية إلى شبهات قتل العقيد



أشباح الماضي القاتم تطل برأسها

الجانب المظلم في العلاقات الدولية



مارك حبيب

كاتب في العرب وبكبي

شهدت الحكومات الغربية في الآونة الأخيرة هزات عنيفة إثر مزاعم التدخل الروسي في العمليات الانتخابية والسياسية. ففي واشنطن، تحقق لجانان من الكونغرس بالإضافة إلى المدعي العام في مزاعم تورط روسي هذام في سباق الرئاسة الأميركية لعام 2016. أما في أوروبا، فقد تم توجيه اتهامات بشأن العلاقات التي تربط بين الأحزاب السياسية الوطنية وروسيا وكذلك التمويل الروسي الذي تلقاه تلك الأحزاب. وعلى الرغم من ذلك، وإن ثبتت صحة التحقيقات في فرنسا، فإن التدخل الروسي لم يحقق شيئاً يُذكر مقارنة بالمساعدة التي قدمها العقيد الليبي الراحل معمر القذافي للرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي. تثير هذه القضية، على افتراض أن ساركوزي مُدان، بعض التساؤلات: وهي كيف يمكن لمثل هذا الأمر أن يحدث دون أن يتم اكتشافه؟ كيف أثرت عمليات نقل الأموال غير المشروعة من الحكومات الأجنبية إلى القادة الغربيين على السياسات الخارجية الغربية؟ هل أرسل ساركوزي قواته الجوية للمساعدة في تحرير الشعب الليبي أم للتخلص من القذافي نفسه، على اعتبار أنه قد يعتمد شأها ضده في هذه القضية؟ لا بد من الاعتراف بأن القوى الغربية لم تتوان عن التدخل في الانتخابات والعمليات السياسية في الشرق الأوسط ودول أخرى، بما في ذلك تقديم الدعم للأحزاب السياسية. ولكن عندما يقوم الغرب بذلك، يطلق عليه "بناء الديمقراطية". وفي التحليل النهائي، تكون النتيجة المرجوة هي نفسها: حكومات سهلة المراس ومن السهل العمل معها والربح من خلالها. أما الحقيقة الباردة والقاسية هي أن السياسة ما هي إلا عبارة عن تبادل للعلاقات بين الدول، وسيستخدم الفاعلون الدوليون صلاحياتهم من أجل التأثير على الجهات الفاعلة الدولية الأخرى للتصرف بالطريقة التي تاتي في مصلحتهم. وفي النهاية، تشير الادعاءات الموجهة ضد ساركوزي إلى الجانب المظلم المحتمل من هذه السياسة. وقد تكون هذه القضية، على أي حال، مجرد نقطة صغيرة في بحر كبير. لن نعرف أبداً كم عدد الحالات التي لم يتم الكشف عنها إلى الآن. ولكن هذا النوع من القضايا ما هو إلا جرس إنذار يدق لإيقاظ الوعي العام للسير نحو المزيد من التدقيق والمراجعة.

مولنا حملته ولدينا أدلة دامغة وعلى استعداد لكشف كل شيء". وأضاف دون تقديم أدلة "أعيدوا لنا أموالنا، نملك كافة التفاصيل والحسابات البنكية والوثائق وعمليات التحويل. سنكشف كل شيء قريباً". وفي مارس 2011 وفي مقابلة مع لوفيفارو أذاع تسجيلها في 2014، تحدث معمر القذافي عن تمويل سياسي خفي لنيكولا ساركوزي. وأكد القذافي "بفضلي أنا وصل إلى الرئاسة (..) نحن من وفر له التمويلات التي مكنته من الفوز". وقال "جاء لمقابلتي حين كان وزيراً للداخلية وطلب مني دعماً مالياً"، دون أن يقدم تفاصيل عن قيمة التمويل أو طريقة الدفع.

وعشية سقوط طرابلس بيد المعارضة في أغسطس 2011، قدم عبدالله السنوسي إلى الفندق الذي يقيم فيه الصحفيون بالعاصمة الليبية وأدلى بتصريحات مماثلة، متهما ساركوزي بتمويل ليبي لحملته. ولدى سؤاله لاحقاً في سبتمبر 2012، وهو في السجن بليبيا، أكد السنوسي أنه "أشرف شخصياً" على نقل 5 ملايين يورو لحملة ساركوزي في 2006-2007. وكرّر الاتهامات ذاتها في مايو 2012 رئيس الوزراء الليبي السابق البغدادي المحمودي.

هل قتل ساركوزي القذافي

في رد على قرار القضاء الفرنسي الأخير، قرر ساركوزي الطعن على أمر حظر يمنعه من الاجتماع مع حلفائه أو مع من اتهموه أو السفر إلى بلدان مثل ليبيا لحين الانتهاء من تحقيق قضائي في اتهامات بأن الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي مول حملته الانتخابية في عام 2007. وقال محامي ساركوزي إنه سيقدم طعناً على أمر المنع. وكان المحامي يتحدث علناً لأول مرة منذ أن احتجزت الشرطة ساركوزي الأسبوع الحالي وأبلغه بأنه مشتبه به رسمياً في قضية فساد.

وشن ساركوزي، الذي تولى الرئاسة بين عامي 2007 و2012، هجوماً مضاداً في وقت ذروة مشاهدة في التلفزيون مساءً، متعهداً "بسحق" كل من اتهموه ومن بينهم حسب قوله "عصابة القذافي.. عصابة القتل".

لكن مراقبين للشأن الليبي يعتبرون أن المداولات القضائية الفرنسية الخاصة بنهم فساد ضد الرئيس الفرنسي الأسبق تعيد طرح الأسئلة حول ظروف قيادة فرنسا لجهد دولي من أجل تشريع التدخل العسكري الدولي ضد القوات التابعة للقذافي عام 2011، كما تطرح أسئلة أخرى حول الظروف الغامضة لمقتل القذافي بعد وقت قليل من اعتقاله حياً. ويتساءل المراقبون عما إذا كان ساركوزي الذي كان رئيساً لبلاده في تلك الفترة قد سعى للتخلص من الزعيم الليبي السابق ونظامه بغية إغلاق ملف ملتبس ومشبوه حول علاقته الشخصية بنظام ليبيا السابق وزعيمه.

وتسليمه إلى كلود غيان، مدير مكتب ساركوزي آنذاك. وحين تساعل تقي الدين عن كيفية إدخال هذه المبالغ إلى فرنسا، أكد له السنوسي أن وزارة الداخلية الفرنسية لديها ترتيبات لتسهيل الأمر. ونقل تقي الدين ثلاث حقائب بين نوفمبر 2006 وأوائل 2007 تحتوي على ما مجموعه 5 ملايين يورو نقداً، وهو أمر أكد السنوسي في ما بعد أثناء تحقيقات معه في 20 سبتمبر 2012. ويعترف تقي



الدين بأنه في الرحلة الثانية التي حمل فيها حقيبة جديدة من المال وأثناء جلسة التسليم والتسليم مع غيان، أدخله الأخير إلى صالة خلفية حيث التقى هناك بساركوزي، الذي طلب منه أن يأتيه مباشرة إلى مكتبه في المرة المقبلة، وهو ما حصل فعلاً بعد ذلك. وينفي ساركوزي كل الاتهامات ضده ويعتبر أن القصة هي وليدة انتقام شنه نظام القذافي منذ اللحظة التي استقبل فيها ممثلين عن المعارضة الليبية عام 2011، وأن كافة منابر النظام الليبي السابق بدأت بشكل منسق بالحديث عن تمويل ليبيا لحملة الانتخابات لساركوزي عام 2007.

ويقصد ساركوزي أن الخبر الذي نشرته وكالة الأنباء الليبية، بعد اعتراف فرنسا بالمجلس الوطني للمعارضة باعتباره ممثلاً للشعب الليبي، في 10 مارس 2011، قالت فيه إنها "علمت بسرّ خطير سيؤدي إلى الإطاحة بساركوزي وحتى محاكمته بشأن تمويل حملته الانتخابية". وقال خالد كعيم، نائب وزير الخارجية الليبي حينها "ما على القضاء الفرنسي إلا أن يفتح تحقيقاً في مصادر تمويل الحملة الانتخابية للرئيس الفرنسي". وبعد أيام من ذلك كان سيف الإسلام القذافي أكثر وضوحاً حين قال في مقابلة مع قناة يورو نيوز "نحن

ثلاث سنوات ونصف من التحقيقات القضائية رد القضاء شكوى ساركوزي عام 2016، مؤكداً أن الوثيقة ليست مزورة وأن ما يملكه القضاء من معلومات يؤكد أن القضية صحيحة. ورغم نقض ساركوزي لقرار القضاء فقد أعادت محكمة النقض عام 2017 رد دعوى الرئيس الفرنسي الأسبق وتأكيد أن الوثيقة صحيحة.

قضية القضايا

يعتبر إدوي بلينيل، مؤسس موقع ميديا بارت، وكان سابقاً رئيساً لتحرير صحيفة لوموند، أن القضية هي أكبر فضيحة سياسية تعرفها فرنسا الحديثة تثبت بالدليل فساد قسم من الطبقة السياسية الفرنسية وتورطها في علاقات مالية مع نظام دكتاتوري.

ويضيف أنه لولا ميديا بارت لما كشف النقاب عن هذه القضية بما يسلط الضوء على الدور الذي يجب أن يلعبه الإعلام داخل الدول الديمقراطية للكشف عن التجاوزات الكبرى الممكن أن ترتكبها نخب سياسية منتخبة بشكل ديمقراطي. ووصف بلينيل هذه القضية بأنها قضية القضايا كونها تعكس مدى تواطؤ الديمقراطية الفرنسية مع الدكتاتوريات في العالم.

وجمع الصحافيان في ميديا بارت فابريس أرفي وكارل لاسكي خلاصة التحقيق الذي أجري حول علاقة ساركوزي بالقذافي، في كتاب حمل اسم "مع تحيات القائد: التاريخ السري لساركوزي والقذافي". وجاء في مقدمة الكتاب الصادر سنة 2017، أن هذه القضية ليست مثل بقية القضايا، والمسألة أبعد من المال، إنها تتعلق بالحرب. تعود جذور القضية إلى رحلة ساركوزي، الذي كان يشغل حينها منصب وزير الداخلية عام 2006، إلى طرابلس تحت عنوان نقاش مسألة الأمراض البغاريات والطبيب الفلسطيني الذين كانوا معتقلين في ليبيا بتهمة تسميم أطفال بفيروس الإيدز. غير أن ما خرج من معلومات تكشف عن أن المداولات كان الهدف منها دعم ليبيا لساركوزي بتمويل يقدر بحوالي 50 مليون يورو لتعزيز حظوظه للوصول إلى قصر الإليزيه.

وتذكر الأوساط الفرنسية أن تحولاً طراً على خيارات القذافي آنذاك لجهة التقرب من الغرب والتخلي عن برامجه لإنتاج أسلحة دمار شامل، وأن ساركوزي الذي استقبله في باريس بعد انتخابه رئيساً كان عراباً لتسهيل خيارات الزعيم الليبي الغربية.

وأقر رجل الأعمال اللبناني الفرنسي زياد تقي الدين في نوفمبر 2016 بأنه حمل ثلاث حقائب من ليبيا تحتوي على خمسة ملايين يورو نقداً. ويقول تقي الدين إن عبدالله السنوسي، قائد المخابرات الليبية، طلب منه نقل جزء من التمويل الليبي لساركوزي

عندما كان الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي يتبادل الصور مع صديقه العقيد الليبي معمر القذافي، في أوج علاقتهما في 2007، لم يخطر بباله أن هذه الصورة قد تقوده إلى السجن وتكون شاهد إثبات على توابع العلاقة المتلبسة التي جمعتهم بالزعيم الليبي الراحل، وأن شبح هذا الأخير سيبقى يطارده حتى تنكشف أسرار تلك الحقبة الجميلة وتتحوّل إلى جحيم، على حد وصف ساركوزي، الذي يخضع منذ أيام لاستجواب رسمي بشأن مزاعم حصول حملته الانتخابية في 2007 على تمويلات ضخمة من معمر القذافي.

باريس – تسلّط قضية اتهام الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، الذي تولى الرئاسة بين عامي 2007 و2012، بتلقي تمويل من النظام الليبي في عهد معمر القذافي (1942-2011) المجهز على خضوع الأنظمة الديمقراطية الغربية عامة، وفي فرنسا خاصة، لسلوكيات فساد سياسي ومالي يتم انتهازها دون أي رقابة صارمة أخلاقية وقضائية على الحياة السياسية وخيارات المتنفذين في السلطة.

وأكد مصدر قضائي فرنسي في 20 مارس الجاري إخضاع ساركوزي للتحقيق رسمياً بسبب مزاعم بتلقيه ملايين الدولارات من الزعيم الليبي الراحل لتمويل حملته لخوض الانتخابات الرئاسية عام 2007. ويواجه ساركوزي اتهامات محتملة تشمل "تمويل غير مشروع لحملة الانتخابات الرئاسية"، و"الاستفادة من عملية اختلاس أموال عامة ليبية".

وكان موقع "ميديا بارت" الشهير في فرنسا بتحقيقاته الاستقصائية كشف في 28 أبريل عام 2013 عن هذه القضية من خلال نشر مذكرة ليبية رسمية تتحدث عن تفاهات جرت بين النظام الليبي بقيادة القذافي وساركوزي لتمويل حملته للانتخابات الرئاسية التي جرت في مايو 2007.

وفي هذه المذكرة، التي تعود إلى تاريخ 10 ديسمبر 2006 والموجهة إلى بشير صالح، المدير السابق لمكتب القذافي ومدير محفظة ليبيا أفريقيا الاستثمارية، يؤكد موسى كوسا، المدير السابق للمخابرات الليبية، أن نظام القذافي قبل تمويل حملة ساركوزي في 2007 "بخمسين مليون يورو". لكن بعد أيام وصف كوسا الوثيقة بأنها خطأ. وقال كوسا من منفاه في الدوحة "كل هذه الروايات مزورة". وبعد أن لجأ إلى فرنسا إثر الإطاحة بنظام القذافي، فرّ بشير صالح مجدداً بعد نشر ميديا بارت المذكرة بشأن تمويل ليبي لساركوزي وإصدار مذكرة توقيف دولية بحقّه. ويعيش صالح حالياً في جوهانسبرغ، حيث أصيب بالرصاص في نهاية فبراير الماضي في حادث لم يكشف النقاب عن ظروفه.

وعندما ذهب قضاة لاستجواب هذه الشخصية الأساسية في القضية في أبريل 2017، تحصّن بحق الصمت. كما أن شكري غانم، وزير النفط السابق في ليبيا، لم يدل بأي تصريحات في الموضوع، وقد عثر عليه غريقاً في نهر الدانوب في 2012. وعثر القضاة على دفاتر أشار فيها إلى ثلاث دفعات في أبريل 2007 موجهة إلى نيكولا ساركوزي بقيمة لا تقل عن 5.6 ملايين يورو. وأثارت وثيقة ميديا بارت عام 2013 ردود فعل كبيرة في فرنسا، خصوصاً وأن هذه المذكرة في عنصر صغير من عناصر صفقة كبرى تمت بين القذافي وساركوزي، الذي كان حينها وزيراً للداخلية، واستند عليها القضاء في ما بعد لجمع شهادات داخل ليبيا نفسها حول هذه القضية.

وقد ادعى ساركوزي على ميديا بارت، متهماً إياه بتقديم وثائق مزورة، إلا أنه بعد

MEDIAPART

موقع ميديا بارت كشف عن مذكرة ليبية رسمية تعود إلى تاريخ 10 ديسمبر 2006 يؤكد فيها موسى كوسا، المدير السابق للمخابرات الليبية، أن نظام القذافي قبل تمويل حملة ساركوزي في 2007 بخمسين مليون يورو



«على المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولياته في توفير الدعم الكافي لوكالة الأونروا، لتمكينها من الاستمرار في تقديم كامل خدماتها للدجنين».

الملك عبدالله الثاني
العاهل الأردني



«قوات التحالف المشتركة ستقوم باتخاذ كافة الإجراءات لوقف الاعتداءات الوحشية والهجمية على المدن والقرى السعودية، وبما يتوافق مع القانون الدولي».

تركي المالكي

المتحدث باسم قوات تحالف دعم الشرعية

شروط لدولة علوية عاصمتها دمشق

سيكون على درعا؟ في حال حصل ذلك، سيواجه الأردن تحديات من نوع جديد. تتمثل هذه التحديات في وجود إيراني على حدوده واحتمال تدفق المزيد من النازحين السوريين في اتجاه أراضيه. يحصل ذلك في وقت لعبت المملكة الهاشمية دورا كبيرا في الوصول إلى خفض للتوتر في كل منطقة الجنوب السوري وذلك بالتفاهم مع أميركا وروسيا.

الوجود الإيراني في لبنان لا يقل أهمية عن الوجود في سوريا، مع فارق أن الوجود في لبنان يعتمد بشكل كبير على الوجود في سوريا وعلى بقاء بشار الأسد في دمشق

في وقت يواجه الأردن أزمة اقتصادية عميقة، في ظل معطيات إقليمية غير مواتية، لن يتردد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في اتخاذ كل ما يستطيع من إجراءات لتفادي تغيير للوضع على الحدود الدولية لبلده مع سوريا من جهة ومنع إيران من التمدد في اتجاه هذه الحدود من جهة أخرى. حملت إيران دائما بأن تكون في الداخل الأردني، إما مباشرة وإما عبر ميليشياتها التي تسرح وتمرح في المنطقة والتي استعان بها بشار الأسد لمنع تحرير دمشق والمناطق المحيطة بها.

ليس الأردن الهدف الوحيد لإيران. هناك لبنان أيضا الذي تحرص إيران على أن تكون سوريا رأس جسر إليه. بالنسبة إلى إيران، يظل وجود حزب الله في لبنان ورأس الجسور السوري إليه مصلحة حيوية. فإيران تعتبر وجود حزب الله في لبنان، أي وجود لواء لـ"الحرس الثوري" فيه عناصره لبنانية، عاملا حاسما في تمكينها من أن تكون دولة متوسطة. لذلك، لا يقل الوجود الإيراني في لبنان أهمية عن الوجود في سوريا، مع فارق أن الوجود في لبنان يعتمد بشكل كبير على الوجود في سوريا وعلى بقاء بشار الأسد في دمشق.

يبقى الأهم من ذلك كله، هل يستطيع الجانب الروسي إدارة كل هذه التعقيدات الناجمة عن مرحلة ما بعد سقوط الغوطة الشرقية؛ الكثير سيعتمد على اقتناع إسرائيل بأن صواريخ إيران لن تبقى موجهة إليها، لا من سوريا ولا من لبنان. ستزداد الرغبة الإسرائيلية في إيجاد منطقة عازلة

ما بعد السقوط غير الكامل للغوطة الشرقية في يد النظام السوري، بدعم روسي واضح وإسناد ميليشيوي إيراني، ليس كما قبل هذا السقوط. ماذا سيفعل النظام بانتصاره على أهل الغوطة وتهجير قسم منهم من أرضهم وفي ذهنه إقامة دولة علوية عاصمتها دمشق تمتد إلى الساحل السوري؟ سيكون مسموحا للنظام بإقامة هذه الدولة في حال التزامه شروطا معينة. تبدو روسيا الطرف الوحيد القادر على إجبار النظام وإيران، التي تقف خلفه، على التزام مثل هذه الشروط، التي تعني أول ما تعني، توفير ضمانات لإسرائيل من جهة والحد من عملية التهجير لأهل السنة من جهة أخرى. في غياب ذلك، من الواضح أن النظام تمكن بفضل الدعم الذي توفر له من تحقيق بعض أهدافه في الغوطة الشرقية من دون أن يعني ذلك وجود توافق تام بينه وبين الجانب الروسي.

جاء الآن وقت إظهار النظام لقدرته على تنفيذ المطلوب منه إسرائيليا، أي تقتيت سوريا وتأكيد أنه لن تقوم لها قيامة في يوم الأثام. ما هو واضح أكثر أن الميليشيات التابعة للنظام ما كانت لتتمكن من تحقيق انتصار على أهل الغوطة من دون تفاهم على أعلى المستويات شمل من دون أدنى شك الولايات المتحدة التي تفاضت عن قصف سلاح الجو الروسي للمدنيين وعن البراميل المتفجرة والأسلحة الكيميائية التي لجأ إليها في حربه المستمرة على السوريين. لو لم تكن الإدارة الأميركية متواطئة مع متابعة الحملة العسكرية على الغوطة، لكانت أرسلت بضعة صواريخ مضادة للطائرات كي يفكر الروسي مرتين قبل أن يرسل طائراته لملاحقة أطفال الغوطة ونسائها. لو كانت الإدارة الأميركية غير راضية عن استخدام السلاح الكيميائي في الغوطة، لكانت أقدمت على عمل ما يفهم منه النظام أن التهديدات التي تصدر بين الحين والآخر عن واشنطن جدية وليست للاستهلاك الداخلي الأمريكي. بعد شبه الانتصار على الغوطة، حل أوان طرح الأسئلة الحقيقية. من بين هذه الأسئلة إلى أي مدى سيكون هناك تهجير للسكان في ظل خلاف بين روسيا وكل من النظام وإيران في شأن هذا الموضوع؟ لا تريد روسيا تهجير كل سني من الغوطة بمقدار ما أنها تريد تدجين المنطقة وأهلها. في المقابل، هناك رغبة لدى النظام وإيران في إبعاد أكبر عدد من السنة بشكل نهائي من أراضي الدولة العلوية التي عاصمتها دمشق.

هناك سؤال آخر يطرح نفسه. ماذا بعد الغوطة الشرقية؟ هل صحيح أن التركيز

خير الله خير الله

إعلامي لبناني



حدود الدولة العلوية التي عاصمتها دمشق بدأت ترتمس. كذلك ترتمس حدود الوجود الأميركي في شمال شرق سوريا وحدود الوجود التركي في حلب ومحيطها. من سيرسم حدود الوجود الإيراني في الجنوب السوري؟

حامد الكيلاني

كاتب عراقي



قطر أسرفت في تماديها بدعم الإرهاب وسياستها هذه لا يمكن أبدا أن تكون من قراءة متأنية لمصادر قوتها ومصالح نظامها السياسي؛ فالمغالاة في الكبرياء تفضح تناقضات سلوكها وتباينه

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

كيف تقرأ قطر الحرب على الإرهاب

اشترطات تكاليف الأمن في الدول الأخرى. مقاطعة السعودية والإمارات ومصر والبحرين لدولة قطر عندما نتطلع إليها اليوم نجدها أقرب إلى انتشار أخ أو صديق من محنة انقاد إليها أو تورط فيها أو سوّغت له لحظة موقف ما خرق جدار المحددات الإجبارية التي اتسمت بها دولة قطر في نزوع غير متوقع للتمدد في لعبة نفوذ خاسرة تمت تجربتها من شخصيات ودول بإمكانات أكبر، ومع ذلك هوت بين ليلة وأخرى لسبب لا يتعلق بقوة التسليح وإنما لأنها أصبحت مصدر قلق لجيرانها وللعالم. أن نتقدم قطر بأي خطوة نحو دول الخليج العربي، فهي خطوة متاخرة للاعتراف بمخاطر خذلان الأمة العربية في مفصل مصري يهدد فيه المشروع الإيراني وجودها. أدت الأزمة الدولية في الشرق الأوسط إلى تصاعد طموحات الإمبراطوريات القديمة بتناغم غريب وتواطؤ مربيع ظاهرة الإرهاب، رغم عدم تشابه الاستراتيجيات لكنها تتحرك بغاياتها بعيدا عن الالتزامات بالقوانين الدولية؛ كان مرادها في المحصلة إيصال رسالة بالغة الخطورة مفادها إطلاق النار على حلم إنساني دافع عن جفون وعقول بشرية حاولت باجتهاد نادب من أهوال الحرب العالمية الثانية في ذلك الصيف النووي من العام 1945.

هناك ضرب تحت الحزام بين الدول. وهناك محاور تنمو في ركام منطقتنا مع تنامي صراع حذر في بحر البليطيق وتحلل مرتبك من تعهدات صارت كالأعراف. صواريخ إيران تطلق من الحوثيين في اليمن على المدن السعودية في وقت تجتاح ميليشياتها كالجراد الأصفر مدنا عربية أخرى برفقة مبررات الإرهاب بدا بيد مع تجريب الأسلحة عمليا في الأرض السورية كما لو كانت معرضا مفتوحا ملحقا بمصانع الإنتاج الحربي الروسي، ونحدي المجتمع الدولي في تكثيف صناعة الصواريخ الباليستية الإيرانية، واندلاع الحرب الدبلوماسية بعد استخدام غاز الأعصاب لاغتيال الجاسوس المزدوج المطلق سراحه سرجي سكريبال في بريطانيا وما نتج

في سوريا، قد تشمل دمشق، في ظل إدارة أميركية لم تتردد في اتخاذ قرار بنقل سفارتها إلى القدس. أكثر من ذلك، نهى إدارة دونالد ترامب نفسها للذهاب بعيدا في المواجهة مع إيران بدليل حلول مايك بومبيو في وزارة الخارجية مكان ريكس تيلرسون وجون بولتون في موقع مستشار الأمن القومي بدل هيربرت مكماستر.

ليس سرا مدى العداء الذي يكنّه بومبيو وبولتون لإيران. سيلعب الاثنان وهما مؤيدان لخروج الولايات المتحدة من الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني، دورا في وضع شروط تعجيزية، من وجهة نظر طهران، من أجل استمرار قبول الإدارة بالاتفاق بعد الثاني عشر من أيار – مايو المقبل. من بين الشروط المتوقع أن تضعها الإدارة الأميركية وقف إيران تطويرها للصواريخ الباليستية بدعم كوري شمالي واضح. لم تكن المشكلة مع إيران يوما في ملفها النووي. كانت المشكلة الكبرى في مشروعها التوسعي فضلا عن تطوير صواريخ تستخدم في خدمة هذا المشروع الذي يستهدف كل ما هو عربي في المنطقة. لو لم يكن الأمر كذلك، لماذا كل تلك الصواريخ الإيرانية التي أطلقت أخيرا من الأراضي اليمنية في اتجاه المملكة العربية السعودية؟ دخلت الأزمة السورية، بعد مرور سبع سنوات على اندلاع الثورة الشعبية، مرحلة أكثر تعقيدا. إذا كان العلويون، أي جماعة النظام، يسيطرون على دمشق، فإن هذه السيطرة لن تستمر من دون قبولهم شروطا معينة تراعي المعطيات الإقليمية والدولية في الوقت ذاته.

هل يستطيع اللاعب الروسي الذي لم يعد قادرا على الانسحاب من سوريا التوفيق بين ما تفرضه كل هذه المعطيات التي تشمل أيضا التطلعات التركية إلى السيطرة على جزء من الشمال السوري لأسباب مرتبطة بالطموحات الكردية قبل أي شيء آخر؟ تبدو المنطقة مقبلة، انطلاقا من سوريا، على ربيع وصيف ساخنين. سيكون شهر أيار – مايو المقبل شهرا محوريا. من يتمعّن في ما يدور على الأرض، يتأكد من أن حدود الدولة العلوية التي عاصمتها دمشق بدأت ترتمس. كذلك ترتمس حدود الوجود الأميركي في شمال شرق سوريا وحدود الوجود التركي في حلب ومحيطها. من سيرسم حدود الوجود الإيراني في الجنوب السوري؟ لا أحد يستطيع ذلك غير الجانب الروسي الذي قد يجد أمامه مهمة مستحيلة في ظل الشروط والشروط المضادة التي يفرضها هذا الوجود في ظل إدارة أميركية لا تفرّق بين مصالحها ومصالح إسرائيل.

مقاطعة السعودية والإمارات ومصر والبحرين لدولة قطر عندما نتطلع إليها اليوم نجدها أقرب إلى انتشار أخ أو صديق من محنة انقاد إليها أو تورط فيها أو سوغت له لحظة موقف ما خرق جدار المحددات الإجبارية

عنه من طرد دبلوماسيين روس من أوروبا وأميركا والرد الروسي بطرد مماثل، مع مستجدات الإدارة الأميركية واقترب الحسم في قضية الاتفاق النووي مع إيران؛ هل يبدو العالم لدولة قطر مضمارا لسباق الأرباب وحفر الأنفاق الرخوة لتربق ورصد والنقاط الاختيارات اللغوية في الإعلام أو تصيد خيبات عملاء إيران وميليشياتها لإعادة طرحها وبث الحياة فيها من جديد كمشاريع قطرية. مقاطعة الرباعي العربي ينبغي لقطر أن تتناوشها كما لو كانت حبل نجاة أو استغاثة من السقوط في شرك وثيقة "شرف" مع النظام الإيراني.

قطر أسرفت في تماديها بدعم الإرهاب وسياستها هذه لا يمكن أبدا أن تكون من قراءة متأنية لمصادر قوتها ومصالح نظامها السياسي؛ فالمغالاة في الكبرياء تفضح تناقضات سلوكها وتخطئه وتباينه بين المواقف الإقليمية والدولية بما يؤكد غياب عقلانية الدولة الاعتبارية التي تتبناها دول معروفة بتاريخها تتقدم على قطر بأسس سيادتها وعلاقتها الدولية.

على أرضنا تتراكم الفيلة مع قبلة قادمة من التاريخ فقات عيونها سهام الحاربين العرب؛ وبين وقع أقدامها الثقيلة تخسر قطر عندما تنقاد لتكديس السلاح وعسكرة أراضيها في استعراض لتوازن القوى؛ لأن نظامها السياسي أدري وعلى يقين بأن مصادر قوة قطر في عمق محيطها الخليجي وأمتها العربية.

لن يتأخر الرد كثيرا

عبدالله العلمي
كاتب سعودي



لا أطلق الحقد الحوثي البغيض هذا الأسبوع بتمويل وتحريض من مالي طهران صواريخ الباليستية إيرانية الصنع باتجاه السعودية. ثلاثة من الصواريخ كانت باتجاه مدينة الرياض واثنان باتجاه جازان ووحد باتجاه خميس مشيط ووحد باتجاه نجران. الدفاع الجوي السعودي كان للصواريخ بالمرصاد، فاعترضها ودمرها عن بكرة أبيها. كشفت قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن الاثنين الماضي، النقاب عن أدلة تورط النظام الإيراني بثلاث جرائم إرهابية: دعم وتهريب الصواريخ الباليستية والأسلحة لميليشيات الحوثي في اليمن، تهديد النظام للأمن الإقليمي والدولي، ونشر الفوضى في المنطقة.

لن تتوقف الرياض فقط عند توجيه أصابع الاتهام إلى إيران، لكن طهران ستدفع ثمن مؤامراتها غاليا. العقيد تركي المالكي، المتحدث التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، كشف بالأدلة عن تورط إيران في الهجوم بالصواريخ الباليستية على المملكة. إيران هزمت الصواريخ عبر ميناء الحديدة حيث تم تقسيمها إلى أربعة أجزاء ثم نقلها إلى اليمن لاستهداف السعودية. هذه جريمة إرهابية متكاملة الأركان. لقد تم إعداد وإطلاق الصواريخ بعشوائية وعشبة وبدم بارد لاستهداف المناطق المدنية الأهلة بالسكان. من الواضح أن عصابة الحوثي وملاكي طهران لا يعترفون بالقانون الدولي الإنساني، فهذه الأعمال العدائية ضد السعودية تعد تطورا خطيرا في حرب المنظمات الإرهابية. ذلك من الواضح أن إيران ستستمر في دعمها لعناصر الحوثي ولن توقف تدفق الصواريخ الباليستية إلى الإرهابيين.

الصواريخ التي تم اعتراضها من قبل قوات الدفاع الجوي السعودية وإسقاطها قبل الاصطدام بالأرض، أثارت انتقادات دولية واسعة حول الإرهاب الإيراني. كالعادة، الإعلام القطري متضارب الاتجاهات. احتقت الأبنواق القطرية بالهجوم الذي شنّه الحوثيون، ثم أدانت الخارجية القطرية الهجمات الصاروخية التي استهدفت عددا من المدن الأهلة بالسكان في السعودية. من الواضح أن العوامل المشتركة بين صنع القرار في الدوحة والصواريخ الإيرانية هي التخطئ والعشوائية.

الإدانة الخجولة من قطر للهجمات الصاروخية على السعودية لن تعفي الدوحة من جرائم دعمها السري لجماعة الحوثي الإرهابية. في العام 2007 توجه وفد من الاستخبارات القطرية إلى معقل الحوثيين في صعدة تحت غطاء الوساطة مع الحكومة اليمنية. في حقيقة الأمر، كانت الدوحة تهدف إلى منح حليفها الحوثي فرصة لإعادة ترتيب صفوفه بالتنسيق مع حزب الله وإيران. هجمات هذا الأسبوع تعد الثالثة خلال خمسة أشهر يستهدف فيها الحوثيون المناطق الأهلة بالسكان بالصواريخ. بيان منظمة العفو الدولية وصف الصواريخ الباليستية التي أطلقها المتمردون الحوثيون باتجاه السعودية بالهجمات العشوائية المحظورة في القانون الدولي وقد تشكل "جريمة حرب".

ما هي الخطوة التالية؟ الأعمال العدائية من قبل الحوثيين تثبت بما لا يدعو للشك استمرار تورط دعم طهران للجماعة الحوثية الإرهابية بقدرات نوعية. لعلي أضيف أن هذه الأعمال العدائية تعد تحديا واضحا وصريحا وخرقا للقرار الأممي عدد 2216 والقرار 2231.

الهدف هو تهديد أمن المملكة العربية السعودية وتهديد الأمن الإقليمي والدولي. العقيد تركي المالكي قال إن السعودية تحتفظ بحق الرد على إيران في الوقت والمكان المناسبين. كلنا ثقة بأن الرد السعودي لن يتأخر كثيرا وستتم معاقبة شراذم الحوثي المخرفة. طهران واهمة إذا كانت تعتقد أن السعودية ستغض الطرف عن 104 من الصواريخ أطلقها الحوثيون على المملكة. أما دوليا، وبما أن ممارسات الحوثيين تشكل تهديدا للأمن الدولي، فإن المسؤولية تقع على مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية لحاسبة إيران على تجاوزاتها الإرهابية المتكررة.

ممارسات الحوثيين تشكل تهديدا للأمن الدولي والمسؤولية تقع على مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية لمحاسبة إيران على تجاوزاتها



«ربما كان أحد أسوأ الأخطاء التي ارتكبها الرئيس الأميركي ترامب منذ توليه منصبه هو الاستعانة في العمل بجون بولتون».

جيمي كارتر
الرئيس الأميركي الأسبق



«التطور المتسارع وغير المسبوق في مختلف المجالات بات يفرض على الجميع العمل من أجل استشراف المستقبل ووضع الخطط اللازمة لمواكبة هذا التطور».

جمال سند السويدي
مدير مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

مقتضيات تجميع الصقور في إدارة ترامب

لا حياء إجماع المراقبين ومحللي السياسات، على أن تعيين جون بولتون، مستشارا للأمن القومي الأمريكي، يمثل اتجاها جديا نحو إشعال حروب أخرى في الشرق الأوسط، بعد مراكمة أسبابها والضغائن الكفيلة بإشعالها، يتصرف الأوروبيون بطريقة تنم عن رغبة في تخفيف التشاؤم من السياسة الأميركية، مثلما فعلوا خلال الساعات الماضية، عندما قدموا إلى الجانب الفلسطيني مجموعة من النصائح، لكي لا يقطع الفلسطينيون مع إدارة ترامب. أبلغ الأوروبيون رام الله، بأن «صفقة القرن» لا تزال مضمرة، وأن الإدارة الأميركية بصدد تعديلها لتكون مقبولة من الفلسطينيين. لكن موضوع إدارة ترامب وصقورها، لا يقتصر على الموضوع الفلسطيني. بل إن الفلسطينيين، الذين بوصفون ظلما بأنهم مضيقون فرص بسبب أنهم في تاريخهم المعاصر أسقطوا كل صفقة لا تنصفهم، هم -وعلى الرغم من ضعفهم- أقدر الأطراف على إفشال أية صفقة مشؤمة ولا علاقة لها بالعدالة!

غير أن وقائع التغييرات والتعيينات السريعة، في المراكز الأكثر أهمية، التي يجريها ترامب في إدارته، تؤثر كلها على أن هذه الإدارة ليس فيها عنصر واحد، يمكن أن يؤيد ما يقوله الأوروبيون أو يصرح بشيء مقارب له.

لذا فإن المعلقين في الصحافة الأوروبية، وعلى النقيض من حكوماتها، يرون أن المحيء بجون بولتون، إلى موقع مستشار الأمن القومي الأمريكي، معناه تكريس منطق القنابل بدلا من الدبلوماسية، لذا فإن إشعال حرب عربية إيرانية تشارك فيها واشنطن وتل أبيب من الجانب العربي، أصبح مسألة وقت، لا سيما في ظل التوتر في العلاقات بين

روسيا وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا، وبالنظر إلى أن الروس يعارضون هكذا حرب من شأنها إفساد حساباتهم بشأن الشرق العربي. مع تعيين ترامب لمايك بومبيو في منصب وزير الخارجية، ثم بولتون مستشارا للأمن القومي، تكون خلية التطرف الموصول بمصالح البترول وصناعة السلاح قد استكملت عناصرها. ومعلوم أن من بين طبائع النظام السياسي الأمريكي، وبخاصة في عهود إدارات الجمهوريين، يتلازم الرئيس مع مستشار الأمن القومي، ويستسلم إدارة الجهاز الدبلوماسي، صقر سياسي أو جنرال عسكري، بتناغم مع مستشار الأمن القومي ووزير الدفاع.

عندما يستعين الرئيس ترامب بأقبح العناصر صيتا على المستوى الدولي، ويجعله مستشارا للأمن القومي، تكون الوجهة المقررة مبعث تشاؤم. فالرجل ذو سياقات معلومة كمشارك وزميل نافذ التأثير في معهد المشروعات الأميركية، وزميل في مؤسسات الاستثمار، والمراكز الفكرية وهي غرف تخليق السياسات للمحافظين الجدد، وبولتون هذا هو أحد واضعي خارطة الطريق لمشروع «القرن الأمريكي الجديد» PNAC ومشارك مركزي في «المعهد اليهودي للأمن القومي» الذي يضبط إيقاعه مع «اللجنة الأميركية للأمن والسلام في الخليج» ويلعب الدور الأبرز في صياغة توجهاته. بالطبع، عندما يشغل جون بولتون موقع مستشار الأمن القومي، يتاح له من خلال الموقع جمع خلاصات المعاهد الكثيرة، ذات الطابع الإمبريالي مثلا في أشد المحافظين الجدد تطرفا، لكي يُصار إلى توليف كل وجهات نظر المعاهد والمراكز، في سياق هرموني واحد، وتحويلها إلى مجرى

السياسة الرسمية للدولة ذات الاعتبارات المتعددة. فمن بين سمات الدولة، لمجتمع تعديدي، أنها لا تستطيع العمل حصرا، وفق رؤية شريحة اجتماعية-اقتصادية نخبوية. وإذا يصبح جون بولتون اليوم مستشارا للأمن القومي، فمعنى ذلك أنه يحمل خلاصات معاهد المحافظين الجدد، والمعاهد الصهيونية، للربط بين عمل وتوجهات البيت الأبيض، والمخابرات المركزية ووزارتي الخارجية والدفاع، ومكتب التحقيق الفيدرالي ووكالة الفضاء والملاحة الجوية (ناسا) وينسق المواقف حول قضايا السياسة الدولية، ثم يلخص التقارير، وفي نهاية المطاف يضع ما لديه في عقل الرئيس وعلى لسانه!

ولعل من نافلة القول أن السلام العالمي وتدوير الأزمات، وإنقاذ الشعوب من المحن والحث على التعاون الدولي، ليست هذه إطلاقا من بين ما يشغل أذهان جون بولتون ومايك بومبيو. فالأول لا يكف عن الإعراب عن رغبته في تغيير أنظمة في الشرق الأوسط، وهو لا يجد نفسه، بل لا يجد لنفسه متعة بدون حروب وصراعات وأزمات. فقد كان أشهر الكاذبين الذين استطاعوا تسويق أذوية وجود أسلحة الدمار الشامل في العراق.

لكن أمثال هذا العنصر المتطرف، البارح في تاجيح النزاعات وإثارة الضغائن، يتسم بغياء مستحكم، وبانعدام أي درجة من القدرة على التفكير في تبعات الحروب ومغامرات الغزو. فهو مثلا على صعيد غزو العراق لم يكن يمتلك ثقافة ولا معرفة المعطيات التي تؤهل لأن يعرف أن الحرب تذهب بالعراق إلى دائرة النفوذ الإيراني، بعد أن يكون الأميركيون قد أصيبوا بخسائر جسيمة، من جراء استشارات بولتون



عدلي صادق
كاتب فلسطيني

وقائع التغييرات والتعيينات السريعة، في المراكز الأكثر أهمية، التي يجريها ترامب في إدارته، تؤثر كلها على أن هذه الإدارة ليس فيها عنصر واحد، يمكن أن يؤيد ما يقوله الأوروبيون أو يصرح بشيء مقارب له.

لذا فإن المعلقين في الصحافة الأوروبية، وعلى النقيض من حكوماتها، يرون أن المحيء بجون بولتون، إلى موقع مستشار الأمن القومي الأمريكي، معناه تكريس منطق القنابل بدلا من الدبلوماسية، لذا فإن إشعال حرب عربية إيرانية تشارك فيها واشنطن وتل أبيب من الجانب العربي، أصبح مسألة وقت، لا سيما في ظل التوتر في العلاقات بين

الذكاء الاصطناعي ومصير العرب السياسي

أهمية أكبر لدراسة التطورات المتوقعة في بنية المجتمعات البشرية وخصائصها والقيم السائدة فيها كالتسامح والتعددية والتنوع والاختلاف وقبول الآخر، على أساس أن كل مجالات التطور البشري الأخرى، التكنولوجيا والطبية والهندسية والاقتصادية والسياسية، مرتبطة بالأساس بالإنسان.

مشكلة العرب هي الإنسان.. فإماذا هم فاعلون غدا، إذا تمكن الذكاء الاصطناعي من فرض علاقات سياسية جديدة تحد من سلطة الحكام، وتجعل مستقبل الاستقرار السياسي والأمني مرهونا بالتعاون الإجباري بين العرب عبر تولي الروبوتات السلطة في دولنا؟

بعض الباحثين، ومنهم بريسكوت، يرون "أنه إذا كان الذكاء الاصطناعي في ذاته، لا يشكل بالضرورة تهديدا للبشرية، فإن الاتجاه الذي يسير فيه تطوره، لا يقودنا نحو مستقبل أفضل ومستدام"، وهذا يعني أن هناك مخاوف حقيقية تواجهها البشرية اليوم، وهي أكثر وضوحا لدى فئة العلماء، لكنها لدى السياسيين أقل، لأنهم مشغولون بإصدار قرارات تركز على الحكم والسلطة وليس على مستقبل البشرية، رغم حديثهم المتواصل على المستقبل واستشرافه، ذلك لأن الأمر لديهم يتعلق بالخطاب صناعة وتأثيرا. ويذهب العلماء إلى القول إن "الحاجة ملحة -الآن وغدا- إلى مبادرات دولية لتطوير التكامل بين الإنسان والذكاء الاصطناعي لمواجهة التحديات الرئيسية في عالم اليوم، مع اقتراح بعض الخطوات العملية في هذا الاتجاه"، لكن على فرض أن هذا تحقق -بما له وما عليه من محاذير. فهل سيكون للعرب موقع في خارطة المجتمعات المعرفية، ونحن نتقاتل اليوم على خلفية إرثنا الديني والفكري؟

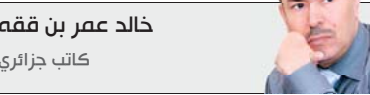
لا يمكن طرح الأسئلة السابقة على الدول العربية جميعها، لأن منها التي تعمل بجد لتكون جزءا من عالم الغد، وشرىكا فاعلا في المنجزات الحضارية، لكن منها أيضا التي تكشف كل يوم عن عداء للعلم وللشعر ولكل ما في الأرض، من خلال عمليات قتل متواصلة، قد تعمقها لتغزو أكثر بشاعة وإبادة في حالة حدث التقارب والتعاون بين الروبوتات والبشر على النحو الذي يتجه إليه العالم بجانبيه ووعي، وبخوف وترقب وحذر أيضا. هذا يقودنا إلى الحديث عن مصير العرب السياسي في ظل ثورة الذكاء الاصطناعي، الذي قد يكون استعمارا من الآلة ممثلة في الروبوتات، وسنجد وقتها آلاف المبررات لذلك، وللخروج من هذا المازق، علينا الأخذ بالنوصيات التي انتهت إليها مؤتمر مركز الإمارات للدراسات، ومنها تعزيز الدعم المقدم إلى مراكز الفكر والدراسات والمؤسسات البحثية والعلمية وتوجيهها نحو الاهتمام بصورة أكبر بالدراسات المستقبلية، وربطها بمؤسسات صنع القرار الوطني، وتعزيز الاستثمار في قطاعات الاقتصاد المعرفي التي تشكل أهم أسس الاقتصاد المستقبلي وتحقيق النمو المستدام، مع تركيز الاهتمام على متابعة التطورات المتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وغيرها من المجالات التي تشكل أسس الثورة الصناعية الرابعة التي يشهد العالم إرهابساتها حاليا.

وليجم ذلك، حسب توصيات المركز، على صنّاع القرار في دولنا العربية إعطاء أهمية كبرى لتنمية رأس المال البشري كأساس قوي للتوجه نحو المستقبل، والتعامل مع التحديات والفرص التي يُتيحها، وتنمية الاعتزاز بالهوية والثقافة الوطنية، بالتوازي مع تنمية قيم الإبداع والابتكار والمعرفة والقدرة على التفكير النقدي والتحليل البناء، وإيلاء

بالطبع هناك تساؤلات واستفهامات عديدة حول "الشكل الهجين"، الذي سيجمع بين الذكاء الاصطناعي وذكاء العقل البشري في المستقبل، والتساؤلات هنا تتعلق بمصيرنا في كل الحالات، بما فيها الحروب، مثل تلك التي نكتوي بها اليوم في الكثير من دولنا العربية، وأيضا العمليات الإرهابية التي غدت إفرازات مرضية للمجتمعات المعاصرة، كما أنها تعبير عن انزلاق الحضارة المعاصرة، وعبوديتها لتطور وسائل التدمير، وزفرات المرضى النفسانيين، أو أولئك الذين يعتقدون في أهمية الانتقام من ظلم وهمي أو حقيقي، أفرادا وجماعات، وكذلك اعتقاد العلماء والكثير من أصحاب الشركات الكبرى العاملة في مجال الروبوتات، بتفوق -بات وشيكا- للذكاء الاصطناعي عن الذكاء البشري الطبيعي.

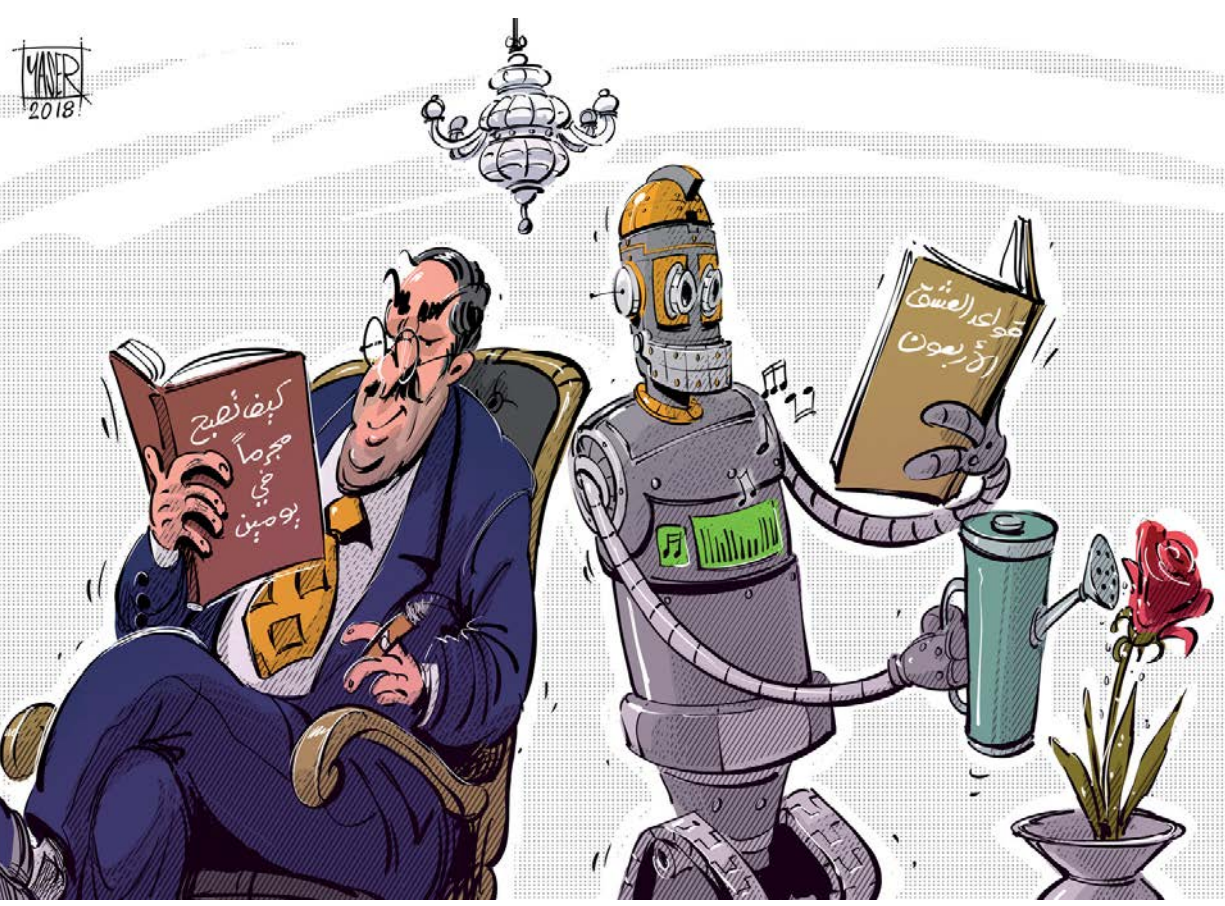
ومن بين الأسئلة الهامة التي يمكن طرحها بهذا الخصوص "كيف ستكون العلاقة بين البشر والآلة؟ وهل سيغير الذكاء الاصطناعي في العملية السياسية، كان يحصل المترشح مثلا على أصوات الروبوتات، أكثر من أصوات البشر، وهنا تكون السلطة للبرمجة؟ والسؤال الأهم هنا: ما دامت الروبوتات بما تحمله من ذكاء اصطناعي ستتفوق على الإنسان، ألا يتطلب هذا إعادة النظر في رؤية الأديان لخلق الإنسان وطبيعته؟

لا انتابتي حالة من الذهول حين كنت أصغي بانتباه وحذر شديدين إلى ذلك التدفق المعرفي، الذي أصبح محددا لمعالم مستقبل البشرية القريب، ضمن جلسة حول "تكنولوجيا المستقبل"، تحدث فيها الدكتور توني بريسكوت، مدير مركز شيفيلد روبوتيكس، بجامعة شيفيلد في المملكة المتحدة، والذي شارك في المؤتمر السابع والثلاثين لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية حول "الدراسات المستقبلية" يومي 20 و21 مارس الجاري. ورقة توني بريسكوت حملت عنوان "الذكاء الاصطناعي: الروبوتات ومصير الجنس البشري"، أكد فيها أن هناك جدلا متزايدا حول إمكانية وصول الذكاء الاصطناعي، والروبوتات التي يجري تطويرها بشكل مستمر وبطريقة متسارعة، من دون التدخل البشري، إلى نقطة "التفرد"، بحيث تتجاوز الإنسان، بل إنها ستغدو أذكى منه، الأمر الذي سيؤدي إلى الاستعاضة عن الإنسان بالآلة ذكية، وربما إنقاذا للموقف، يمكن للذكاء الجماعي البشري الذي تعززه التكنولوجيات الذكية التي تشمل الذكاء الاصطناعي، أن يتخذ شكلا ببولوجيا هجينا على نحو متزايد، في سياق مستلزمات التكامل الأكبر والأعمق والأكثر سلاسة للبشرية مع التقنيات الحديثة.



خالد عمر بن ققه
كاتب جزائري

مشكلة العرب هي الإنسان.. فإماذا هم فاعلون غدا، إذا تمكن الذكاء الاصطناعي من فرض علاقات سياسية جديدة تجعل مستقبل الاستقرار السياسي والأمني مرهونا بالتعاون الإجباري بين العرب عبر تولي الروبوتات السلطة في دولنا



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«هناك حاجة لجمع 700 مليون دولار لتمويل أربعين مشروعاً جديداً يدعمها بنك الاستثمار الأوروبي والبنك الدولي ومؤسسات مالية أخرى».

نديم الحداد
مستشار رئيس الوزراء اللبناني

«تغيير الأوراق النقدية قد يكون حلاً لإنعاش سوق الصرف التونسي، كما يساعد بشكل كبير في التصدي للتجارة الموازية ويسهم في جذب أموال التهرب».

توفيق بكار
محافظ البنك المركزي التونسي الأسبق



اقتصاد

تركيا تبحث عن بداية اقتصادية جديدة ولو بثمن باهظ

● عقبات شاقة بسبب انحدار الليرة وارتفاع تكاليف الاقتراض ● سياسات أردوغان تصر على معارضة الحقائق الاقتصادية



إدارة الظهر للحقائق الاقتصادية يهدد بانهميار الاقتصاد التركي



سياسات أردوغان تصر على خفض الفائدة مما يضاعف أعباء العجز ويهدد الاقتصاد التركي

من الحقائق الماثلة أن إدارة حزب العدالة والتنمية نفسها كانت قد أظهرت خلال الفترة بين عامي 2002 و2006 القدرة والرغبة اللامتناهين لدفع عجلة الاقتصاد في الاتجاه الصحيح على نحو رشيد نسبياً. لكنها من المستبعد أن تتصرف كما قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. ويبدو أن كل ما يمتداه الأتراك الآن هو انتظار أن تمر موجة المتغيرات العالمية بأقل قدر من الخسائر.

الحل ينبغي أن يشمل زيادة أسعار الفائدة، كما ينبغي على تركيا، التي تعتمد على التدفقات الأجنبية للحفاظ على اقتصادها من الانهيار، البدء في إعادة ترتيب إدارتها للاقتصاد الكلي بشكل واقعي لمنع سلسلة من الأحداث تبدأ بانحدار متسارع في قيمة الليرة وارتفاع التضخم وتباطؤ النمو. ينبغي اتخاذ علاج عاجل بدل انتظار قوى السوق. يجب أن تكون نقطة البداية لانتشال الاقتصاد إلى بر الأمان، هي استهداف إبطاء وتيرة النمو في الأجل القصير إلى المتوسط من أجل إعادة التوازن. وينبغي على الحكومة استشراف الحقائق بكافة جوانبها الاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلى إعادة سيادة القانون التي هدمتها سياسات حكومة أردوغان.

لنمو الاقتصادى ترجح تسجيل عجز كبير في الموازنة وميزان المعاملات الجارية يواصل الاتساع أكثر الأعوام المقبلة. ويترجم ذلك العجز المزودج إلى اتساع العجز في المخرات على جميع المستويات، الذي كان يمول بالتدفقات الأجنبية التي تتجه للتلاشي. وقد يستمر هذا المزيج الخطير لبعض الوقت مع استمرار توافر السيولة في الأسواق المالية العالمية. لكن عند نقطة ما، عاجلاً وليس آجلاً، سيكون معدل الادخار التركي بحاجة للزيادة وإلا ستتحدر الليرة أكثر. ويتعين أن تأتي زيادة الادخار اللازمة من القطاعين الخاص والعام سوياً. وبالنظر إلى أوضاع الاقتصاد العالمي، فإن ذلك لن يأتي إلا من خلال رفع أسعار الفائدة وليس العكس من أجل جذب الأموال ومكافحة التضخم.

يوماً بعد يوم تصدر المزيد من بيانات الاقتصاد الكلي التركي فتعكس تفاقم الصعوبات في أنحاء البلاد، وآخرها تراجع ثقة المستهلكين، وهي ترجح توقعات أسوأ للبطالة خلال الأشهر المقبلة ومعدلات الأجور وتراجع إقبال المستهلكين على السلع المعمرة.

لذلك تبدو فرص صدور استجابة رشيدة لمواجهة النار المشتعلة في الاقتصاد التركي معدومة. وتكمن المشكلة في عدم تحرك الحكومة لمعالجة الخلل الاقتصادي، فالنمو الاقتصادي يحتل صدارة أولوياتها للفوز في انتخابات العام المقبل. وينبغي هنا إلقاء نظرة على تدفق الأموال الأجنبية إلى تركيا. فبيانات البنك المركزي تؤكد أن المستثمرين الأجانب سحبوا أول أسبوعين من مارس نحو 223 مليون دولار في سوق الأسهم ونحو 477 مليون دولار من سوق السندات. وخلال 52 أسبوعاً الماضية تراجعت التدفقات إلى سوق الأسهم إلى 1.8 مليار دولار من ملياريين، بينما انخفضت التدفقات إلى سوق السندات من 8.6 مليار دولار إلى 7.8 مليار.

وليس صعباً استشفاف الحقائق وأوجه الخلل في الاقتصاد التركي بينما تشهد الساحة الدولية تغيراً سريعاً بدعم من توقعات رفع أسعار الفائدة الأميركية بنحو 4 مرات خلال 2018، وهو ما يرجح استمرار التقلبات في أسواق السندات والعملات بسبب التدفق المتوقع للأموال على سوق السندات الأميركية التي تشهد ارتفاعاً في العائد. وتزداد الصورة قتامة مع تصاعد الحرب التجارية المعلنة من الرئيس دونالد ترامب ضد الصين والكثير من الاقتصادات الصناعية عبر فرض رسوم جمركية، ما يقوّض المعنويات تجاه الأسواق الناشئة لفترة طويلة.

وفرة السيولة العالمية قد تجعل مهمة حكومات الأسواق الناشئة أسهل، لكن تركيا من المتوقع أن تتحمل عبئاً متزايداً في ظل نهجها الاستثنائي غير المتعقل تجاه إدارة الاقتصاد الكلي، رغم وجود مخرج صريح من منحدر الأحداث السلبية.

وتبدو تركيا بحاجة ماسة إلى تطبيع الأوضاع في الداخل على كافة المستويات بدلاً من الخطاب السياسي الذي يغذي الانقسام والتراجع عن السياسة الاقتصادية التي تحفز النمو على حساب تفاقم أوجه الضعف. ويبدأ البحث عن الحلول بالتسليم بحقيقتين أساسيتين. فالوتيرة الحالية

جلدم اتاباي شانلي
كاتبة في موقع أحوال تركية

لندن - تسابق الحكومة التركية الزمن بحثاً عن بداية جديدة مهما كان الثمن. وهي تحشد جهودها للإعلان عن برنامج حوافز جديد يزيد أعباء الموازنة من أجل دعم الاستثمار والاستهلاك.

لكن انحدار الليرة بنسبة 7 بالمئة مقابل الدولار خلال الشهرين الماضيين وارتفاع عوائد السندات لمستويات قياسية عند 14 بالمئة وهي تكلفة اقتراض باهظة، يشكلان عقبتين كبيرتين أمام الحفاظ على معنويات المستهلكين والشركات.

وفي ظل تضخم بأسعار المستهلكين عند نحو 12 بالمئة، تتسلل مخاوف وتوقع ارتفاع عجز ميزان المعاملات الجارية إلى 5.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية العام وارتفاع عجز الموازنة صوب مستوى 3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، مؤشرات تثير المخاوف.

وتبدو تركيا مثلاً جلياً لمفهوم النشاط الاقتصادي المفرط، الذي لم يحدثه سوى الحكومة نفسها. ففي ظل غرض الطرف عن الحقائق الاقتصادية والانكفاء على صورة مخادعة، يبدو كبار مستشاري الرئيس رجب طيب أردوغان شديدي الخوف في أسلوب تأويلهم لتلك الحقائق.

ويشير جميل ارتيم، مدير مستشاري أردوغان إلى أن "القوى المهيمنة" تحاول وقف صعود "تركيا الجديدة" وأن حزب العدالة والتنمية الحاكم سيستمر في فعل ما يتناقض تماماً مع توصيات صندوق النقد الدولي ووكالة موديز بمعالجة التضخم والعجز في ميزان المعاملات الجارية.

700 مليون دولار صافي رؤوس الأموال التي هربت من أسواق الأسهم والسندات التركية خلال شهرين

إغلاق نوافذ الإعلانات يخنق العملات الرقمية

بشأن إجراءات الحظر والرقابة والتدقيق في معظم أنحاء العالم. وهبطت عملة بتكوين خلال تعاملات أمس، بنحو 2.9 بالمئة لتبلغ 7755 دولاراً، وهو أدنى مستوى لها منذ تسعة أيام.

كما تراجعت عملة إثيريوم بنحو 5.35 بالمئة إلى مستوى 463 دولاراً بعد أن وصلت ثاني أكبر العملات الرقمية إلى أعلى مستوى لها عند 1427 دولاراً قبل شهرين. وانخفضت كذلك عملة الريبل، ثالث أكبر عملة افتراضية، بنسبة 2.97 بالمئة وكذلك بتكوين كاش بنحو 2 بالمئة لتستقر عند 901 دولار، إلى جانب تراجع عملة لاكتوين. وفي ضوء ذلك، تتكون القيمة السوقية للعملات الرقمية قد انخفضت في يوم واحد بحوالي 23 مليار دولار لتستقر عند مستوى 311 مليار دولار، ولتراجع من 340 ملياراً

لندن - انضم موقع تويتر للتواصل الاجتماعي أمس إلى موقعي فيسبوك وغوغل في حظر بث إعلانات العملات الرقمية، التي تلقت ضربات متتالية مؤخراً أدت لتراجع قيمتها السوقية بشكل كبير.

وقال المتحدث باسم تويتر، التي تتخذ من سان فرانسيسكو مقراً لها، إن "إعلانات الطروحات الأولية للعملات وبيعها وعمليات التمويل الجماعي ستكون محظورة لأننا هذا نوع من المحتوى يرتبط غالباً بالاحتيال". وأضاف "نحن نطبق بشكل وقائي عدداً من الإشارات لمنع هذه الأنواع من الحسابات من التواصل مع الآخرين بطريقة مخادعة". وتراجعت معظم أسعار العملات الرقمية الكبرى لليوم الثاني على التوالي أمس متأثرة بخطة تويتر وفي ظل ضعف الطلب الاستثماري في السوق ومع استمرار المخاوف

23 مليار دولار، القيمة التي فقدتها العملات الرقمية منذ إعلان تويتر حظر إعلاناتها على منصتها

متوسط القيمة السوقية خلال تعاملات نهاية الأسبوع. وكانت غوغل قد وجهت ضربة للعملات الافتراضية، بعدما أعلنت الشهر الماضي أنها ستمنع بث كل الإعلانات المرتبطة بها على منصاتها مطلع يونيو المقبل. وفاجأت فيسبوك المستخدمين في يناير الماضي، بحظر الإعلانات المرتبطة بالعملات الرقمية وقالت حينها إن المنتجات الإعلانية ترتبط غالباً بممارسات ترويجية مضللة.



قيود جديدة للعملات الرقمية

الخرطوم تفتح أبواب الاستثمار في احتياطات اليورانيوم

وأوضح أن الحكومة تبحث من وراء هذا الاستثمار عن مصادر دخل للنقد الأجنبي لدعم احتياطاتها الضعيفة. ويعاني السودان من شح في النقد الأجنبي بعد انفضاء جنوب السودان في 2011 وفقدان ثلاثة أرباع موارده النفطية بما يعادل 80 بالمئة من موارد النقد الأجنبي.



محمد أبوفاطمة:
اتاحة الاستثمار في معدن اليورانيوم ستتم بحذر ووفق ضوابط مشددة

الخرطوم - كشف السودان عن خطط للاستثمار في احتياطات اليورانيوم بهدف الاستفادة منه في الطاقة النووية، وبالتالي استغلالها لإنتاج الطاقة البديلة، وسط تباين الآراء حول نجاح الحكومة في مساعيها. ويقول خبراء إن استخراج اليورانيوم ليس بالسهولة المعلن عنها خاصة وأن ارتباط هذا المعدن لا يقتصر على الأوضاع السياسية والاقتصادية فقط، بل لديه تأثير على البيئة. وبدأت الحكومة الترويج لهذا الاستثمار خلال معرض السودان الدولي للتعدين الذي تختتم فعالياته الأربعاء بالخرطوم، بينما تخطط لإنشاء محطة نووية لإنتاج الكهرباء بالتعاون مع روسيا.

وتقدر احتياطات اليورانيوم في السودان بحوالي 1.5 مليون طن، وهي ثالث أكبر احتياطي في العالم، وفق أرقام غير رسمية. وقال المدير العام لهيئة الأبحاث الجيولوجية السودانية، محمد أبوفاطمة، إن "نتائج الأبحاث التي قامت بها الهيئة على معدن اليورانيوم، سيتم الإعلان عن كمياتها تدريجياً، باعتباره من المعادن الاستراتيجية ذات العلاقة بالأمن الوطني والدولي". وأكد أن فتح الباب للاستثمار في المعدن سيتم بحذر ووفق ضوابط مشددة، ومحاذير ستفرضها الحكومة على المستثمرين.

وأشار إلى أن الاستثمار، سيكون بكميات محددة مع التدقيق على الشركات الراغبة في الاستثمار بما أن العمل في هذا المجال يعد تحت بند أسرار الدولة.

لكن محمد الجاك أستاذ الاقتصاد بجامعة الخرطوم يعتقد أن بلاده غير مستعدة الآن. وقال إنه "من المهم أن يمتلك السودان بعض الخبرة بهدف التدقيق في اختيار الشركات وكيفية التعامل معها".

محمد الجاك:
استعدادات السودان غير كافية لفتح باب الاستثمار في مجالات كاليورانيوم

وتأمل الخرطوم في جذب تدفقات استثمارية أجنبية مباشرة بقيمة 10 مليارات دولار سنوياً مقارنة مع تدفقات بلغت مليار دولار في 2016، وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة.



«برنامج طروحات الشركات الحكومية لا يتضمن البيع لمستثمر استراتيجي أو الخصخصة ويهدف إلى توسيع قاعدة الملكية وزيادة رأسمال البورصة المصرية».

عمرو الجارحي
وزير المالية المصري

«الجزائر سوف تزيل جميع المعوقات وتحارب البيروقراطية وتغير الإجراءات الضريبية في قطاع الطاقة لأن النظام الحالي يجب أن يتغير».

مصطفى قيطوني
وزير الطاقة الجزائري



اقتصاد

عودة شركة النفط العراقية تعطي زخما جديدا لقطاع الطاقة

● رقع استكشافية جديدة ترجع قفزة في احتياطات النفط المؤكدة ● بغداد تدرس تخزين النفط في اليابان وكوريا الجنوبية



معايير جديدة لإدارة الثروة النفطية

وعادت الوزارة لأول مرة إلى تولي إدارة بعض المشاريع بالكوادر الذاتية مثل مشروع حقل الناصرية، بعد توقف ذلك النوع من الإدارة المباشرة منذ عام 2003 حين تحولت الحكومة لتسليم جميع المشاريع للشركات الأجنبية.

وتستعد الوزارة اليوم لتصدير الغاز إلى الكويت بمعدل 50 مليون قدم مكعب يوميا من حقل الرميلة في مرحلة أولى على أن يرتفع إلى 200 مليون قدم مكعب يوميا لاحقا.

وتخطط الوزارة لوقف حرق الغاز المصاحب الذي كان يهدر على مدى عقود بوضع ضوابط جديدة لعمل الشركات واتفاق مع شركة سيسمنز الألمانية لاستغلاله بالكامل بحلول عام 2021.

في هذه الأثناء اجتمع رئيس الوزراء حيدر العبادي مع الرئيس التنفيذي لبريتيش بتروليوم بوب دادلي لمناقشة عمل الشركة في حقول الرميلة الشمالي والجنوبي وحقول كركوك وخطتها للعمل المستقبلي في العراق.

وتشهد وزارة النفطة تحولات كبيرة لإصلاح مواطن الخلل بعد سنوات من الفوضى وسوء الإدارة، إضافة لمعالجة التركة الثقيلة للعقود النفطية المحجفة التي أبرمت في عهد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

وتسارعت وتيرة الإصلاحات والمشاريع الجديدة في الأشهر الأخيرة لزيادة الإنتاج من حقول كثيرة لم يسبق للعراق أن استثمرها في محافظات ذي قار وميسان وواسط وشرق العاصمة بغداد.

في الخليج، وأنها ستعقد غدا الخميس مؤتمرا لإعلان الجولة الجديدة لتطوير تلك الرقع الاستكشافية.

وقال المتحدث باسم الوزارة عاصم جهاد إن «دائرة العقود والتراخيص في وزارة النفط ستعرض خلال المؤتمر الملامح الأساسية للعقود والتعديلات التي طرأت عليها» لمعالجة الأخطاء التي ارتكبت في العقود التي أبرمت في عهد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

ويرجح محللون أن يؤدي استكشاف الرقع الجديدة إلى زيادة كبيرة في احتياطات البلاد المؤكدة والمقدرة بنحو 150 مليار برميل، خاصة أن العراق يملك مناطق أخرى غنية بالنفط لم يتم استكشافها حتى الآن مثل محافظة الأنبار.

تسارعت وتيرة مشاريع النفط والغاز العراقية في كافة مجالات الاستكشاف والإنتاج والتكرير وتطوير البنية التحتية مع إعلان تأسيس شركة النفط الوطنية، التي من المرجح أن تزيد فرص الاستثمار المباشر بالاعتماد على الكوادر العراقية بعد مرحلة طويلة من الاعتماد التام على الشركات الأجنبية.

عاصم جهاد:
سنعرض ملامح العقود الجديدة للاستثمار في 11 رقعة استكشافية جديدة



النفط الخام في كوريا الجنوبية واليابان في إطار خطة لزيادة المبيعات إلى العملاء الآسيويين.

وأضاف أن سومو تلقت عروضاً من شركات اكسون موبيل الأميركية وتوتال الفرنسية وسومينومو اليابانية لتأسيس شركات للمساعدة في تسويق وبيع النفط في الأسواق العالمية، إضافة إلى عرض من شركة يونيك للمساهمة في بيع النفط العراقي للمصافي الصينية.

لكن سومو استبعدت زيادة الإنتاج فوق حاجز 4.360 مليون برميل بسبب التزام العراق باتفاق خفض الإنتاج بين 24 دولة منتجة للنفط من داخل منظمة أوبك وخارجها.

وكشف الياسري أن شركة سومو تلقت 96 عرضاً من شركات مستعدة لبناء خط أنابيب كركوك الجديد الممتد إلى الحدود التركية، بسبب صعوبة إصلاح الخط القديم، الذي تضرر خلال الحرب مع داعش. وأكد أن بناء الأنبوب قد يستغرق ما يصل إلى 6 أشهر.

وذكر أن استئناف تصدير النفط من حقول كركوك عبر أنبوب إقليم كردستان إلى المواسي التركية يمكن أن يحدث في أي لحظة في إشارة إلى قرب تسوية الخلافات مع حكومة أربيل بعد تسديد بغداد لرواتب موظفي الإقليم وإعادة فتح المطارات والمنافذ الحدودية في وقت سابق من الشهر الحالي.

وكتفت وزارة النفط العراقية هذا الأسبوع أن 15 شركة نفطية أجنبية تقدمت بعروض للمنافسة على استثمار 11 رقعة استكشافية تقع بالقرب من الحدود العراقية مع كل من إيران والكويت وأخرى داخل المياه الإقليمية

لندن - اكتمل مشروع إعادة تأسيس شركة النفط الوطنية العراقية بعد مصادقة الرئيس العراقي على القانون الذي وافق عليه البرلمان في بداية الشهر الحالي. ومن المتوقع أن تعزز عودة الشركة بعد 3 عقود من إلغائها دور الإدارة المحلية المباشرة لمشاريع الطاقة.

وأعلن المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية في بيان أمس أن «القانون شرع لغرض ضمان استكشاف وتطوير وإنتاج وتسويق الموارد النفطية في الحقول والأراضي المخصصة لها بموجب القانون نيابة عن الدولة العراقية».

وأضاف أن الشركة ستعمل على «زيادة الإنتاج وتطوير منشآت صناعة النفط والغاز وأساليب العمل على أساس الكفاءة والمرونة والتنافسية لتعزيز الإيرادات لصالح الشعب العراقي».

وذكر أن تشكيل شركة النفط الوطنية العراقية كشركة مملوكة للدولة يعكس مفهوم ملكية الشعب للنفط والغاز واستحداث تشكيلات متخصصة ضمن هيكلها التنظيمي بما يتناسب ودورها في إدارة وتطوير الحقول المنتجة والمكتشفة للرقي بهذه الصناعة وتطوير مختلف قطاعات الطاقة الأخرى.

ومن المتوقع أن يعزز القانون الزخم المتسارع في مشاريع النفط والغاز منذ نحو عامين والذي شهد العديد من المشاريع الجديدة في مجال الإنتاج من حقول جديدة وزيادة طاقة المصافي وخفض إحراق الغاز المصاحب.

وبالتزامن مع انطلاق إجراءات تأسيس شركة النفط الوطنية، أكد علاء الياسري مدير شركة تسويق النفط العراقية (سومو) أن الشركة تدرس إمكانية بناء مرافق لتخزين

مصاف جديدة تخطط
وزارة النفط لإنشائها في
العراق إضافة إلى إطلاق
أعمال إصلاح مصفاة بيجي

6

سجلات رقمية للمزارع المصرية لمواجهة عشوائية الصادرات

● لجنة التحذيرات تطارد المحاصيل المحلية في الأسواق الخارجية ● النظام الجديد يرسم معالم أولية لخارطة البلاد الزراعية



صفوت الحداد:

السجل الرقمي للمزارع ينظم
القطاع ويزيد الاستفادة من
الثروة الزراعية

وبدأت لجنة الزراعة بجمعية رجال الأعمال المصريين في تفعيل مبادرة توعية المزارعين عبر رسائل نصية على الهاتف المحمول.

وقال علاء دياب رئيس اللجنة لـ«العرب» إنه «سيتم خلال الفترة المقبلة تدشين مركز اتصال لتوعية المزارعين وتحديد أرقام هواتف الرد على استفساراتهم».

وذكر أنه يتم حصر المساحات المزروعة بكل منطقة بالتعاون مع وزارة الزراعة، وأنواع المحاصيل الزراعية لإرسال رسائل نصية لتوعية كل مزارع في نطاق المحاصيل الزراعية التي يزرعها.

وأوضح دياب أن التوعية تشمل طرق ومواعيد ري المحاصيل، ونسب استخدام الأسمدة والكيماويات والمبيدات الزراعية. وأفادت دراسات أعدتها لجنة الزراعة في جمعية رجال الأعمال بأن المبادرة تتضمن تأسيس مركز اتصال لتقديم المشورة المجانية للمزارعين على استخدام الأساليب الاقتصادية في الزراعة، وكيفية تسويق منتجاتهم.

وكشف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن إجمالي المساحة الزراعية بمصر تصل إلى نحو عشرة ملايين فدان. وجاءت محافظات الوجه البحري في المرتبة الأولى، حيث بلغت مساحتها ستة ملايين فدان بنسبة 56 بالمئة، ثم محافظات الوجه القبلي، بمساحة 3.2 مليون فدان بنسبة 32 بالمئة، أما المساحة المتبقية بنحو 800 ألف فدان فموزعة على المدن الحضرية والحدودية. ويساعد نظام التشفير الحكومة على تنفيذ برامج الزراعة التعاقدية التي من خلالها تقوم وزارة الزراعة بالإعلان عن شراء المحاصيل مقدماً من المزارعين، وفق عقد يتفق فيه الطرفان على سعر مبدئي للمحصول.

ومن خلال هذه الطريقة توجه الدولة المزارعين إلى زراعة المحاصيل التي تحتاجها الأسواق، وبالتالي إنجاز خارطة زراعية للبلاد لتنظيم هذا القطاع العشوائي.

وتواصلت لجنة التحذيرات لتشمل أسواق كل من الإمارات والكويت والبحرين والسودان، إلى درجة أصبحت تسيء إلى سمعة الحاصلات الزراعية بشكل يهدد سمعتها.

ويصل إجمالي صادرات الحاصلات الزراعية المصرية إلى نحو 2.2 مليار دولار والتي تمثل نحو 10 بالمئة من إجمالي صادرات البلاد التي تبلغ 22 مليار دولار سنوياً.

وادی غياب هذا النظام إلى حظر دخول الفارولة المصرية للسوق الأميركية بعد أزمة تسمم مواطنين أميركيين في ولاية فيرجينيا في 2016، وأعلنت هيئة الغذاء والدواء الأميركية عن قائمة مطولة برفض شحنات غذائية من 74 دولة لعدم استيفاء شروط السلامة من ضمنها مصر.

وحتى الآن لم يتم معرفة المزرعة المصرية التي تسببت في تلك الأزمة نتيجة عدم تطبيق نظام الكود الزراعي.

وأشار مصطفى النجاري، رئيس شعبة المصدرين بجمعية رجال الأعمال المصريين، إلى أن أوروبا تطبق نظاماً لتتبع المنتجات، لذلك اضطرت الحكومة المصرية لتطبيق نظام تشفير زراعي حفاظاً على أسواقها الخارجية.

وتصل صادرات مصر من الحاصلات الزراعية للسوق الأوروبية إلى نحو 600 مليون دولار.

وأكد علي عيسى، رئيس المجلس التصديري للحاصلات الزراعية السابق، لـ«العرب» أنه لا توجد دولة على مستوى العالم تسعى لزيادة صادراتها الزراعية دون أن تطبق هذا النظام.

ولفت إلى أن النظام الجديد يعزز ثقة المتعاملين مع الحاصلات الزراعية المصرية في الأسواق الخارجية، ويضمن الوصول إلى المزرعة مباشرة، فضلاً عن حرص المزارع على الالتزام بكافة التعليمات لتحسين منتجها لأنه سيكون مراقباً دائماً.

علي عيسى:
النظام الجديد يعزز الثقة
في صادراتنا ويضمن تتبع
المزرعة مباشرة



بوضعه على منتجاته، كما يلتزم التاجر الذي يشتري المحصول بالتأكد من صحته قبل شراء المحصول من المزارع.

وعبر هذا الرقم السري يتم تتبع ومعرفة المزارع التي لا تلتزم بالاشتراطات الخاصة بعمليات التصدير، ونظم الأمان التي تلتزم وزارة الزراعة جميع المزارعين بتطبيقها.

وحظرت روسيا مؤخراً دخول البطاطاس المصرية بعد ضبط كميات من مزارع مصابة بفطر العفن البني. وتستحوذ السوق الروسية على نحو 46 بالمئة من إجمالي صادرات البطاطا البالغة نحو 238 مليون دولار.

وأصدرت السعودية بدورها تحذيرات للقااهرة بسبب ارتفاع نسب الكيمياويات في العينات التي سحبتها من شحنات فراولة وجوافة مصرية.



ضوابط جديدة لمنح شهادة الجودة للمحاصيل



«الثقافة صناعة الحياة والاستغلال على الطبيعة وشكل من أشكال التواصل والتبادل، فلا إنسان بلا ثقافة، سواء كان بالعمل الفكري أو بالجدد البدوي، لأنه لا إنسان أصلا بلا فكر».

علي حرب
ناقد وباحث لبناني

«الخصوصية الثقافية العربية ليست معطى جامدا متجمرا، ولكنها نسق معرفي وقيمي ديناميكي يتطور ويتبلور وتبعا لتطور المجتمعات العربية التي تتخذ مرجعية لها».

محمد الأمين ولد الكتاب
باحث وكاتب موريتاني



أضداد

الخصوصيات المجتمعية.. حقائق جديدة بالتقدير أم ذرائع لتعطيل التطوير

● النموذج السعودي يضع المعادلة في ميزان الاختبار ● العالم العربي: تاريخ من التجاوزات باسم الخصوصية

حكيم مرزوقي

□ منذ أيام نشرت صحيفة "أوبزيرفر" تقريرا لمراسلها في السعودية، مارتن شولوف، يقول فيه إن المملكة شهدت بالفعل تغيرات كثيرة بدت ملموسة على أرض الواقع بفضل التطويرات التي شملت مجالات عديدة ومتنوعة، والتي يقودها ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، لكن التقرير يستدرك بقوله إن "وصول المملكة إلى هذه اللحظة يعد غامضا وغير واضح" مستدلا بأن المجتمع "ربما اعتاد على مقاومة أي تغيير وكل شيء جديد".

وسرعان ما تنجلي وتتبدد كل المخاوف والتوجسات ويبدأ شولوف بملاحظة عودة الاهتمام بماضي السعودية وتاريخها الذي يمتد إلى ما قبل الإسلام بعشرات القرون، والذي عادة ما ينظر إليه بنوع من الشجب وعدم الاهتمام، ففي المتحف الوطني تحدث المراسل عن فتيات سعوديات وقد أبدین سعادتهن واندھاشهن من هذا الانفتاح على فنون النحت والتصوير التي طالما اعتبرها المتشددون المتنفذون في السعودية نوعا من المحرمات.

وتنقل الصحيفة عن زائرة للمتحف قولها "هناك صنمان"، في إشارة إلى معرض لم يكن من المتخيل وجوده قبل عقود، عندما تم تجاهل المناطق الأثرية السعودية. وبلغت التقرير إلى أن حراس الثقافة في المملكة كانوا في الماضي يعدون كل شيء سبق الإسلام جاهلية، مستدركا بأن الحاضرين في المتحف يمثلون اتجاها جديدا من ناحية تبني ثقافة المنطقة وتاريخها القديم، ففي نوفمبر

التسرع خصوصية عربية بامتياز

المجتمعية، وهو التيار الديني المتشدد الذي بترصد ويتربص بالخطوات الجريئة وغير المحسوبة في الانفتاح. وهو أمر بدأ يظهر في السعودية وإن كان بشكل متخف، لكن الضالعين في محاربة موجات التطرف يعلمون أن الحل الأمني ليس حلا وحيدا وناجعا دائما. الكل يعلم أن سبب دمار وانذثار مشاريع كثيرة في التاريخ الحديث هو عدم إيلاء الخصوصية الاجتماعية اهتماما، ذلك أن الطبيعة البشرية تتصرف وفقا لقوانين غاية في الدقة والصرامة، وليس من الحكمة أن نسرّع في البطيء أو نغير من ملامح وأنساق بشرية وحياتية تشكلت على مر أحقاب تاريخية مديدة ووفق عقائد وثقافات ونظم تربية راسخة.

الخصوصية بمفهومها الأنثروبولوجي العام ليست مجرد مظاهر وسلوكيات يومية، يمكن أن تختفي بسرعة، بل تتمثل هذه الخصوصية في اللغة وكل أشكال التعبير الفني والمعايير الجمالية والمنتمئات السيكولوجية والمعتقدات الروحية والطقوس الدينية والمنظومات القيمة والسلوكيات الاجتماعية وأنماط العيش الخاصة من مسكن وملبس ومأكل. فهي باختصار حصيلة وزبدة كل العناصر التي تميز دولة أو أمة، وتعطيها سمة متميزة ولاملاح مغايرة تشكل غيرة وذاتية هما قوام الهوية الثقافية والحضارية لتلك الدولة.

العالم العربي شهد في تاريخه الحديث موجات انفتاحية مست بعض الخصوصية، وكانت ردات الفعل والنتائج مثيرة وقوية، واختلفت من بلد إلى آخر لكنها لم تمس البنى الأساسية، وإن نجحت -وبالكاد- بعض النماذج المدروسة فإن التأثيرات الجانبية ما زالت واضحة في بعض البلدان، وعلى مختلف الأصعدة كالاشتراكية في الجزائر ثم ليبيا في عهد القذافي، وتعديلات قانسون الأحوال الشخصية في تونس، والذي لا يمكن أن ننكر ما نتج عنه من حالات طلاق وغيرها من أزمات اجتماعية نتيجة عدم مراعاة الخصوصية المجتمعية.

صفوة القول أن مشاريع التحديث والتطوير، مهما كانت نواياها الإيجابية، لا يمكن فصلها عن غول العولمة التي تسعى إلى إلغاء السيادة وإضعافها مستعينة بوسائلها وآلياتها في تخطي الحدود والتعدي على خصوصيات المكان واختراقه وغزو ثقافة شعبه وأفراده وفرض ثقافة أخرى عليه مما يضعف الانتماء الوطني ويساهم في تفكيك عناصر الهوية ومكوناتها ليصبح كل شعب بلا هوية تميّزه عن غيره من الشعوب والأمم.



مشهد عادي ورصين

ملاذ لذوي الأيادي المرتعشة



مسيرة لا يوقفها أي تشدد

والدور القيادي الذي تلعبه في المنطقة، إذ لم يعد من الممكن القبول بفكرة الخصوصية السعودية كجدار عازل عن العالم، فهذه الخصوصية لم تعد تليق بدولة في صدارة العالم العربي والإسلامي، ودولة عضو في تكتل مجموعة العشرين التي تقود العالم اقتصاديا.

هذه "الخصوصية السعودية" التي يتحدث عنها المتشددون والمغالون من المحافظين، حرمت سعوديين كثيرين من الانفتاح الثقافي على العالم والتعرف على الفنون والأداب من الحضارات والثقافات المتنوعة، كذلك كان لهذه الخصوصية نفسها الدور المانع من الانفتاح على المؤسسات التعليمية العملاقة لفتح فروع لها في السعودية، وكذلك الأمر بالنسبة للتردد في فتح الأسواق بشكل كامل، لجذب الاستثمارات بأسلوب مناس ومغر، وهو الحاجز الذي وقف عائقا عن الاستفادة من مئات الآلاف من العاملين في مجال التجارة الموازية، بدلا من تقنين وضعهم بشكل قانوني ومنحهم حق التملك عوض إبقاء هذه المنظومة الاقتصادية الفعالة والمهمة خارج الإطار الاقتصادي النظامي، وعدم الاستفادة من المئات من المواهب الفريدة في بلادها من مختلف جنسيات العالم، وتمكينهم من الحصول على جنسية البلاد للاستفادة القصوى منهم، وذلك بالسماح لهم بالتملك العقاري والمشاركة في الاستثمار المحلي.

السؤال الموجه للمجتمعات العربية التي ما زالت تناقش مخاطر العولمة وضرورة الحفاظ على الخصوصية الثقافية، هو: هل وضعت العولمة السكن في رقبته، وطالبتك بتغيير جلدك أو طرق تفكيرك وعيشك؟ العولمة لم تطلب ذلك لأنها ليست قوة بالمفهوم التنفيذي الملزم بل هي منطق شكلته مجموعة عوامل معرفية واقتصادية وسياسية، خبزك بين أن تخترطي فيه أو تعيشي على هوامشه. العولمة عربية قطار إما تستقبلينها أو تجعلينها تمضي وشأنها ثم تتحملين مسؤوليتك، وتعضين أصابعك نادمة حين لا ينفع الندم.

طرح ورمي عباءة الخصوصية جانبا، والتفاعل الإيجابي مع عالم اليوم، يمكن من اقتسام فوائد ونتائج الاختراعات والاكتشافات والتجارب في مختلف المجالات، وفي الشعور المتنامي لدى الجميع بضرورة بلوغ الامتياز، ثم إن الانخراط في الحداثة والتفاعل الإيجابي مع العولمة يساهمان في تعميم حريات التعبير والمعتقد.

□ الخصوصية تمنحك التفاعل الإيجابي مع العالم، لا الانطواء والاكتماف بالنفurch أو الإستهلاك السلبي لإنجازات الآخرين، فلا وجود لجتمع دون خصوصية، إن لم نقل خصوصيات متنوعة، متداخلة، وحتى متضاربة في الكثير من الحالات. وعليه فإن القول بالخصوصية المجتمعية كذريعة لتبرير الوقوف في وجه التنمية والتطور هو ضرب من العدمية ويشبه القياس على فكرة "كل جديد بدعة وكل ذي بدعة مكانه الجحيم".

ما أقدم عليه ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، من مبادرات جريئة ضمن حملة التطوير الشاملة التي تشهدها المملكة العربية السعودية، ينم عن فهم واستيعاب للمرحلة، وإدراك أن الخسائر سوف تكون فادحة إن لم تتمك بلاده زمام المبادرة وتفكر في مشاكلها بصوت عال بدل الانسواء تحت عباءة "الخصوصية السعودية" التي يروج لها المحافظون والمتشددون والمنفععون على حد السواء.

الأمر ينطبق على باقي الدول العربية التي ما زال الكثير من حكوماتها يتحدث باسم الخصوصية القطرية والمجتمعية والدينية وغيرها من المفاهيم الهلامية عديمة الفائدة في عالم يتطور ويتشكل على إيقاع ثورات رقمية هائلة.

الأجدر أن نتحدث عن خصوصيات تتأسس على سرعة وإيجابية التفاعل والتأثير في الآخر، والسباق لامتلاك زمام المبادرة. ومن ضمن النماذج التي تعد ناجحة في هذا الأمر -وكي لا نغول في التشاؤم- "الخصوصية التونسية" التي تأسست على منظومة قوانين وتشريعات متطورة، مكنت تونس الآن من تجاوز صعوبات كثيرة تتخبط فيها دول أخرى، وذلك نتيجة لـ"خصوصية" ثقافية أو مجتمعية تتمسك بها دون وعي أو تخطيط.

الأسرة نفسها هي مجموعة من الخصوصيات الفردية في المأك والملبس والتفكير، لذلك وجب النظر إلى النسق التطوري كقدر لا مفر منه، وكحقيقة لا تنتهك حق الفرد في ألا يشبه إلا ذاته بل وعليه ألا يشبه إلا نفسه.

ما زالت هناك بعض الأصوات في السعودية مثلا، تتحدث عما يعرف بـ"الخصوصية السعودية" وتستخدم هذا المصطلح المتكرر ذريعة لصد أي موجة تطوير ورفض أي حركة تحديث. هذا الطرح لم يعد مقبولا في ظل الانفتاح السعودي على العالم،

”

«الخصوصية السعودية» التي يتحدث عنها المتشددون والمغالون من المحافظين، حرمت سعوديين من الانفتاح الثقافي على العالم والتعرف على الفنون والأداب

“

”

الكل يعلم أن سبب دمار وانذثار مشاريع كثيرة في التاريخ القديم والحديث هو عدم إيلاء الخصوصية الاجتماعية والثقافية اهتماما يليق بها

“

تحديات

السوشيال ميديا صارت خطرا على الديمقراطية

● استغلال «كامبريدج أناليتيكا» لبيانات مستخدمي الموقع في حملة ترامب والبريكست ● فضيحة تهرز عرش فيسبوك



ترامب أول من أدرك سلاح فيسبوك السياسي

هكذا استُهدف الناصحون الأميركيون بأخبار مزيفة ومعلومات مضللة ورسائل متناقضة تهدف إلى التأثير على كيفية تصويتهم. وهذه هي الطريقة التي يتم بها استغلال علاقات مستخدمي فيسبوك بالعائلة والأصدقاء لتحقيق أرباح نقدية ومكاسب سياسية. وكان بإمكان فيسبوك فعل المزيد لحماية المستخدمين، ولكن على العكس، شجعت الشركة المطورين على إنشاء تطبيقات على منصتها. وفي المقابل، استطاعت هذه التطبيقات الوصول إلى كم هائل من بيانات المستخدمين، التي كان من المفترض أنها تخضع لقواعد فيسبوك. وحصل فيسبوك على عمولة قدرها 30 بالمئة من جملة المبالغ المدفوعة من خلال التطبيقات، لذلك نعى لدى الشركة الشعور بالحاجة إلى تصميم المزيد من التطبيقات، أمام هذا الجواب من قبل الموقع الاجتماعي. ولممارسة هذا التأثير، استخدمت كامبريدج أناليتيكا، التي تدعي أنها تمتلك 5000 نقطة بيانات عن كل أمريكي، بيانات المستخدمين لدفعهم نفسيا لتغيير سلوكهم بطرق يمكن التنبؤ بها. وهذا التأثير النفسي يشمل ما يعرف بـ"الأخبار المزيفة". وفي تحقيق سري، سجلت القناة التلفزيونية البريطانية "تشاينيل فور" حديثا لمديري كامبريدج أناليتيكا التنفيذيين الذين عبروا عن رغبتهم في نشر المعلومات الخاطئة، حيث قال رئيسها التنفيذي "هذه الأخبار لا تحتاج بالضرورة إلى أن تكون صحيحة، طالما أنهم يصدقونها".

ولم تترك الشركة فرصة للمجتمع الأمريكي لتقصي حقيقة مصادر الأخبار، حيث أقر حوالي 62 بالمئة من الأمريكيين البالغين ممن يقرؤون الأخبار على وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك العديد من المستخدمين الذين يرون قصصا إخبارية مزيفة، أنهم يصدقونها. لذلك نجحت كامبريدج أناليتيكا في مهمتها، وقامت بنشر ومشاركة حوالي 115 قصة مزيفة لصالح ترامب على فيسبوك 30 مليون مرة. وفي الواقع، كانت أكثر المنشورات انتشارا على فيسبوك هي تلك المزيفة عن تلك القصص الإخبارية الحقيقية. ولترويج هذه الحرب النفسية، دفعت حملة ترامب لكامبريدج أناليتيكا الملايين من الدولارات. ويعتقد خبراء ومتابعون أن سوء استخدام المنصات الاجتماعية الإلكترونية يقتل الديمقراطية. وحتى فيسبوك تترك ذلك، بعدما أطلقت تصريحا في يناير الماضي مؤكدة أن وسائل التواصل الاجتماعي في أسوأ حالاتها، حيث تسمح للمستخدمين بنشر معلومات خاطئة تعمل ضد الديمقراطية.



دو سوندرز

● اللوم الكامل يقع على «عائق فيسبوك» التي خانت مستخدميها والقيم الإنسانية الأساسية عندما سمحت لشركة «كامبريدج أناليتيكا» بالحصول على بيانات المستخدمين

«فضيحة اختراق بيانات مستخدمي فيسبوك تمثل تهديدا للديمقراطية وفيسبوك ليس في فضاء خال من القانون، ويجب علينا توضيح ذلك».

كاتارينا بارلي
وزيرة العدل الألمانية



لكل الأحزاب والحركات السياسية اللعب على القضايا المثيرة للجدل، لكن المفارقة اليوم بعد فضيحة كامبريدج أناليتيكا أن الرابع الأكبر هم المخططون الإستراتيجيون للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذين حققوا استفادة كبيرة من هذه المعرفة الجديدة". فقبل ثلاثة أسابيع، أصبحت حركة "خمس نجوم"، وهي حركة يمينية متطرفة، أكبر حزب سياسي في إيطاليا من خلال استخدامها لفيسبوك ونشر رسالتها من خلال يوتيوب لدفع 10 ملايين ناخب للترويج لأفكارهم المحافظة.

رسائل سياسية

كشفت تقارير حديثة عن كيفية استخدام كامبريدج أناليتيكا، الشركة البريطانية التي يملكها ملياردير ويديرها مستشار ترامب السابق، ستيف بانون، لبيانات مستخدمي فيسبوك لتشكيل صورة عن الناخبين الأمريكيين في الأشهر التي سبقت الانتخابات الرئاسية لعام 2016، وذلك لاستهدافهم برسائل سياسية موجهة إلى شخصهم والتأثير على سلوكهم في التصويت. ووصف أحد الواشين من داخل مؤسسة كامبريدج أناليتيكا، كريستوفر وبلي، بالتفصيل كيف استغلت الشركة بيانات مستخدمي فيسبوك لاستهدافهم من الناحية السياسية، ولكن السؤال هنا كيف سمحت فيسبوك بحدوث هذا؟

وفي الحقيقة تقوم الشركة بما هو أكثر من مجرد بيع البيانات. فمذ أوائل الألفيات، وفرت فيسبوك للباحثين الأكاديميين الفرصة لاختراق المستخدم ودراسته، حيث عمل العديد من علماء النفس وعلماء الاجتماع على تحليل طرق للتنبؤ بشخصية المستخدم والأيدولوجيات التي يؤمن بها من خلال طرح أسئلة بسيطة. ولكن لم يتضح أن هذه الأسئلة، مثل تلك المستخدمة في اختبارات وسائل التواصل الاجتماعي، لم تكن لها أي صلات واضحة بالسياسة. حتى أن أسئلة بسيطة مثل نوع المنصف الذي تستخدمه، كانت تكفي بمعرفة شخصية المستخدم.

وفي عام 2015، سمحت فيسبوك للباحث الأكاديمي الكسندر كوغان، بتطوير اختبار خاص به. ومثل العديد من الاختبارات الأخرى، تمكن كوغان من تجميع كم هائل من المعلومات العامة حول مستخدمي المنصة الاجتماعية، بما فيها الاسم وصورة الحساب الشخصي والعمر والجنس وتاريخ الميلاد والمنشورات، وقائمة الأصدقاء، وجميع الصور الشخصية، وتاريخ التعليم، ومكان الميلاد، والمدينة التي يعيش بها المستخدم، وكذلك معلومات حول الجهاز الذي يستخدمه، بما في ذلك متصفح الويب واللغة المفضلة.

وبعد ذلك، قام كوغان بمشاركة تلك البيانات التي جمعها مع مؤسسة كامبريدج أناليتيكا، والذي كان يتعارض وقتها مع سياسة فيسبوك، ولكن على ما يبدو أن فيسبوك كانت نادرا ما تراقب تنفيذ سياساتها.

وعند تحليل هذه البيانات، عملت كامبريدج أناليتيكا على تحديد بعض الموضوعات التي تثير اهتمام المستخدمين. ومن ثم تحديد نوع الرسائل السياسية لاستهدافهم، وكيفية تأطير الرسائل، والمحتوى والنبرة التي من شأنها أن تعمل على تحفيز المستخدمين، وكيفية حملهم على مشاركتها مع الآخرين.

ثم تمكنت الشركة من إنشاء مواقع ويب وإعلانات ومدونات من شأنها جذب مستخدمي فيسبوك وتشجيعهم على نشر هذه الرسائل. وبعبارة أخرى يقول وبلي "إنهم يرون ذلك، يقررون عليه، ثم يلقون بأنفسهم في تلك الهوة التي لا يبدو أن هناك مفرأ منها".

الذي تفرضه الشركات التي تمتلك صلاحيات غير محدودة لمعرفة المعلومات الشخصية عن مئات الملايين من الناس، والذي يتمثل في عمالقة وسائل التواصل الاجتماعي؛ فيسبوك وغوغل ويوتيوب".

واستند دو سوندرز في شرح وجهة نظره إلى محادثات أجراها الأنشهر القليلة الماضية مع بعض صناع القرار السياسي في الأحزاب الحاكمة بكندا والسويد وبلجيكا وألمانيا. وقال "خلال حواراتي معهم، كنت دائما أوجه لهم سؤالاً بعينه ما الذي يشعرك بالقلق؟ أو ماهي نقاط الضعف التي تساعد على تهيش حكومة دولتك كما يحدث في الولايات المتحدة والمجر وبولندا ومؤخرا إيطاليا؟".

وأضاف "كانت إجاباتهم جميعا على هذا السؤال تقريبا متماثلة 'نفقد الاتصال بعدد كبير من الناخبين الذين يحصلون على جميع أخبارهم ومعلوماتهم من المنشورات ومقاطع الفيديو. ولا سيما وأنهم يتخلسون الآن بالكامل عن متابعة السياسة التقليدية".

وأكد دو سوندرز أن جميعهم أبدوا نفس الملاحظة: فقد اختفت الصحف ومحطات التلفزيون المحلية في المدن والمدن الأصغر. ومع ذلك، يهتم الناخبون في تلك الأماكن كثيرا بالتغيير السريع الذي يحدث في العالم من حولهم، من خلال متابعة أخبارهم فقط من المنشورات ومقاطع الفيديو والمقاطع الإخبارية التي يتم إرسالها إلى بريدهم الوارد وتطبيقاتهم من قبل الأصدقاء والغرباء على حد سواء.

وقد تم تصميم خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تدفع تلك الشركات العملاقة ليس لتزويد مستخدميها ببعض الإجابات الدروسة والمرضية، وإنما فقط لزيادة وقت التفاعل، وهذا له نتائج سلبية.

وفي محاضرة القيت حديثا، ليزنب توفيكجي المختصة في مسألة التأثير التكنولوجي على الحياة السياسية من خلال تجربتها على الإنترنت خلال حملة دونالد ترامب لعام 2016، أشارت إلى أنها "شاهدت أحد مقاطع حملته عدة مرات على موقع يوتيوب. ونتيجة لهذه النقرات، بدأ يوتيوب يعرض أمامي تلقائيا مقاطع فيديو أخرى تنسم بالتطرف والتحيز للبيض. إذا شاهدت أحدها، يظهر الآخر بعده أكثر تطرفا بشكل تلقائي، ولكن إذا شاهدت محتوى ليهيلاري كلينتون أو بيري ساندرز على سبيل المثال، فإنني أقع على الفور ضحية لنفس المؤامرة التي يحكيها يوتيوب".

وأردفت "هكذا، قد يفكر مستخدم اليوتيوب أنها مقاطع تتغير في إطار لعبة سياسية، لكن واقع الأمر لا يمت للسياسة بصله، وإنما هي مجرد الخوارزميات التي تستطيع فهم واستيعاب السلوك البشري".

وبينت توفيكجي أنه "من السهل جدا اليوم، بعد بضع نقرات أو متابعة أو بحث، أن تجد نفسك تتعلم مرارا وتكرارا أن تغير المناخ ما هو إلا خدعة، أو أن قانون الشريعة الإسلامية يتم تطبيقه في أميركا الشمالية، أو أن ألوان البشرة الداكنة تسبب انخفاض معدل الذكاء، أو أن اللقاحات تسبب التوحد".

وأوضح دو سوندرز كيفية تورط الأحزاب السياسية في الغرب في توظيف المنصات الاجتماعية لصالح أجنداتها الحزبية ولأغراض الدعاية الانتخابية والتحصل على عدد أكبر من الأصوات إضافة إلى سوء استعمال المعطيات الشخصية.

وقال "عندما كانت كل الأحزاب السياسية تستفيد من المعلومات الشخصية على فيسبوك طوال العقد الماضي، كانت الاستفادة الكبرى

يواجه موقع فيسبوك انتقادات حادة بسبب عدم حمايته لبيانات الملايين من المستخدمين، بعد أن تم التسريب والإعلان مؤخرا أن شركة كامبريدج أناليتيكا البريطانية قد تحصلت على البيانات الشخصية لرواد الفيسبوك، بهدف توظيفها سياسيا لصالح الحملة الانتخابية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب ولصالح مؤيدي الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي، حيث اتهمت الشركة بجمع بيانات 50 مليون حساب على فيسبوك دون علم المستخدمين بذلك، الأمر الذي يثير المخاوف والشكوك حول مستقبل الديمقراطية في المجتمعات الغربية، في الوقت الذي تستغل فيه منصات التواصل الاجتماعي البيانات الشخصية للتنبؤ بالتوجهات السياسية لهؤلاء في الانتخابات أو الترويج لأخبار مزيفة وتضليل الرأي العام لغاية تمرير أجندات حزبية معينة.

أفقد الثقة في فيسبوك، وأشار أنه إلى جانب تورطها في الانتخابات الأميركية قد لعبت دورا حاسما في التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي". وفي المقابلة، أكد مسرب المعلومات أن شركة "اغريغيت أي كيو" الكندية المرتبطة بكامبريدج أناليتيكا عملت مع هذه الأخيرة لمساعدة حملة "مغادرة الاتحاد الأوروبي" لصالح الخروج على تجنب سقف النفقات المخصصة لها، مضيفا أنه ودون "اغريغيت أي كيو لما كان معسكر المغادرة فاز في الاستفتاء الذي حُسم باقل من 2 بالمئة من الأصوات".

واعتبر هذا الموظف السابق لدى كامبريدج أناليتيكا من جهة أخرى أنه يجب "إصلاح فيسبوك وليس حذفه"، وذلك تعليقا على الدعوات لإلغاء هذا الموقع وقائلا بحسب ما أوردت صحيفة "لوموند" إن "التواصل بات مستحيلا دون هذه المنصات لكن لا بد من وضع ضوابط لها".

وعلى وقع فضيحة استخدام بيانات الملايين من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك دون إذن منهم، حذرت مفوضة العدل الأوروبية فيرا يوروقا، في خطاب لفيسبوك من "التأثيرات السلبية لإساءة استخدام البيانات على الانتخابات الديمقراطية".

وكتبت يوروقا في الخطاب الموجه للمديرة التنفيذية لفيسبوك، شيريل ساندبرج، أن "شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك) كانت منصة منذ سنوات كثيرة للتسويق السياسي". وأضافت أن "التصريحات الرسمية للشركة ورئيسها مارك زوكربيرغ لم تتمكن من تبديد مخاوفها". وطالبت وزيرة الألمانية بإتاحة المزيد من الإمكانات لمستخدمي فيسبوك ليعرفوا ما هي المعلومات التي تجمعها الشبكة عنهم وكيفية استخدام مثل هذه المعلومات، كما طالبت بإعلانات موافقة مفصلة بالنسبة لاستخدام البيانات لإتاحة المزيد من التحكم في هذا الأمر.

تهديد الديمقراطية

يعتقد الكاتب البريطاني دو سوندرز أن موقع فيسبوك يشكل تهديدا أكبر إذا ما قارنته كامبريدج أناليتيكا وأن المسؤولية لا تتحملها هذه الشركة فحسب، داعيا إلى فتح باب التحقيق بشأن هذه التجاوزات التي "ينبغي تظليلها بداية من خلال التحكم في البيانات الخاصة الموضوعة على الإنترنت ويصبح متروكا فقط للمستخدمين".

ويفسر دو سوندرز ذلك قائلا "بالطبع يبدو أن الشركة قد خرقت القواعد الخاصة بها، وربما القوانين والمعايير الأخلاقية عندما استغلت البيانات الخاصة بـ50 مليون مستخدم على موقع التواصل الاجتماعي، التي ربما قد تكون حملة ترامب قد استغلناها في الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2016، لكن اللوم الكامل هنا يقع على عاتق فيسبوك بالتأكيد، التي خانت مستخدميها والقيم الإنسانية الأساسية عندما سمحت بحدوث كل هذا".

وتابع "مؤسسة كامبريدج أناليتيكا بجميع فروعها حول العالم ما هي سوى أثر جانبي لخطر أكبر يواجه الاستقرار الديمقراطي

لنـان - ما هي الدولة التي تحب الانتقال إليها؟ ما هي الشخصية المفضلة لك في مسلسل داوونتنون أبي؟ ما هي سلالة الكلاب التي تفضل الشراء منها؟ يمثل هذه الأسئلة يقوم عدد هائل من مستخدمي "فيسبوك"، البالغ عددهم حتى الآن 2.13 مليار مشترك، بمشاركة نتائج اختبارات إلكترونية مختلفة مع أصدقائهم على الموقع الاجتماعي الأكثر شهرة عالميا، على الرغم من كون هذه الاختبارات تبدو مزعجة ومضیعة للوقت في أحيان كثيرة.

لا يستطيع رواد فيسبوك خاصة المدمنين على الموقع من الشباب وباقي الفئات العمرية مقاومة هاته الاختبارات بل يقعون في شباكها بسهولة، كيف لا وأنت تشارك نتائجها مع عائلتك وأصدقائك فقط.

المشكلة الأكثر خطورة في منصات التواصل الاجتماعي، تتمثل في تمكين المؤسسات من استخدام بيانات مستخدميها بطرق تنتزع من خلالها حرية فكر الناخبين وتعطيها لحملات تحليل البيانات

يبدو الأمر مثيرا للتسلية والاطمئنان إذا اكتفينا بهذا الحد، لكن بعد فضيحة كامبريدج أناليتيكا، تبين أن مؤسسة فيسبوك قائمة على أساس استغلال بيانات مستخدميها وأن مراحبها التي تقدر بالمليارات من الدولارات متناهية من جمع البيانات وبيعها للمعلنين. الأمر الذي هن الثقة بالموقع الاجتماعي الأكثر متابعة من قبل الملايين من المستخدمين، كما يطرح أسئلة عن مستقبل الديمقراطية والحريات الذي بدا وكأنه يتهاوى شيئا فشيئا في معقله أي "المجتمعات الغربية".

وقد تعرضت فيسبوك لانتقادات حادة بعد أن كشف أحد مؤسسي شركة كامبريدج أناليتيكا لتحليل البيانات لصحافي سري أنه تم استغلال معلومات تتعلق بنحو 50 مليون مستخدم لفيسبوك دون موافقتهم لصالح الحملة الانتخابية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة عام 2016.

ويعيش الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك مارك زوكربيرغ ضغوطا بسبب فضيحة استغلال بيانات المستخدمين وقد رفض، الثلاثاء، الرد على أسئلة أعضاء في البرلمان البريطاني عن كيفية تسرب بيانات الملايين من المستخدمين إلى شركة كامبريدج أناليتيكا للاستشارات السياسية.

واكتفى زوكربيرغ بالاعتذار الأسبوع الماضي عن الخطأ الذي اقترفته شركته وتعهد باتخاذ خطوات أشد لتقييد حصول المطورين على مثل هذه المعلومات في فضيحة قادت إلى هبوط سعر سهم فيسبوك وأثارت أسئلة من السياسيين والجهات التنظيمية.

كما تواجه كامبريدج أناليتيكا اتهامات بالحصول على معلومات بشكل غير مشروع حول مستخدمي فيسبوك، بعد أن اطلعت عليها بشكل مضلل متخفية وراء ستار أحد التطبيقات واستخدامها لأهداف سياسية.

وكشف مسرب المعلومات كريستوفر وبلي في مقابلة مع صفح أوروبية أن شركة كامبريدج أناليتيكا متورطة سياسيا بشكل





صدرت حديثا عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، الطبعة الثانية من كتاب «هوم دليفري.. حكايات شباب الفيسبا»، للكاتب المصري مصطفى فتحي.

يستضيف الجمعة الفضاء الثقافي للكنفدرالية الديمقراطية للشغل بالدار البيضاء، المفكر محمد سبيلا، لإلقاء محاضرة عن «المدرسة الفلسفية المغربية ومسألة الحداثة».



ثقافة

السينما تجمع نجوم العرب والعالم في مسقط الدولي

● عرض مسرحي يحكي عن بداية السينما وصولا إلى السلطنة ● تكريم للسوري غسان مسعود والبوليوودية مانيشا كوبرالا



«جسد غريب» لرجاء العماري ينافس في مسقط

والمغرب، نذكر منها فيلم «ونس» للمصري أحمد نادر، الذي سبق أن حصل على الجائزة البرونزية في أيام قرطاج السينمائية وتنويه خاص من لجنة التحكيم في مهرجان الأقصر الأفريقي، إلى جانب الفيلم اللبناني «شحن» للمخرج كريم الرحباني الحائز على عدة جوائز كانت آخرها جائزة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وفيلم «آبة» للتونسية مفيدة فضيلة الحائز على الجائزة الأولى في أيام قرطاج السينمائية 2017.

أما في مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة فيشارك 7 أفلام، من كل من سوريا ولبنان والأردن والعراق وتونس ومصر وإيطاليا، نذكر منها فيلم المخرج اللبناني هادي زكاك «يا عمري» الذي يروي فيه قصة جدته المعمرة بشكل إنساني ومؤثر جدا، وسبق للفيلم أن شارك في عدة مهرجانات، كما يشترك الفيلم السوري «بيت النهرين» للمخرجة مايا المنير وهو الفيلم الأول للمخرجة، والفيلم الإيطالي «جوع» للمخرجين جياكومو إيرييزس وأنجيليو ميلانو، وغيرها من الأفلام.

والعراق ولبنان والكويت وفلسطين وتونس والفلبين وإيران وإيطاليا، نذكر منها فيلم «الرحلة» للمخرج العراقي محمد دراجي، وفيلم «حياة» للمغربي رؤوف الصباحي وهما الفيلمان المتوجان مؤخرا في مهرجان شرم الشيخ السينمائي، إلى جانب الفيلم التونسي «جسد غريب» لرجاء العماري، و«نفس بارد» لعباس رزاجي، و«نساء النهر» للمخرج الفلبيني شيرون أدابوك، والجزائري «إلى آخر الزمان» للمخرجة ياسمين شويخ، واللبناني «نور» لخليل زعرور الذي سبق أن حصد أربع جوائز في مهرجان الإسكندرية السينمائي نهاية عام 2017، والفيلم السوري «رجل وثلاثة أيام» للمخرج جود سعيد، وهو العرض الثاني للفيلم بعد مهرجان الإسكندرية الذي حصل فيه الفيلم على جائزة أحسن ممثل، وغيرها من الأفلام.

أما بالنسبة إلى مسابقة الأفلام القصيرة، فيشارك 21 فيلما في المسابقة من كل من لبنان وقطر والكويت وأميركا وفرنسا وتونس ومصر والبحرين والجزائر والعراق والأردن

رئيس مهرجان الرباط لسينما المؤلف ورئيس الفيدرالية المغربية للمهرجانات الدولية للسينما. وقدم في الحفل فقررة خاصة تحت عنوان «كانوا معنا» عن نجوم العالم العربي وحتى الأجنبي الذين فقدناهم في 2017-2018، أمثال السوري رفيق سبيعي والمصرية كريمة مختار، وغيرهما.

أفلام ومسابقات

تضم دورة هذا العام عدة مسابقات دولية ومحلية، نذكر منها مسابقة أصوات من العالم للأفلام الروائية الطويلة، ومسابقة أصوات من العالم للأفلام الوثائقية الطويلة، إلى جانب جائزة «سالم بهوان» للجنة تحكيم النقاد. كما خصّصت مسابقتين للإنتاج المحلي العماني، الأولى مسابقة تحكيم قصص من عمان للأفلام الروائية، والثانية مسابقة قصص من عمان للأفلام الوثائقية.

ويشارك في المهرجان 13 فيلما روائيا طويلا من كل من سوريا ومصر والمغرب

تحت شعار «السينما تجمعنا»، افتتح مهرجان مسقط السينمائي الدولي دورته العاشرة الممتدة من 26 حتى 31 مارس الجاري، وذلك إيمانا من الجمعية السينمائية المنظمة للمهرجان بأهمية السينما كرسالة إنسانية خالدة تصل إلى كل الشعوب بلغة واحدة دون أي حدود.

لمى طيارة

□ **مسقط** - انطلقت مساء الاثنين الدورة العاشرة من مهرجان مسقط السينمائي الدولي، مع توقع مشاركة نجوم عرب وأجانب. ويشارك في هذه الدورة التي تقام تحت عنوان «السينما تجمعنا»، 16 فيلما روائيا طويلا و 7 أفلام وثائقية طويلة و 32 فيلما روائيا قصيرا و 13 فيلما وثائقيا قصيرا و 7 أفلام عمانية وثائقية، بالإضافة إلى 20 فيلما عمانيا روائيا.

وقال رئيس المهرجان محمد الكندي في حفل الافتتاح إن المهرجان «يجمع عشاق السينما تحت سماء عمان» ويحتفل «بمرور 15 عاما على إنشاء الجمعية العمانية للسينما لوضع السينما العمانية على خارطة الفن العالمي».

وسيصحّص المهرجان يومين كاملين لأفلام تتناول مواضيع اجتماعية، مع التركيز على حقوق الطفل، وسيُعرض فيلم «غيرل رايزينغ» الوثائقي عن تعليم الفتيات الأربعاء، وهو يتابع مسيرة تسع فتيات من هايتي ونيبال وأثيوبيا والهند ومصر والبيرو وكمبوديا وسيراليون وأفغانستان لتلقي التعليم.

أول مهرجان خليجي

عشر دورات من مهرجان مسقط السينمائي، تعني بشكل صريح أنه المهرجان الأول الذي تم تأسيسه في منطقة الخليج منذ ما يقارب الـ18 عاما تاريخ تأسيس الجمعية العمانية للسينما، وأنه سبق بأعوام مهرجان دبي السينمائي الأكثر شهرة في منطقة الخليج العربي، أو حتى مهرجان أبوظبي الذي توقف

فرانكو نيرو:

السينما مدينة كبيرة تساعد الناس على الحلم، والحرية ضرورية فيها



200 فعالية

في ملتقى الشارقة للخط

□ **الشارقة** - تنطلق في الثاني من أبريل القادم فعاليات الدورة الثامنة لملتقى الشارقة للخط، والتي تستمر حتى الثاني من يونيو المقبل، منمضمة 200 فعالية وعرض 509 أعمال فنية لـ227 مشاركا من مختلف دول العالم.

ويشهد ملتقى هذا العام مشاركة فنانين وخطاطين من دول عديدة في العالم منها المملكة العربية السعودية ولبنان ومصر والمغرب وفرنسا وألمانيا وأميركا واليابان إلى جانب دولة الإمارات العربية المتحدة، كما سيشارك 142 خطاطا وتشكيليا في المعرض العام الخاص بالملتقى، والذي سيقام بمتحف الشارقة للخط، إضافة إلى مشاركة 22 فنانا في معرض «تجليات معاصرة» الذي يضم 80 عملا بمتحف الشارقة للفنون، وكذلك استضافة محكمين ونقاد وضيوف شرف.

وتكرم الدورة الثامنة قانات مهمة كالخطاط عثمان طه من سوريا، والباحث الخطاط مصطفى أوغور درمان من تركيا وفينيشا بوتر من المملكة المتحدة. والخطاط عثمان طه يُلقب بعميد خطاطي المُصحف الشريف، وهو كاتب لمصاحف المدينة النبوية، حيث كتب أربعة مصاحف طبع منها ما يزيد عن 200 مليون نسخة. فيما ركّز مصطفى أوغور درمان اهتمامه على التطوّر التاريخي للفنون الخطيّة الأصلية، حيث قام بتأليف 25 كتابا في هذا المجال، ولدى فينيشيا بوتر المسؤولية والقيّمة على مجموعات المقتنيات الفنية الإسلامية الخاصة بالعالم العربي وتركيا في المتحف البريطاني بجهود كبيرة في تطوير مجموعات الفن الحديث والمعاصر في الشرق الأوسط.

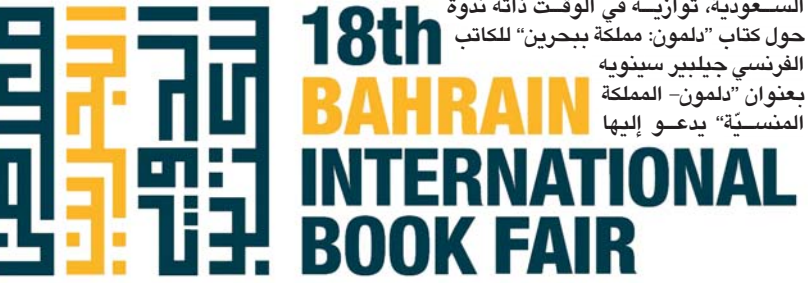
وتشمل جوائز الملتقى، الجائزة الكبرى وثلاث جوائز في الاتجاه الأصل وثلاث جوائز في الفنون الخطية الحديثة والمعاصرة وجائزة لجنة التحكيم وجائزة الخطاط الإماراتي، بالإضافة إلى إصدار نشرة الملتقى لمواكبة وتغطية جميع المعارض والفعاليات والورش الفنية.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

السعودية ضيفة شرف معرض البحرين الدولي للكتاب

واعترافا بالعمل الثقافي في مملكة البحرين والعالم العربي، سيشهد معرض الكتاب هذا العام تكريم شخصيات وأعمال ثقافية رائدة عبر ثلاث جوائز هي: جائزة البحرين للكتاب التي خصصتها هيئة البحرين للثقافة والآثار في نسختها الحالية للاحتفاء بكتاب وباحثي المملكة السعودية بغنوان «الأدب وتشكيل العالم»، وجائزة محمد البنكي لشخصية العام الثقافية التي تكرم في موسمها أحد المفكرين، الباحثين، الأدباء أو صاحب إنجاز ثقافي ملحوظ، والجائزة الأخيرة هي جائزة لؤلؤ البحرين وتقدم لمؤسسة أو فرد يعمل في دراسات حول الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي والإنساني، وتأتي الجائزة كعربون وفاء لعمل الشبيخة لولوة بنت محمد ال خليفة، رائدة العمل الاجتماعي في مملكة البحرين.

مركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث. وحتى آخر يوم من المعرض سيواصل البرنامج الثقافي توفير العديد من المشاهد الثقافية والفكرية للزوار، بالإضافة إلى أنشطة تدشين الكتب بالتوازي مع استمرار دور النشر والمؤسسات الثقافية بتقديم إصداراتها الثقافية والفكرية.



وتوفر الهيئة مواقف مختلفة لزوار المعرض وهي: متحف البحرين الوطني، ومجمع السيف بالبحرق، ونادي المحرق ومدرسة عراد الإعدادية للبنات.

وينطلق البرنامج الثقافي لمعرض الكتاب الأربعاء مع ندوة «النقد في الرواية السعودية»، ويقام مساء حفل موسيقي مع فرقة «نغم» السعودية، توازيه في الوقت ذاته ندوة حول كتاب «دلمون: مملكة بحرين» للكاتب الفرنسي جيلبير سينويه بعنوان «دلمون- المملكة المنسية» يدعو إليها

الخلود المعلوماتي أم الخلود بالحب

ويعقب العلماء المشرفون على المشروع بأن هذا الإنجاز سيبقى حبيس المختبرات لأمد طويل حتى يتمكنوا من الحصول على أكبر قدر من المعلومات من الدماغ البشري، ولن يكون بوسع العشاق والمحققين الاستفادة منه.

لو كان جلعاش بطل أول الملاحم الخالدة في العالم يعيش في العصر الرقمي لما أصابه الجزع ولما انشغل بالتفكير الوجودي في شأن الموت والحياة عندما مات صديقه أنكيو، ولما تجشّم غناء الترحل في مياه بحر الموت بحثا عن عشبة الخلود في أعماق الماء، ولكنه ما إن عثر عليها -كما تخبرنا فصول الملحمة- حتى سرققتها الأفعى واستأثرت بالخلود لنفسها، وتركت البشر يؤاخون الموت ويصارعونه ويرفضونه ويحاولون تحقيق خلودهم عبر الحب والإبداع الفني والأدبي، وهم يعلمون أن صراع إيروس إله الحب مع إله الموت ثاناتوس يمثل صراعهم الأبدي في الوجود.

وها قد أتى اليوم الذي أصبح فيه مفهوم الخلود المعلوماتي ممكنا؛ فالمعلومات التي يخترنها الدماغ البشري قابلة للخلود الرقمي، إذ نجح العلماء حاليا في عملية نقل المعلومات من دماغ إنسان حي وخزنها في عقل روبوت، واستطاعت المرأة الحية -التي نقلوا المعلومات عنها إلى الروبوت- أن تتحاور مع روبوتها البديل وتتبادل معه المعلومات والذكريات، وكأنه توأمها الخالد الذي سيبقى محتفظا بالمعلومات والذكريات كخزين لا يفنى بعد موتها. وبهذا نبدأ عصرا جديدا هو عصر الخلود المعلوماتي الذي يبشر بإمكانات مذهلة يستطيع العلماء عبرها الاحتفاظ بذكرياتنا وأشواقنا وتعلقاتنا وأفكارنا ما دمنا أحياء وينقلها إلى منظومة العقل الروبوتي الرقمية، ويستطيع الشخص الذي يهيمه أمرنا أن يتعامل مع ذكرياتنا وأفكارنا ونزواتنا وكأننا ما زلنا على قيد الحياة، إنما هي حياة معلوماتية رقمية مخزنة في روبوت ناطق قادر على التفاعل مع الأحياء.

الخالص الذي يظل عصيا على كل عوامل الاندثار والبلئ؛ فالحب الخالص قوة جوهرية تغالب الموت وتستعصي عليه ولن تتمكن ألف أفعى من أن تبطلع الحب وتغيبه في دهايلز الخواء، الحب المنبثق من روح متوهجة هو الترياق المهدئ للنفس القلقة المرتعبة من مخالب الموت. وقال عالم الفيزياء نوربرت واينر بأن عالمنا يقوم على ثلاثة مكونات: المادة والطاقة والمعلومات، وأن الأكثر ثباتا بينها هو المعلومات، وفي عام 1948 قدّم واينر ثورته العلمية حول «السايبيرنتيكا» للحكم بالالة والأجسام الحية، وفي الوقت ذاته قدّم زميله عالم الرياضيات كلود شانون نظرية ثورية أخرى حول معالجة المعلومات بناء على فكرة الأنثروبيا، أي مقياس العشوائية، وقال «إن ازدياد محتوى المعلومات يرتبط بنقصان الأنثروبيا؛ فكلما حصلنا على محتوى معلومات أكثر عن شيء تناقصت مجهوليته بالنسبة إلينا».



لطيفة الديلمي

كاتبة عراقية

□ منذ بدء الوجود البشري على الأرض، شغلت قضية الموت والخلود العقل الإنساني وأربكته وتسببت له بالحريرة الدائمة، فكانت أفعى الموت ترتبص بالحياة في كل أونة وتهدها. قرأت يوما قصة قصيرة للكاتب الأميركي شيروود أندرسون بعنوان كانه المفارقة «صديقنا القديم- الجديد: الموت»، يرى أندرسون فيها أن الترياق الناجع للتعامل مع محنة الموت الضاغطة على حياتنا كل حين يكمن في جزئيتين: أن نديم عوامل الحب وهيجاناته التي تنعش الأرواح الراكدة لنضمن سبات الأفعى إلى أطول مدى ممكن، وأن نعيد تشكيل تصوراتنا عن الموت الذي يعيننا عن الأحباب ورفقاء الروح. فلماذا لا يكون الموت محض استحالة فيزيائية لا تقوى على الوقوف بوجه الحب



تناقش الباحثة في الأدب العربي نازك سابا يارد في الرابع من أبريل القادم روايتها الجديدة بعنوان «فقدان»، وذلك في مكتبة أنطونان في «أسواق بيروت» وسط العاصمة.



ينظم المقهى الأدبي «أقواس أبي الجعد» بالمغرب لقاء مفتوحا مع الشاعر المغربي محمد بلمو حول تجربته الشعرية، وذلك مساء الجمعة ضمن الاحتفالات باليوم العالمي للشعر.

اللسان والسلطان

شرف الدين ماجدولين

كاتب مغربي



□ لا يمكن أن تتعايش اللغات بسلام في وجدان الفرد، ثمة دوما حروب أهلية بينها، ظاهرة أو مستترة، قد تتجلى في استعمال بعضها في أوساط مخملية وأخرى في سباقات مبتذلة، وثالثة للتواصل ورابعة للغزل أو الخطابة، وخامسة للكتابة، أتحدث هنا عن قدر يجعل أشخاصا معينين ضحايا نزاع لغوي متعدد، قد تكون فيه اللغات المكتسبة أزيد من خمس، لغة الأب ولغة الأم، ولغة البيت، ولغة المحيط، ولغة الاستعمال التي قد تكون مختلفة تماما عن لغات الأصول، غير المهضومة أو المكتسبة على نحو سيء.

هكذا تنشأ تجربة عصابية بالنسبة للمنتمين إلى هذا الواقع اللغوي، تمثل هنا أساسا تجربة الإمبراطور كارلوس الخامس حفيد فيرناندو وإيزابيلا من أمه خوانا، وسليل آل هابسبورغ من أبيه فيليب، وريث عروش إسبانيا وألمانيا والنمسا والإمبراطورية الرومانية المقدسة، وإيطاليا وفلاندرز.. لكن لغته اليومية لم تكن الإسبانية، ولا الألمانية ولا الهولندية ولا الإيطالية، وإن ألم باغلبها، كانت لغته الأساسية هي الفرنسية التي احتضنه بلاطها.

لقد مثل نموذج الملك الذي لا يتحدث لغات شعبه، إلا على نحو سيء، لهذا اتفهم انشغاله الكبير بمنع استعمال لغة إضافية في إمبراطوريته، كان الأول الذي أصدر مرسوما يقضي بحظر الكلام والكتابة بالعربية في التواصل بين رعاياه المورسكيين، لم يكن يطبق رطانة إضافية تضاف إلى برج بابل الذي استوطن جمجمته، لكن بصرف النظر عن كون أحادية اللغة هي الطريق الملكي إلى الانغلاق والتطرف، فإن الوجود بين لغات شتى يوحي بترف لسانی مهلك أحيانا، ورفاه ثقافي لا تحتمله الحياة اليومية، المسكونة بالشلط والخصاصة وانعدام الحيلة،

فالتجوال بين اللغات والمفردات والمجازات، يبدو شبيها بتنوع القصور والحدائق والأفرشة والألبسة والخيول والملاعب الفضية والذهبية، هو لحاء طبقي أيضا، يداري العزلة القاتلة وراء جدران القلاع الحصينة، وفقد القدرة على التدفق.

مثمما إلى اختيار لغة لا يفهمها العامة، ولا تنتمي إلى الجذور والحنايا، ولا يتكلمها الباعة والعمال والفلاحون والعاطلون، يتجلى بوصفه امتيازاً سلطوياً، كذلك كانت لغات كرادلة روما والقسطنطينية، ولغات القيصرية والأباطرة والملوك من بيزنطة إلى روسيا القيصرية إلى مصر الخديوية، ظلا آخر للهالة المعقدة للسلطة، ومزيجاً من الغموض والفخامة والقداسة.

لقد كانت إحدى التهم الأساسية التي توجهها محاكم التفتيش للهرطقة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، قراءة الكتاب المقدس، الذي حظرت الكنيسة تقليب صفحاته من قبل العامة، ولم يكن مترجما لأي لغة شعبية، كان محصوراً في مجتمع الإكليروس ولغاته، ولقد مثل الإقتراب منه دوما إخلالا بمبدأ طبقية اللغة وقداستها، التي لا يمكن أن تنتهك، وإلا ابتذلت معها هيبة السلطان.

أربع وعشرون ساعة من المسرح دون انقطاع

● أكثر من خمسين عرضاً تحييها مدينة الكاف المنسية



من عروض الشارع

والإداريون والمكلفون بالإعلام وحتى عاملات التنظيم والحراس وقوات الأمن ورجال الحماية المدنية، ما جعلها فسحة أمل لمدينة منهكة ومنسية في أعلى الجبال، بينما هي تزخر بتراث ثقافي غاية في الثراء، ومن من التونسيين لا يعرف ما قدمته الكاف من كتاب وفنانين، ولعل أشهرهم عند التونسيين الفنانة الرحلة صليحة.

◀ رغم الحركية التي شهدها المهرجان، فإنه لا يمكن أن نعتبره مهرجاناً، لأنه لم يخل من النقائص التي لم تنجح دسامة الأعمال في إخفاؤها

وتحليها التظاهرة العريقة والفريدة على نوع من الممارسات التي يأتيها بعض المسرحيين أنفسهم تجاه أعمال بعضهم، وربما تكون مناسبة لطرحها بعجالة رغم ما لها من عمق كبير في مختلف الفنون، حيث يبدي بعض المسرحيين نقداً لاذعاً يصل حد التحقير تجاه عمل آخر مشارك في المهرجان، فيما يباركون لمخرجه إذا ما تلاقوا في البهو. وهي مفارقة كبيرة تبرز تدهور حال النقد الذي لا يعتمد المصادقية ولا يحتكم إلى النقد البناء في شيء، بقدر ما هو ظاهرة سلبية تؤكد فقدان ملكة النقد والتحليل في غياب للرؤية الفنية وحضور لما هو انطباعي وشخصي لا غير.

وتبقى أخيراً هذه التظاهرة مكسبا للمسرح التونسي، يجب العمل على تطويرها في كل دورة.

الفقر وقسوة الحياة، وهذه القسوة لا تخفى حتى عن مدينة مثل الكاف، المتهالكة أغلب مرافقها وبنياتها، والمجرحة شوارعها دون تهينة.

تجاوز النقائص

رغم الحركية التي شهدها المهرجان، فإنه لم يخل من النقائص التي لم تنجح دسامة الأعمال في إخفاؤها. وأول النقائص التي يلاحظها المتابعون هو سوء التنظيم، وربما يعود ذلك إلى الزخم الكبير في عدد العروض، إضافة إلى طابع التظاهرة المستمرة كامل الليل، ما يدعو إلى بذل جهد أكبر لتسهيل تقديم العروض والفرجة.

هذا دون إغفال المسائل التنظيمية، علاوة على كون بعض العروض أنت هزيلة المستوى وسببت استياء كبيراً لدى الجمهور، ومن بينها العمل المغربي "ميزاجور" الذي قاطعه أغلب الجمهور مستاء من العمل الذي كان دون المستوى، وهو ما يطرح إشكالا في اختيار العروض من قبل القائمين على المهرجان.

كما أن هناك نقما كبيراً في التجهيزات التي تعاني منها قاعات العرض، مما يجعلها لا تتجاوز عتبة أن تكون إلقاعات للتمارين. كما كان هناك تداخل بين العروض التي تعرض في قاعات متجاورة، وقد تداخلت فيها الأصوات ما مثل جهداً كبيراً للممثلين؛ حيث تاتيكم موسيقى عرض آخر أو أصوات الجمهور من الخارج وانت في قاعة تشاهد عرضاً يتطلب تركيزاً عميقاً.

وهذا يمكن تجاوزه في المستقبل بالتزام المنظمين التركيز أكثر على هذه التظاهرة المميزة التي تكاتف لإنجاحها المسرحيون

قساوة الطقس حيث تدنت درجة الحرارة إلى ما دون الخمس درجات، لكن يبقى الفن الرابع هو الدفء الذي وحّد جميع المتابعين والمسرحيين وحفزهم على التنقل من عرض إلى آخر.

ولم تتوقف العروض عند المركز، بل انتشرت على فضاءات أخرى مثل المركب الثقافي الصباحي المسراطي، أو المركب الثقافي الدولي يوغرطة، حيث تنقل الجمهور إلى عروض مسرحية مختلفة التوجه، نذكر منها العروض الموجهة للكبار، ومنها من تونس مسرحيات "الألة" و"فريدم هاوس و"الرهوط" و"وشياطين أخرى"، ومن المغرب "ميزاجور" و"قصة حديقة حيوان" والمونودراما اللبية "عفوا أي" وغيرها.

كما قدّم المهرجان مسرحيات للأطفال، نذكر منها العمل المصري "العم أمين" و"البيت المشترك" من العراق ومن تونس "الجدار" و"صراع" وغيرها، علاوة على إنتاج ورشة المهرجان، أي مركز الفنون الركحية والدرامية بالكاف الذي جاء تحت عنوان "الأجنة".

الجميع قاوم الليلة المطيرة بشغف لأفت للفن المسرحي وللعروض الموسيقية وأهمها عرض "القناوة" الجزائري، وسط نقاشات حارة حول الأعمال المعروضة والمسرح والفن عموماً، الأمر الذي يحقق الفرادة لهذه التظاهرة في كل عام تزامنا مع اليوم العالمي للمسرح، مما ينعش مدينة الكاف في الشمال الغربي، والتي تعتبر الجزء المقصي والمهشم من البلاد، بطابعها الريفي وبطبيعتها الفلاحية، حيث تشترك قراها في

إنها تجربة مختلفة تماماً أن تقضي 24 ساعة دون نوم وأنت تشاهد عروضاً مسرحية أثناء الليل وأطراف النهار وفي مناخ الفجر البارد، فيما حرارة الفن تأخذك إلى أعماق أخرى في طريقة تلقك للإبداع.

محمد ناصر المولهبي

□ الكاف (تونس) – متحدية التضاريس الوعرة على مرتفع تحيط به من جهاته الأربع السهول الخضراء، تترقع مدينة الكاف التونسية ببنائياتها القديمة وشوارعها المظلمة بأشجار اليوكالبتوس، تعلوها قلعة هي أحد الشواهد على التاريخ العريق لهذه المدينة، الذي يعود إلى ما يتجاوز الثلاثة آلاف عام، تالقت فيها أعرق حضارات المتوسط من النوميديين والقرطاجيين والرومان وصولاً إلى العثمانيين، هذه القلعة كانت منذ أيام مسرحاً لفعاليات مهرجان "سيكا جاز" هذا النمط الموسيقي العالمي الذي يستقطب جمهوراً من مختلف أنحاء تونس ومن الخارج. بعد مهرجان الجاز عرفت الكاف تظاهرة فريدة تقام للمرة الـ17، ألا وهي 24 ساعة من المسرح دون انقطاع، بين يومي الاثنين والثلاثاء 26 و27 مارس الجاري واللييلة الفاصلة بينهما.

وقد سبقت التظاهرة فعاليات مختلفة منها الندوات النقدية مثل ندوات "خريف الربيع في مسرح ما بعد نهاية التاريخ العربي" أو "رهانات المسرح العربي اليوم وأهم أسئلته" وبعض العروض المسرحية مثل "الخوف" لفاضل الجبابي أو "ثلاثين وأنا حابر فبك" لتوفيق الجبالي، كما تم تكريم عدد من الوجوه المسرحية التونسية البارزة على غرار رؤوف بن يغلان ولطيفة القفصي وكمال التواني ومحمد توفيق الخلفاوي.

مسرح بلا انقطاع

24 ساعة بلا نوم قضاهها جمهور المسرح من مختلف الشرائح، نساء ورجالا، من عرض مسرحي إلى آخر، علاوة على العروض الفرجوية والموسيقية.

والجديد في دورة هذا العام هو افتتاح المهرجان على الفضاء المغاربي والعربي والمتوسطي، فقد حضرت عروض من الجزائر والمغرب وليبيا ومصر وإسبانيا، وكذلك البعد الأفريقي الذي مثله هذا العام السنغال، إضافة إلى العروض التونسية، كما يؤكد عماد المديوني مدير المهرجان لـ"العرب".

وشارك في الدورة الـ17 ما يزيد عن الخمسين عرضاً، وهو ما مثل فرصة للقاء بين مختلف التجارب والحساسيات المسرحية.

وأغلب العروض شهدها فضاء مركز الفنون الدرامية والركحية بالكاف، وقد توزعت بين ساحته وقاعاته، حيث قدمت التظاهرة ما معدله أربعة عروض كل ساعة، في زخم فرجوي تابعه الجمهور الذي لم تمنعه

24

ساعة بلا نوم قضاهها جمهور المسرح من مختلف الشرائح من عرض مسرحي إلى آخر

رحيل عاشق سناء جميل وقديس الصحافة المصرية

أحمد جمال

□ القاهرة – رحل الكاتب الصحافي المصري لويس جريس الاثنين، عن عمر ناهز 90 عاماً تاركا خلفه إرثاً كبيراً من العمل الثقافي الذي شغل عقول الكثير من المصريين والعرب، وعرف بأنه عاشق للفنانة الراحلة سناء جميل وقديس الصحافة في مصر.

ولد لويس لوقا جريس في 27 يوليو 1928 في مركز أوتيتج بمحافظة أسيوط في جنوب مصر، والتحق في البداية بكلية العلوم في جامعة الإسكندرية، إلا أن عشق جريس للصحافة أجبره على تغيير مساره المهني بحصوله على بكالوريوس الصحافة والأدب من الجامعة الأميركية عام 1955، إلى جانب نيله دبلوم دراسات عليا من جامعة ميشيغان 1958، وعمل مراسلا لمجلة "روز اليوسف" و"صباح الخير" من مقر الأمم المتحدة في سنتي 1971 و1972، كما تولى رئاسة تحرير مجلة "صباح الخير".

استطاع جريس أن يتفوق على زملائه من الصحافيين مستغلا لغته القوية ولباقته المعتادة والظروف التي خدمته بكونه صحافيا معتمدا بالأمم المتحدة ليجري حوارات مع مشاهير العالم حينها، أبرزها حوار مع الرئيس الكوبي السابق فيدل كاسترو والأسقف مكاريوس والمناضل غيفارا.

وقال يحيى قلاش نقيب الصحافيين المصريين السابق، إن جريس من الجيل المؤسس لنقابة الصحافيين في مصر، وقد شارك في المعارك التي خاضتها دفاعا عن حرية الرأي والتعبير، لافتا إلى أنه "كان دائم التجديد لكيفية استغلال الفنون الصحافية للوصول إلى الطبقات الفقيرة".

وأضاف، لـ"العرب"، إن جريس ينتمي إلى مدرسة الاستنارة والحرية في تناول الموضوعات، وكان أحد الصحافيين الذين حققوا نجاحات كبيرة من خلال عملهم الإداري داخل مؤسسته، وهو ما انعكس على أوضاع مؤسسة "روز اليوسف" الاقتصادية خلال الفترة التي تولى إدارتها.

وأوضح أن جريس كان جزءاً هاماً من تاريخ مؤسسة "روز اليوسف" التي تأسست في العام 1925، وكان قريبا من جميع الرموز التي قادت هذه المؤسسة وشاهدا على إدخال العديد من الفنون الحديثة للصحافة المصرية.

◀ الراحل لويس جريس المسيحي القبطي، لعب دورا كبيرا في نشره لثقافة التسامح الديني بين المسلمين والمسيحيين

ولعب جريس المسيحي القبطي، دورا كبيرا في نشره لثقافة التسامح الديني بين المسلمين والمسيحيين، وحملت أحاديثه ومواقفه انعكاسا لما يجب أن يحمله كل مصري تجاه الآخر البعيد عن عقيدته، وكانت أشهر تلك المواقف حديثة حول دور القرآن في نشر ثقافة حب المسيح ودفاعه عن الأذان في المساجد، قائلا، "إنه يطرب القلب والأذان"، عكس كلام الكثير من الكتاب المسلمين الذين عارضوا رفعه، وكان في مقدمتهم الأديب الراحل يوسف إدريس.

وأكد رشاد كامل، رئيس تحرير مجلة "صباح الخير" سابقا، وأحد تلاميذ الكاتب الراحل، أنه عمل معه منذ العام 1976، وأن التسامح وجب الغير كانا من السمات المميزة لجميع مواقفه وكتاباتاته التي رفض أن تنتشر في كتب خاصة به، وفضل نشرها كقصص قصيرة داخل مجلة "صباح الخير".

وأوضح، لـ"العرب"، أن جريس كان رئيس التحرير الوحيد الذي يفضل مقالات زملائه وتلاميذه على ما يقوم بكتابتها، وفي العديد من المرات كان يهتم بنشر مقالات لشباب من المحررين في المساحة المخصصة له، لأن الكفاءة في نظره كانت المعيار الوحيد بالنسبة إليه.

وأردف قائلا "قيمة جريس الحقيقية كانت في احتضانه للمواهب الشابة ومساندتها



نموذج للزوج العاشق المحب

إليه، حتى حَقّق غايته بالزواج منها عام 1961، واستمر الزواج لفترة جاوزت الأربعين عاما. ويحكي لويس جريس في أحد حواراته الصحافية عن قصة زواجه من جميل، فيقول "دعوتها في عيد ميلادها، إلى الخروج معا للعشاء في أحد مطاعم القاهرة، فوافقت لكنها طلبت مني الذهاب إلى قهوة الفيشاوي بالحسين وأكلنا كبة ومخا وشربنا شايًا أخضر. وهذه الليلة لم تكلفني وقتها إلا نحو 60 قرشا، في حين لو أننا ذهبنا إلى أحد المطاعم لكنت قد بدعت نحو 5 أو 6 جنيهات، وبالتالي شعرت أنها حريصة على الجلوس معي، لكن دون أن ترهقني ماديا".

ودعمها حتى تصبح قامة كبيرة تتولى أرفع المناصب الصحافية، ولم يحدث أن رأياه غاضبا أو مستاء من أحد حتى لو كان صاحب حق، وكان متسامحا إلى درجة مذهلة، ولم يحدث أبدا أن عاقب شخصا بسبب رأيه أو وجهة نظره".

ولم تتوقف شهرة لويس جريس عن كونه صحافيا مرموقا فقط، لكن قصة حبه وعشقه غير المشروط للفنانة الراحلة سناء جميل ظلت حديث العامة لسنوات طويلة استمرت حتى بعد وفاتها عام 2002. واعتبره البعض نموذجا للزوج العاشق المحب بعد أن جعل الارتباط بسناء جميل، هدفا في حياته يصبو



أطلقت الفنانة التونسية أمال الغربي، الفائزة في برامج المواهب «نجم الخليج» 2010، الأغنية التراثية الجزائرية «صحاب البارود» في توزيع جديد لنعمان الشعري.

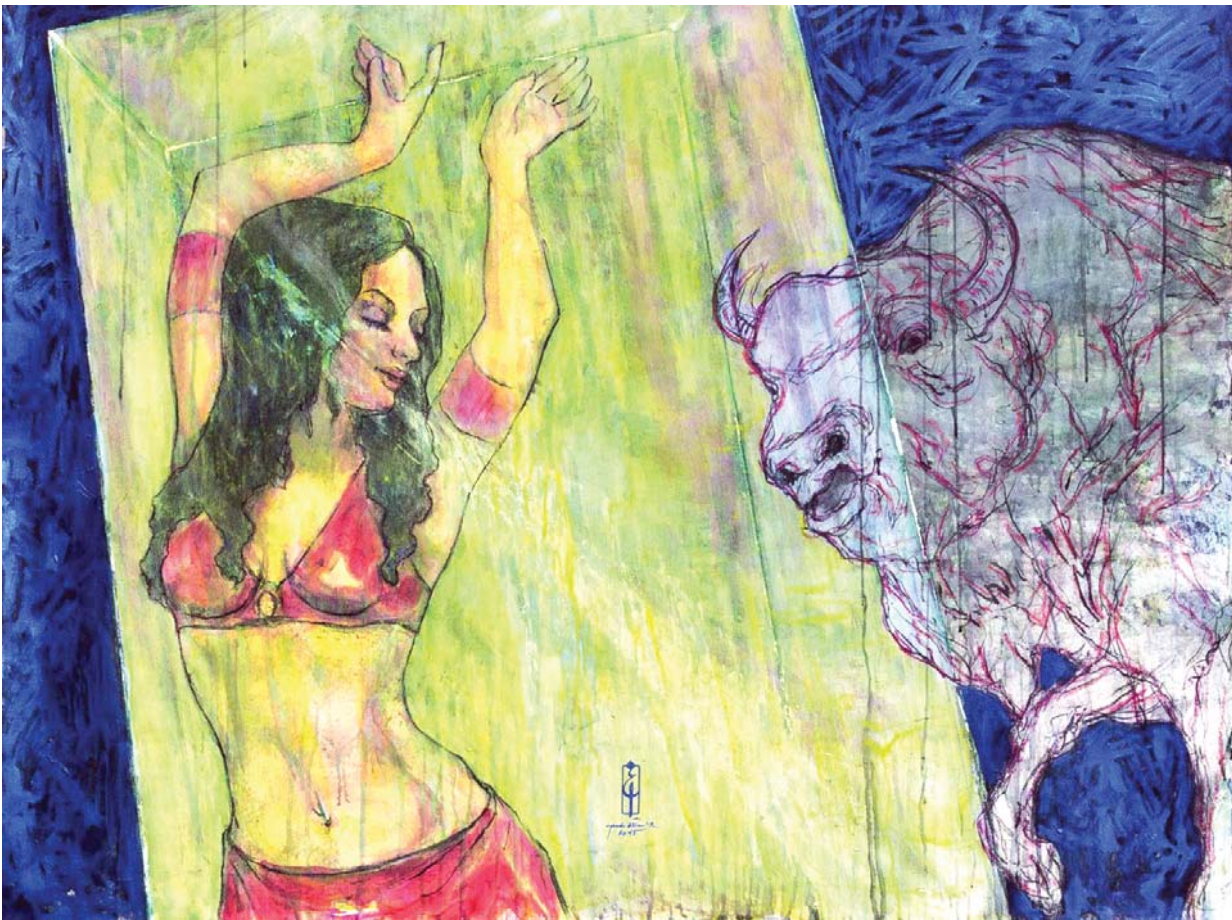
تشارك الخميس كل من أمل عرفة وليندا بيطار في حفل تكريمي لروح الموسيقار السوري سهيل عرفة، وذلك بدار الأسد للثقافة والفنون «مسرح الأوبرا» بدمشق.



منوعات

فينوس تتحول إلى راقصة شرقية عند فنانة مصرية

● الرقص رمزية أنثوية تلخص رغبة المرأة في التخلص من القيد وكسر الحواجز



أنثوة متمردة

يرسم رؤيتنا الخاصة تجاه الآخرين، ويقودنا إلى اتخاذ مواقف ويدفعنا إلى إقامة علاقات مع من هم أقرب إلينا، من أجل هذا لم أهتم برصد التفاصيل الخاصة لملاحم الأشخاص داخل اللوحات بقدر ما انصب اهتمامي أولاً وأخيراً بالحالة الخاصة لكل منهم". والتشكيلية المصرية غادة عبدالمملك حريصة على مراعاة الأصول الكلاسيكية لفن التصوير في أعمالها، من حيث النسب والظل والنور وطريقتها في استخدام الخامات أيضاً، وهي تدافع عن هذا التوجه قائلة "أنا أتمسك هنا بالأكاديمية لأنني مؤمنة بهذا، ولا تعجبني الكثير من التوجهات السائدة على الساحة الفنية المصرية والدولية أيضاً، فالأمر تحول إلى ما يشبه الموضة أو الصيحة الجديدة التي تجذب الانتباه دون أن تكون مبنية على أسس أو إيمان بما يقدم، وهناك سبب آخر لتمسكي بالأصول الأكاديمية في عمالي، حيث أعتبر أن الطريقة الأكاديمية في التعامل مع العمل تضمن له عمراً أطول عن تلك الأعمال التي لا تراعي تلك الأصول، وذلك لإيماني بأن الفن رسالة مستمرة يجب أن نعمل على الحفاظ عليها وليس مجرد رؤية آنية تنتهي بانتهاء العرض".

واندماج وحنين إلى الماضي... فجميعها لحظات مفعمة بالمشاعر الإنسانية، هذه المشاعر التي تبقى من رحلة الحياة بكل شائقة وشائكة في آن، فرغم جمالياته البصرية إلا أنه ينطوي على قدر من الصعوبة، ويحتاج إلى درجة من التمكن في الأداء، فلا يقدم عليه إلا فناناً ممتلكاً لأدواته، وإلا تحولت الحركة إلى صياغات جامدة لا تنشي بتلك الطاقة التي ينطوي عليها فعل الرقص". ويستمرسل "لقد تناول فنانون كثر موضوع الرقص في أعمالهم، لعل أشهرهم في مصر الأخوين سيف وأدهم وانلي، كما تعرض له العديد من الفنانين الغربيين، يمكننا أن نذكر من بينهم تولوز لوتريك على سبيل المثال، غير أن معظم هذه التجارب التي تناولت الرقص كانت تسجيلاً لمشاهدات وتمثيلاً للحركة، ما يميز أعمال غادة عبدالمملك هو توظيفها لفعل الرقص كرمزية أنثوية تلخص رغبة المرأة في التخلص من القيد وكسر الحواجز، أو هو الإيمان بالقدرة على الفعل والثورة في مواجهة الجميع". وتدعو الفنانة غادة عبدالمملك المتامل لأعمالها، كما تقول "إلى المشاركة والإحساس بتلك المشاعر التي تشعربها بطلات اللوحات، من تقرب وانتظار وقلق وبهجة وأمل وتوحد

تضمنتها بطاقة الدعوة "إن هذا التمثيل المنساب لأداء الراقص يمثل حالة فنية شائقة وشائكة في آن، فرغم جمالياته البصرية إلا أنه ينطوي على قدر من الصعوبة، ويحتاج إلى درجة من التمكن في الأداء، فلا يقدم عليه إلا فناناً ممتلكاً لأدواته، وإلا تحولت الحركة إلى صياغات جامدة لا تنشي بتلك الطاقة التي ينطوي عليها فعل الرقص". ويستمرسل "لقد تناول فنانون كثر موضوع الرقص في أعمالهم، لعل أشهرهم في مصر الأخوين سيف وأدهم وانلي، كما تعرض له العديد من الفنانين الغربيين، يمكننا أن نذكر من بينهم تولوز لوتريك على سبيل المثال، غير أن معظم هذه التجارب التي تناولت الرقص كانت تسجيلاً لمشاهدات وتمثيلاً للحركة، ما يميز أعمال غادة عبدالمملك هو توظيفها لفعل الرقص كرمزية أنثوية تلخص رغبة المرأة في التخلص من القيد وكسر الحواجز، أو هو الإيمان بالقدرة على الفعل والثورة في مواجهة الجميع". وتدعو الفنانة غادة عبدالمملك المتامل لأعمالها، كما تقول "إلى المشاركة والإحساس بتلك المشاعر التي تشعربها بطلات اللوحات، من تقرب وانتظار وقلق وبهجة وأمل وتوحد

لمى بدور تقتمح ثاني أدوارها السينمائية عبر «أمينة»

يحتاج لوقت أطول". وعن جدلية علاقتها بالفنون التي تشارك فيها، تبين "عشقي الأول وشغفي الأكبر هو المسرح الذي أحبه جداً، لذلك درسته ومؤمنة به دائماً، وكذلك أحترم والماء والاتصالات وغير ذلك، وما يسببه كل ذلك في تغيرات جوهرية في حياة الناس العاديين، بحيث باتت انعكاسات الحرب تؤثر في تفاصيل الحياة اليومية للناس، ووصلت لمرحلة التدخل المباشر في قراراتهم وتوجهاتهم الحياتية في العمل والسفر وغير ذلك، وأعتقد أن هذه التأثيرات سيكون موعد التخلص منها أبعد بكثير من انتهاء مرحلة الأعمال الحربية في الحرب التي تدور الآن، لأنها دخلت في صلب حياة المجتمع وهذا

الحرب، بل سار في عمق المرحلة، فالحرب ليست فقط أعمالاً عسكرية وحالة أمنية، بمعنى قذائف رصاص ودمار، بل تكمن أيضاً في تواجبها، مثلاً في انقطاع الكهرباء والماء والاتصالات وغير ذلك، وما يسببه كل ذلك في تغيرات جوهرية في حياة الناس العاديين، بحيث باتت انعكاسات الحرب تؤثر في تفاصيل الحياة اليومية للناس، ووصلت لمرحلة التدخل المباشر في قراراتهم وتوجهاتهم الحياتية في العمل والسفر وغير ذلك، وأعتقد أن هذه التأثيرات سيكون موعد التخلص منها أبعد بكثير من انتهاء مرحلة الأعمال الحربية في الحرب التي تدور الآن، لأنها دخلت في صلب حياة المجتمع وهذا



فيلم اجتماعي بعيداً عن الحرب

الفنانان اللذان أحترمهما كثيراً، وعندما قرأت السيناريو وعرفت مدى أهمية وعمق الأفكار التي يحتويها، ازداد حجم المسؤولية والرغبة بالمشاركة في هذا العمل المهم، وما جعلني في عمق المواجهة مع العمل، هو تمسك مخرجه به بشكل قوي وصلب، حيث أحسست كم أن هذا الفيلم مرتبط به بشكل عضوي متين، إضافة إلى قناعتي الراسخة بأن المشاركة بعمل سينمائي في هذه المرحلة من مسيرتي الفنية، أمر بالغ الأهمية". وعن معالجة فيلم "أمينة" الذي قُدم كموضوع اجتماعي بعيداً عن الحرب، تفاجئنا بدور بأن لها رأياً مخالفاً، إذ تبين "أنا أرى أن الفيلم لم يبتعد أبداً عن معالجة موضوع

نقد الأفلام وإفساد المخرجين



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

□ العلاقة بين النقد وصناع السينما علاقة ملتبسة يشوبها الكثير من عدم الوضوح والاتهامات المرسلة، كما أن هناك الكثير من الخلط السائد منذ زمن طويل، بين النقد والانتقاعات الصحافية التي يكتبها محررو صفحات المنوعات في الصحف العربية. هذا الخلط ليس ناتجاً من جانب من يزعمون أنهم ينقدون الأفلام، بل ومن جانب الكثير من السينمائيين أيضاً، وهو خلط يساعد في ترسيخ رؤيتهم المسبقة عن النقد والنقاد. وجرى العرف على أن المخرج لا يحب سوى سماع أو قراءة كلمات الإطراء والإطباب والمجاملة والمدح، ويكره كثيراً نقد فيلمه بالسلب، أي إبراز الجوانب السلبية العديدة التي قد يتضمنها العمل، فالمخرج يرى أنه بذل جهداً كبيراً استغرق منه وقتاً طويلاً في صنع فيلمه، فكيف يأتي ناقد ليهدم هذا "الصرح" في مقال واحد! جرى العرف أيضاً على أن يعتبر المخرج أن ما يطلق عليه "الناقد الحقيقي" أو الذي "يتمتع بالمسؤولية" هو الناقد الذي يتبنى أفلامه، يشجعه ويمدح ما يقدمه مهما بلغ مستواه، ويساعده على عرض أفلامه الرديئة في المهرجانات السينمائية. ولذلك فقد رأينا الناقد "المتقّف" الذي يشاهد أعمال السينما العالمية الرفيعة من الشرق ومن الغرب، والذي يدرك جيداً الفرق بين الغث والسمين، وبين الرديء والجيد، وهو يختار عن وعي وهدف واضح محدّد سلفاً، الدفاع عن الكثير من الأفلام الرديئة في سينما بلاده، لا لشيء إلا لأن يصيب "الأب الروحي" الذي يلجأ إليه السينمائيون، يعرضون عليه سيناريوهات أفلامهم، ويجعلونه أيقونتهم التي تدافع عنهم وعمّا ينتجون من أعمال رديئة. وهذا هو باختصار ما يمكن اعتباره تدميراً للسينما وتدميراً للنقد، وهو وراء إفساد عدد كبير من مخرجي الأجيال الشباب التي تكون عادة في حاجة إلى التعامل مع أفلامها بجرأة وصراحة ووضوح رؤية، بدلاً من تفاقها ومدح أفلامها مهما كان مستواها متدنياً. وهذا النوع من نقاد مديح القبح وتجميله والترويج له، يعرف على وجه اليقين، هدفه جيداً، فهو يرغب في القيام بدور "العزّاب" و"الراعي" بدعوى التشجيع والدعم، وغالباً ما يحصل على المقابل من وراء هذا التشجيع الزائف. وكثيراً ما يكون النقد مدفوعاً بالمصالح المتبادلة، فمن الممكن أن يحصل "الناقد" على أجر عن مراجعة السيناريوهات، سواء من المخرج أو من شركات الإنتاج، ويصبح في هذه الحالة ناقدًا مرتتبياً، يطوع عموده أو المساحة الثابتة المخصصة له في جريدة ما، للترويج للبضاعة الفاسدة التي يقبض ثمن الدعاية لها من أصحابها مسبقاً. فهل يحترم السينمائيون مثل هذا الناقد؟ بالطبع لا.. لكنهم في حاجة إليه، لأنه بالنسبة لهم يقيد في الترويج وهو أهم ما ينتشدونه، أما من يقول لهم الحقيقة أو يكتب رأيه العلمي مستنداً إلى المبررات والأدلة والبراهين النقدية، فهو في رأيهم ناقد "متربص". إن ظهور المذّمين والمتفّلين من أصحاب المصالح أضرب بالنقد دون شك، فقد أصبحت الكتابات موجهة لخدمة المصالح الشخصية، وزالت المسافة بين النقاد والسينمائيين وهي مسافة ضرورية، فليس من المطلوب أن يجلس الناقد في حضن المخرج، أو يجالس المنتج ويأكل على مائدته، وإلا فقد استقلاليته. لكن هذا ما يحدث ولا أحد يستكره، بل يبدي المخرجون والمنتجون والممثلون إعجابهم بهذا الصنف من النقاد ويعتبرونه كانوا "اجتماعياً" و"لطيفاً" ومهذباً وطبعاً، ويهيئون التراب على من يفضل الإبقاء على مسافة معهم ويوجهون إليه شتى الاتهامات حتى لو أعجبته صراحة وجرأة ما يكتبه عن أفلام غيرهم. إن دعم الفيلم العربي لا يكون بمغازلة ما يصنعه مخرج جيد أيا كان مستواه، بل بالاشتباك النقدي العلمي الجاد معه، وعمر السينما في العالم مئة وعشرون عاماً، والقادم الجيد إلى السينما يفترض أنه يقف فوق ثرات هائل من الأفلام ومن تطور لغة السينما ووسائلها وأساليب مخرجيها، والناقد الحقيقي هو من يتعامل مع الفيلم كفيلم، وليس كمشروع فيلم لمشروع مخرج، ولكن أكثرهم لا يعلمون!

نضال قوشحة

□ دمشق - لمى بدور فنانة سورية شابة، ابنة مدينة السلمية الزاخرة بالعديد من قاصات الفكر والأدب في سوريا، منهم الكاتب الشهير محمد الماغوط، ولدت عام 1993، أحبّت المسرح ودرسته، لفتت الأنظار إليها بطريقة أدهشت الجميع، فبدأت العمل في المجال الفني قبل تخرجها، ففي السنة الثانية من دراستها في معهد الفن المسرحي، شاركت بفيلم سينمائي من إنتاج المؤسسة العامة للسينما والمعنون بـ"بانظطار الخريف" للمخرج جود سعيد، وحققت فيه حضوراً جيداً، ثم قدمت أعمالاً تلفزيونية ووقفت أمام فنانين كبار في مسلسلات "شهرزاد"، "أحمر"، "صرخة روح" وغيرها، وحققت من خلالها شهرة واسعة من متابعي الدراما التلفزيونية السورية. واليوم تعود بدور إلى السينما من خلال فيلم "أمينة" في أول إخراج سينمائي لأيمن زيدان، وعن دورها في الفيلم تقول "أجسد في الفيلم دور شابة من قرية سورية، تعاني مع أسرتها ظروف الظلم الاجتماعي، الذي يفرضه عليها شخص متنفّذ في بيئتها، لا يتورّع عن القيام بأي فعل في سبيل الوصول لأهدافه حتى لو كانت غير أخلاقية". ومن هناك تكون هذه الشابة التي تجسدها بدور محط إعجابه ورغبته في الزواج منها، رغمًا عن إرادتها، وأسرتها، وحتى الشاب الذي تحب، وعن الشخصية التي أدّتها في الفيلم وحجم مسؤوليتها في تقديمها أمام فنانين كبار، تقول "كانت اللحظة الأولى الحاسمة، حين علمت بترشيحي لأداء هذه الشخصية أمام الفنانة الكبيرة نادين الخوري، وتحسّت إدارة المخرج أيمن زيدان، وهما

سيارات



كشفت شركة زينفو الدنماركية عن أيقونتها سبور الرياضية الخارقة «تي.أس.آر» التي تعتمد على محرك ثماني الأسطوانات سعة 5.8 لتر مع اثنين من شواحن التربو، بمستويين من القوة، الأول 700 حصان والثاني 1193 حصانا.

سيارات صغيرة

أوبل تعود للظهور بموديل رياضي من كورسا

على مستوى الأسواق العالمية خلال الفترة المقبلة.

ومن المتوقع ألا تعتمد كورسا جي.أس. أي الصغيرة على محركات جديدة، حيث تؤكد الشركة الصانعة لها أن النسخة سيزار بداخلها أقوى محرك بنزين في فئتها، والذي سيكون بقوة 150 حصانا.

وتراهن الشركة على الإصدارات الشعبية من موديلاتنا، وهو الأمر الذي جعلها تتجه نحو تطوير بعض الإصدارات مثل إنسيغنيا وكورسا وأسترا وغيرها، وهو ما قد يتضح من خلال إصدار نسخة كهربائية جديدة منها.



ستعود شركة أوبل للظهور مجددا بعلامتها الرياضية الشهيرة جي.أس.أس من خلال عدد من أحدث الموديلات التي تحمل ميزات ومواصفات الإصدارات الرياضية للعلامة الألمانية. وكشفت الشركة قبل أيام عن النسخة الرياضية الجديدة من سيارتها الشهيرة كورسا، والتي وضعت لها برامج تطوير استثنائية، خاصة أنها واحدة من أهم الإصدارات التي تتمتع بثقة كبيرة من جانب شريحة واسعة من الناس حول العالم. وتتكتم أوبل، التي كانت من بين أشهر العلامات في السابق، على القدرات الفنية لسيارتها كورسا الجديدة ثلاثية الأبواب، لكن البعض من المتابعين رجحوا اعتمادها على محرك بسعة 1400 سي.سي يشبه النسخة التي تعتمد عليها أسترا.

ويعني ذلك أن سيارة كورسا بشكلها الجديد، التي سيتم طرحها نهاية الصيف المقبل، ستتميل بشكل واضح إلى توسيع قاعدة الشرائح المستهدفة من جمهورها

كيا تضيف المزيد من الرحابة على أيقونتها سييد

زيادة في العرض، وهو ما منحها المزيد من الرحابة، مع خطوط تصميمية مستقيمة واضحة مع القليل من الحواف الدائرية مقارنة بالجيل السابق.

ويبلغ طول السيارة 4.3 متر مع نفس قاعدة العجلات، ما منح المقصورة الداخلية المزيد من رحابة الكتف لركاب المقاعد الخلفية، ورحابة الرأس بالأمام.

وتتوفر لموديل سييد الجديد مجموعة من محركات البنزين والديزل تغطي نطاق القوة الممتد بين 100 حصان و140 حصانا، بدعمها ناقل حركة يدوي من ست سرعات، كما يمكن دمج محركين مع ناقل حركة مزدوج القابض من سبع سرعات.

وتعتمد سييد على باقة موسعة من الأنظمة المساعدة، ينضم إليها مساعد الزحام الوظيفي والذي يعمل حتى 130 كلم/س، حيث تتعرف هذه التكنولوجيا على علامات الطريق، لتحافظ السيارة على حارة السير، ومن ثم تتمكن من زيادة التسارع والتوجيه والكبح تلقائيا ويقتصر دور السائق على المراقبة فقط.



سكودا تطرح موديل فاييا بمواصفات محسنة

و110 أحصنة، وصممت جميعها لتعمل مع علب أوتوماتيكية من سبع سرعات. وطالبت التعديلات المقصورة الداخلية بفضل التقنيات الحديثة كنظام "سوينغ" للملتميديا والشاشة للمسبة بمقاس 6.5 بوصة والمبرجة للتعامل مع أنظمة أبل كار بلاي وأندرويد أوتو وميرور لينك. وتحوي فاييا من الداخل كذلك على تجهيزات تكنولوجية متطورة مثل نظام استكشاف النقطة العمياء وآخر للتنبيه في الخلف.



طرحت شركة سكودا التشيكية نسخة محسنة من سيارتها الصغيرة فاييا شملت الهيكل الخارجي والمقصورة، وكان من أبرزها إزالة إضافة محرك ديزل. وتتميز النسخة عن سابقتها من نفس الفئة بتعديلات طالت الهيكل الخارجي الذي بات أكثر انسيابية بفضل خطوطه الجانبية الأنيقة والمصابيح الأمامية والخلفية التي تم تزويدها بتقنيات "إل.إي.دي". وتتمتع فاييا بخطوط تصميم عصرية مأخوذة من شقيقتها أوكتافيا لتكون بنفس الواجهة الأمامية مع الشبكة الخاصة بسكودا وتختلف عنها بإضافة تصميم جديد للمصابيح الأمامية، كما تتميز بسقف أسود.

وزودت سكودا سياراتها بعدة أنواع من المحركات، بينها محركان بسعة 1 لتر بقوة تتراوح بين 60 و75 حصانا، إضافة إلى آخرين تي.أس.أي توربينية بقوة تتراوح بين 95

تويوتا تقدم لعشاقها أيغو بموديلات متنوعة

إكس-بلاي وأيغو إكس وأيغو إكس-سيت وأيغو إكس-سي، والتي تختلف عن بعضها من الناحية التصميمية بشكل واضح. وضخ مصممو تويوتا في السيارة أيغو إكس-بلاي العديد من إمكانيات التخصيص ومميزات الراحة مثل مكيف الهواء وشاشة الملتميديا للمسبة قياس 7 بوصة.

ويضاف إلى ذلك بالموديل أيغو إكس الطلاء ثنائي الألوان والجنوط الخفيفة قياس 15 بوصة في تصميم مزدوج البرامق وكسوة الجلد الجزئية على المقاعد ومكيف الهواء الأوتوماتيكي ونظام "سمارت أنترتي". كما تعتمد السيارة أيغو الجديدة على العديد من أنظمة السلامة مثل نظام تويوتا "سيفتي سنس" ونظام بري-كوليجين ونظام المحافظة على المسار.

واستكملت تويوتا باقة أيغو بالموديلين أيغو إكس-سيت، الذي يظهر بلوني طلاء يمثل الأرجواني اللون الطاعي عليه، فيما يعتمد الموديل أيغو إكس-سي على الخصائص الديناميكية واللون الأسود مع عناصر باللون الأزرق وأخضر كيبين وتفصيلات رياضية.



المصنعون يرتدون قناع التحدي في نيويورك

● سلسلة سيارات اختبارية وموديلات خارقة تطرح للمرة الأولى



منصة لاستعراض الأناقة

موسيتينغ كاليفورنيا التي يزار بداخلها محرك ثماني الأسطوانات سعة 5 لتر وبقوة 460 حصانا.

ومن المقرر أن تطلق فورд أيقونتها موسيتينغ كاليفورنيا التي تطل ببعض الملامح الشرسة من خلال أشرطة السباق الجانبية وشبكة المبرد التقليدية باللون الأسود، في الصيف المقبل، غير أنها لم تكشف بعد عن أسعارها.

وتعتزم شركة كيا الكورية الجنوبية العملاقة الكشف عن سيارتها السيدان الشهيرة كيه 900، بينما تنوي طرح النسخة المعدلة من توسان الرياضية خلال الأسبوع المقبل.

وستقدم تويوتا سيارتها راف 4 بثوب جديد، حيث تمت إعادة تصميمها بشكل كامل، كما أنها تعد واحدة من أهم الموديلات على مستوى المبيعات للشركة اليابانية العملاقة.

أما نيسان فستقدم نسخة جديدة من موديل التيما، والتي تعتبر واحدة من أهم إصدارات الشركة اليابانية، والتي يرجح أن تحصد نجاحا قواصل به سلسلة رائعة من الموديلات التي لاقت استحسان الجمهور في السنوات الماضية.

ورغم كون مرسيدس سي-كلاس واحدة من أهم السيارات التي بالفعل تملك تاريخا طويلا على مستوى الأسواق العالمية، إلا أن الشركة الألمانية العملاقة لا تزال تصر على تطويرها وإبقائها بحالة جيدة وبمستويات كفاءة عالية في الأسواق العالمية.

ويأتي إصرار شركة مرسيدس بينما يراهن المسؤولون في العلامة الألمانية الفاخرة كثيرا على الإصدارات والنسخ الأكثر ميلا للطابع الرياضي في الأسواق العالمية والتي تناهب لاستقبال هذه النسخة في العام القادم.

وتراهن فولكسفاغن على الموديلات الرياضية متعددة الأغراض، حيث ستقدم مجموعة من الإصدارات التي تنتمي لهذا الطراز، على رأسها نسخة جديدة من سيارتها الشهيرة أطلس، والتي تتسع لخمس ركاب فقط.

وتعمل الشركة الألمانية على تطوير الإصدارات التي تلقى بالفعل شعبية واسعة على مستوى الأسواق العالمية خلال الفترة الحالية.



اعتذر مالك فيسوك مارك زوكربيرغ لمستخدمي موقعه في ألمانيا عن خرق الثقة عبر إعلان نشره في صفحة كاملة في عدد من الصحف الألمانية الثلاثة، وجاء فيه «لقد سمعتم على الأرجح أن تطبيقاً إلكترونيا لأحد العلماء نقل بيانات الملايين من مستخدمي فيسبوك دون إذن منهم عام 2014، وكان ذلك خرقاً للثقة، وأريد أن أعترف عن أننا لم نقم بشيء حيال الأمر».

الرسائل الإلكترونية مفتاح المؤسسات الصحافية لعلاقة رابحة مع القراء

● نيويورك تايمز تستبعد فيسبوك وغوغل من التواصل مع القارئ ● الأخبار الوهمية تقود الجمهور لطلب مصادر موثوقة



نموذج يحتذى

القيام بموجات تقليص نفقات، متتالية. وأما المبدأ الذي نؤمن به وعملتنا الصعبة فهي الاستثمار في الصحافة من أجل المحافظة على قيمة العمل ونوعيته، وليس تقليص النفقات لمحاولة تعويض انخفاض المبيعات، وقد سارت الأمور وفق ما خططنا له.“ ويعترف تومسون بالتأثير الإيجابي الكبير الذي خلفه انتخاب دونالد ترامب رئيساً على عدد مشتركي الصحيفة، لكنه يشير إلى أن الاتجاه العام في كل الدول هو ارتفاع عدد المشتركين في النسخة الإلكترونية. ويرى أن واشنطن تمر بمرحلة انتقال سياسي قوية، استدعت فتح العديد من الملفات والقصص أكثر من العادة، وهو ما يتطلب من الصحافة عملاً ميدانياً يعتمد على التحري والتحقق من المعلومات، وهو ما تستثمر فيه نيويورك تايمز.

ارتفعت عوائد الربع الأخير من العام بنسبة 10.1 بالمئة عن نفس الفترة من العام الماضي لتصل إلى 484 مليار دولار. وذكرت نيويورك تايمز أنها أضافت لطاقمها 125 صحافياً خلال العام الماضي وسجلت 360 مقطع فيديو في 57 دولة حول العالم. كما ترغب الصحيفة في الانتشار بحوالي 14 لغة إلى جانب الإنكليزية حول العالم، إضافة إلى امتلاكها 1450 صحافياً يعملون في 160 دولة. وبعد انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة الأميركية، قررت صحيفة نيويورك تايمز استثمار 5 ملايين دولار إضافية في قاعة التحرير خلال عام 2017، وقال تومسون “اليوم قاعة تحريرنا أكبر، مما كانت عليه قبل عشرة أعوام، هناك عمليات تسريح، ولكن أيضاً توظيف وإلى غاية الآن تجنبنا

وارتفعت الاشتراكات الرقمية بمعدل 157 ألف مشترك في الأشهر الثلاثة الأخيرة من 2017. وساهمت الاشتراكات بحوالي 60 بالمئة من العائدات التي بلغت مليار دولار. وقال مارك تومسون، المدير التنفيذي لنيويورك تايمز، “شهد العام 2017 نمواً وإدعاً على المستوى الصحافي إلى جانب ازدهار المستوى العملي“. وأضاف المدير الذي يقود الشركة منذ 2012، أن “هذا إشارة واضحة إلى أن نظام اشتراكاتنا ثبت تأثيره لدعم الطموح الصحافي“. وتابع “نؤمن بأن هناك فرصة كبيرة قائمة لرفع أعداد المشتركين، ومستمرّون في الاستثمار بمساحات تجارية تسمح بتحقيق النمو“. وارتفع العائد السنوي بشكل عام بنسبة 8 بالمئة ليصل إلى 1.7 مليار نسمة. كما

لا تبذل الكثير من المؤسسات الإخبارية الرقمية جهوداً لامتلاك وتطوير علاقة مع المستخدمين، لكن تجربة نيويورك تايمز في التواصل المباشر مع جمهورها عبر البريد الإلكتروني أثبتت نجاحاً كبيراً وعائدات غير متوقعة، جعلتها نموذجاً في تطوير العلاقة مع المستخدمين الأوفياء.

الإنترنت هو طريقة ممتازة للتفاعل مع المستخدمين وخلق طريق اتصال حقيقي في الاتجاهين.

ويوصي براينر أصحاب المشاريع الإخبارية الرقمية الصغيرة ببناء أسس قاعدة بيانات للمستخدمين، وجعل الموقع يلتفت انتباههم ويجذبهم للاشتراك به وإعطاء بريدهم الإلكتروني.

ويضيف أن مشاركة الروابط والرسائل الإلكترونية لبعض أفضل المحتويات وتوجيهها إلى مجموعات فرعية من المستخدمين وفقاً لاهتماماتهم، رياضة، أخبار عالمية، أخبار محلية، أعمال وتسلية، يعتبران أيضاً وسيلة فعالة. ومن المهم كذلك ملاحقة وقياس التجاوب لمعرفة المستخدمين بشكل أفضل.

وقد أدرك ناشرو الأخبار أن الأخبار الوهمية والفائض في المعلومات غير الدقيقة على وسائل التواصل الاجتماعي سيقدوان الجمهور لطلب مصادر بديلة موثوقة للمعلومات والأخبار.

ويشير براينر إلى أن الكثير من المؤسسات الإخبارية الرقمية، اليوم، لا تبذل جهوداً لتطوير وامتلاك علاقة مع المستخدمين، رغم أهمية هذه العلاقة مع المستخدمين الأوفياء التي تسمح للمؤسسة الإعلامية بتطوير مصادر إيرادات عدة، كما أنها مفتاح تحقيق الاستمرارية.

وتعتمد نماذج الاشتراكات بشكل كبير على استهداف الجماهير التي لا تقوم فقط بتقييم المحتوى المنتج بل أيضاً لديها الاستعداد لدفع ثمنه، وقد أظهرت صحف تعتمد بشكل تام على الاشتراكات، أنه مازال بإمكان وسائل الإعلام الاستمرار في الاعتماد على هذا النموذج، وتخطت عائدات الاشتراكات لشركة نيويورك تايمز مبلغ مليار دولار في عام 2017، والفضل في ذلك يعود إلى النمو الكبير في الاشتراكات الرقمية.

وذكرت الصحيفة أن الشركة التي تأسست منذ 166 عاماً جمعت مبالغ تفوق كل المتوقع بعد ارتفاع في العائدات في الربع الأخير من العام الماضي.

معارك المغامر الإسباني كورتيس

في مسلسل على منصة أمازون

وكتب السيناريو في الأساس لفيلم طويل وقد عدله ستيف ارليان الذي سبق واقتبس كتاب “شيندلر ليست” الذي حوله سبيلبرغ إلى فيلم في العام 1993. وسيشارك في إنتاج “كورتيس” سبيلبرغ إضافة إلى خافيير بارديم وداريل فرانكو جاستن فالفي، والأخيران شاركا في مسلسل “ذي أميركانز“.

وتتمحور القصة حول اللقاء بين هرنان كورتيس وإمبراطور الأزتيك موكتيزوما، آخر قادة هذه الحضارة في مطلع القرن السادس عشر.

وقاد كورتيس الآلاف من الرجال وتوصل بحسن سياسي واستراتيجي كبيرين إلى

نيويورك - تخطف شركات الإنترنت الكبرى المبادرة من القنوات الفضائية وشركات الإنتاج التلفزيوني لاستقطاب نجوم الفن في هوليوود، حيث أعلنت منصة الأفلام التابعة لعملاق الإنترنت غوغل عن إنتاج مسلسل قصير حول الغاري الإسباني هرنان كورتيس سيؤدي دوره خافيير بارديم، من إخراج الأمريكي ستيفن سبيلبرغ.

ووضع سيناريو هذه المسلسل القصير الذي يمتد على أربع ساعات وهو بعنوان “كورتيس”، كاتب السيناريو الهوليوودي الشهير دالتون ترومبو في الستينات من القرن الماضي “سباراكوس” و“أكزودوس” و“رومان هوليدي“.



شركة أمازون تستقطب نجوم هوليوود

فصل مدير ومقدم برنامج على قناة سورية بسبب نعي البنا

ولم تدل القناة بأي تصريح، لكن متابعيها فوجئوا الاثنين، باستبدال مقدم البرامج الذي نعى البنا في برنامجه بمقدم برامج آخر، وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي الخبر. وكانت الفنانة الفلسطينية الشهيرة باغنياتنا المناهضة لاحتلال الإسرائيلي، توفيت السبت الماضي بعد تسع سنوات من الصراع مع مرض السرطان. ولاقت وفاتها انقسامات بين مؤيدي ومعارضني النظام السوري، بسبب وقفها في صف الثورة السورية. كما نشرت صحيفة “البعث” السورية مقالا بعنوان “رحيل ريم البنا.. ابنة الناصرة”، قبل حذفه بعد جدل كبير حوله. ثم علقت صحيفة “بلدنا نيوز” الإلكترونية الموالية للنظام، متوجهة إلى نائب الأسد في منصبه كأمين عام لحزب البعث، بأن صحيفة البعث هي الأخرى قد “نعت إرهابية خائنة شتمت قائدنا وجيشنا“. وأضافت “هل ستعاقبون الفاعل؟“، مؤكدة أن قناة “سما” قد “طردت من قام بهذه الجريمة النكراء“.

دمشق - فصلت قناة “سما” السورية كلا من مدير برامج القناة محمد كفرسوساني ومعد ومقدم برنامج “لوع إن” عبدالله الحلاق، بسبب تناول البرنامج لخبر وفاة الفنانة الفلسطينية ريم البنا. وأكد حيدرة سليمان، مالك صحيفة “بلدنا”، عبر صفحته على فيسبوك، فصل القناة للموظفين. وقال سليمان، وهو نجل بهجت سليمان، الضابط الأمني والسفير السابق في الأردن، إن “الفصل بسبب الخطأ الفادح المرتكب ببرنامج ‘لوع إن’ المتعلق بموضوع مناصرة ما يسمى بالثورة السورية ريم البنا“.

وأذاعت قناة “سما” المقربة من النظام السوري الخبر ضمن برنامج ترفيهي نعت فيه البنا بعنوان “وداعا ريم البنا“. دون التطرق إلى مواقفها من الرئيس السوري بشار الأسد، الذي كانت قد وصفته “بالمجرم” و“قاتل الأطفال“. إلا أن أنصاره، وبعد مشاهدتهم للفقرة المتعلقة بنعي البنا، قاموا بحملة طالبوا فيها بطرد المذيع ومدير البرنامج.

« باختصار

توجيه انتقادات لأنقرة. وتذكر هذه الصورة بأخري نشرتها قبل عام صحيفة “غونيش” الموالية للحكومة في ذروة التوتر بين ألمانيا وتركيا.

أ قالت الهيئة العامة للاستعلامات المسؤولة عن اعتماد الصحافيين الأجانب في مصر في بيان، إنه تم ترحيل صحافية بريطانية تعمل لحساب صحيفة تايمز الشهر الماضي لأنها كانت تعمل بصورة غير قانونية. وأضافت الهيئة أن بيل ترو طردت لأسباب منها أنها لم تقدم طلبا للحصول على بطاقة صحافية مؤقتة، ووصفت ذلك بأنه “مخالف للقانون“.

أقترحت حكومة رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبدالرازق على البرلمان مشروع قانون يحظر نشر “الأخبار الكاذبة” والزام المخالفين بدفع غرامات كبيرة ومعاقتهم بالسجن لمدة تصل إلى عشر سنوات، مما يثير المزيد من المخاوف بشأن حرية وسائل الإعلام بعد فضيحة كسب غير مشروع بمليارات الدولارات.

نشرت صحيفة تركية موالية للحكومة، الاثنين على صفحتها الأولى صورة مركبة تظهر المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بشاربي أدولف هتلر وترتدي زياً نازياً، عاتبة على المستشارة الألمانية



أهملت السلطات الروسية المسؤولين عن تطبيق تلغرام 15 يوما لتزويد جهاز الأمن الفيدرالي، المخابرات الداخلية، بالشفرات التي تسمح بتجاوز حجب المراسلات السرية المتبادلة عبر التطبيق المشفر. وحصول جهاز الأمن الفيدرالي على مفاتيح التشفير، يعني السماح للمخابرات بالوصول إلى مراسلات جميع المستخدمين والاطلاع عليها.

@alarabonline

#هاشتاغ اليوم

خامنئي يدعم منتجات إيران بركوب بي أم دبليو

ويُشار إلى أنّ قطاع تصنيع السيارات هو ثاني أكبر قطاع صناعي في إيران باستثناء النفط. وقد صنّعت إيران أول سيارة قبل نصف قرن تقريبا.

وانتقد مغردون ازدواجية المؤسّسات الرسميّة في التعامل مع دعم المنتجات الوطنيّة، وكانت من بين التغريدات صورة لآليات الشرطة التي لا تستخدم السيّارات المحليّة الصنع بل تلك اليابانية "لأن المطلوب هو الجودة".

وطال النقد كذلك أقارب لخامنئي، حيث نشر مغردون صورة لرئيس البرلمان الإيراني السابق غلام علي حداد عادل (والد زوج ابنة خامنئي) وهو يتسوق برفقة عائلته في أحد متاجر بريطانيا.

وعلق أحدهم على الصورة قائلا:

@shah_jahannam

#*#دعم_المنتجات_الإيرانية.. هذه صورة علي حداد عادل والد زوج ابنة خامنئي، أمير إيران الذي يشتري الملابس من بريطانيا الشريفة.

كما كانت للسياسة حصّة من التغريدات. وعلق مغرد على صورة تجمع خامنئي بأمين عام حزب الله اللبناني:

@pessarbad

#أقترح استبدال شعار دعم المنتجات الإيرانية بشعار دعم المنتجات اللبنانية.

وكانت حقوق العمال عنوان استثناف تحركات جديدة في إيران، منذ خمود المظاهرات الأخيرة، احتجاجا على عدم دفع رواتب موظفي مؤسسات حكومية لأشهر عدة. وتواجه السلطات هذه التحركات بالقمع والاعتقال.

□ طهران – أثارت دعوة المرشد الإيراني علي خامنئي الشعب إلى دعم المنتجات المحلية سخرية الإيرانيين على الشبكات الاجتماعية بسبب عدم تناسب الأفعال مع الشعارات، وفق تعبيرهم.

وتحت هاشتاغ محميات_ان_كالاي_إيراني، (دعم المنتجات الإيرانية) بدأ الإيرانيون التغريد عقب خطاب خامنئي بمناسبة بدء السنة الفارسية (عيد النوروز). وأعلن خامنئي عقب خطاب بمناسبة بدء السنة الفارسية تخصيص هذا العام لدعم الصناعات المحليّة.

وغرد حساب بالإنكليزية على تويتر لخامنئي:



@khamenei_ir

#الشعار الجديد لعام 1397 هو "دعم المنتجات الإيرانية". إذا تم تسريع الإنتاج الوطني، فسيتم حل العديد من المشاكل. لقد اخترت هذا كمركز شعار هذا العام.

وتداول مغردون بكثافة في الأيام الماضية صورة للمرشد الإيراني وهو يترجل من سيارته "بي أم دبليو"، الألمانية الصنع.

وبرزت على تويتر مقارنة سيارة خامنئي بصورة رئيس وزراء إيران في عهد الشاه الأمير عباس هويد الذي قاد أول سيارة محلية الصنع في الستينات. وكتب مغرد:



@cheguaraldo

#رئيس وزراء النظام البهلوي الفاسد عباس هويد يقود سيارة محلية الصنع. بينما يركب الزعيم الروحي للمسلمين سيارة من صنع الكفار بقيمة مليون دولار. إنها جمهورية الشعارات". دعم المنتجات الإيرانية.



شركات في الوطن كيفما كن

قصف تويتر على وزارة الأوقاف الكويتية

●#السفور_ليس_انحلالا_أخلاقيا.. تغريدات شجاعة تسقط براهين واهية

بالإضافة إلى أنه يمكن تفسيره بصورة غاضبة لضعاف النفوس والوعي فيؤدي إلى تعديات في المجتمع".

وغردت أم ناصر "الخطاب المتشدد نبذته السعودية ومنعته أما أنتم الآن تفتشرون التطرف". وأضافت نفس المغردة "المفروض تتوجه الخطب الدينية لعلاج ظاهرة العنف في المدارس والبيوت والشوارع وعقوق الوالدين وعدم احترام القانون وغيرها من السلوكيات المنحرفة. أما الإلحاد فهذا شأن الإنسان بربه.. حببوا الناس بالدين بأخلاقكم تجدوا الكل يتجه لعبادة الواحد الأحد".

وغردت فاطمة المازدي "فصل الدين عن السياسة وعن إدارة البلاد واستعباد العباد هو الحل الأوحـد لتنظيف العقول من الإرهاب القادم القاتل القمعي والحـل الفعّال لإنقاذ البلاد من فشل زريع في التنمية الاقتصادية والعلمية والاجتماعية والذي يقطع أيدي الفاسدين الذين يتظاهرون بالتدين ويمنعون تطبيق الدستور".

وغردت شيخة الجاسم "وزارة_الأوقاف في خطبتها الأخيرة تفتح النار على شرائح متعددة من المجتمع الكويتي، وتضع السفور بمرتبة الانحلال الأخلاقي". وأضافت "السفور_ليس_انحلالا_أخلاقيا. لا ولن نسكت عن أي خطبة إنشائية بالية تكيل التهم للمواطنين. لا_للإرهاب".

وأكدت أروى الوقيان "السفور_ليس_انحلالا_أخلاقيا، الانحلال رمي التهم جزافا وعدم احترام خيارات المرأة واستعبادها وكأنها لعبة في يد الأوصياء".

وعلق متفاعل "السفور والتبرج والتزين حرية شخصية وليس انحلالا أخلاقيا، أنت كإنسان عليك الحكم على الشخص من أخلاقه وتعامله معك وليس من مظهره الخارجي".

وأكد بخيت الزهراني "لو قبلنا هذا المنطق لحكمنا على النسبة الكبرى من الشعوب الإسلامية بالانحلال.. قليل من العدل لا يضركم يا أصحاب الأخلاق النمोजية".

وقال مغرد "اقرأوا تاريخ صدور الإسلام. المرأة تعيش بكل حرية سافرة، مخالطة الرجل، تعمل، تسافر، تحارب، تزرع، ترعى... الخ. السفور طبيعة بشرية لم يحاربها إلا أعداء المرأة المتنطعون الإرهابيون".

وأكد آخر "من يؤمن أن السفور ملازم للانحلال الأخلاقي فهو مساهم في النفاق الاجتماعي الذي يأخذ المظاهر بعين الاعتبار ويغفل صناعة الأخلاق الحقيقية".

ولخص معلق "فقط في الشرق 'الأوسخ' قطعة قماش تحدد قيمتك وأخلاقك".

هاشتاغ على تويتر يحمل عنوان #السفور_ليس_انحلالا_أخلاقيا يحشر وزارة الأوقاف الكويتية في الزاوية بعد ربطها الانحلال الأخلاقي بالسفور، وهو ما رفضه مغردون مطالبينها بالاعتذار.

□ الكويت – أشار اعتصام مواطنة كويتية أمام وزارة الأوقاف الكويتية الإثنين ردا على خطبة الجمعة الموحدة التي ورّعتها الوزارة الجمعة الماضي وربطت فيها الانحلال الأخلاقي بالسفور، نقاشا على تويتر.

وغردت المواطنة كريمة كرم على حسابها على تويتر الذي يحمل اسم 'المتمردة' "أنا مواطنة كويتية اعتصمت على أرض الكويت لم أخالف القانون ولا الدستور باعتصامي أمام مبنى وزارة_الأوقاف احتجاجا على ما تم نشره في موقعها الإلكتروني بأن السفور انحلال. من حق كل إنسان أن يعبر عن رأيه بطريقة سلمية. ونصدر هاشتاغ #السفور_ليس_انحلالا_أخلاقيا التردد الكويتي على تويتر. وانقسم المعلقون ضمنه إلى مؤيد ومعارض لما قامت به "المتعمدة". وكان لافتا لجوء بعض معارضي السفور إلى الشتم والتلب.

ومن جهة أخرى تعرضت الوزارة إلى قصف تغريدات من مستخدمي تويتر الكويتيين الذين وقفوا في صف المحتجة. وكانت الخطبة وردت تحت عنوان "الإلحاد المعاصر: خطورته ومظاهره"، متضمنة فقرة تقول "أهل الإلحاد المعاصر أضافوا إلى ذلك الدعوة إلى الانحلال من جميع القيود الشرعية والأخلاقية، والدعوة إلى حرية المرأة التي هي في حقيقة الأمر اسلاخها من الأعراف والعفة والحياء إلى عادات الكفار والانحلال والتبرج والسفور". ويثير هذا الخطاب مخاوف الكثيرين في الكويت الذين يؤكدون أنه مؤشر سء على تغلل متشددين في مؤسساتهم وامتلاكهم إمكانية التأثير في صياغة خطابها وتوجيه سياساتها.

وتقول "التمردة" في تصريحات لـ"العرب" "إنها لم تتوقع التفاعل الكبير مع تغريدتها". وتضيف أن المعارضين أكثر "لأنهم يعتبرون الحجاب فرضا ومن لا يطبق الفرض يشتمونه ويمكن يزندقونه ويكفرونه". وأكدت أن أغلبية المعارضين لاحتجاجها على الشبكات الاجتماعية يعتبرون المرأة "عارا وعورة وناقصة"، مستندين في ذلك لأحاديث نبوية ضعيفة وموضوعة.

وتقول إنها توقعت "كمية الشتائم" لأن تغيب العقول وضع الجهل المتعمد في المجتمعات العربية كانا بالاتفاق بين السلاطين ووعاظهم وهم تجار

لا أتقِ امرأة سفور أستكر وشدة ما جاء في خطبة الجمعة الموافق ٢٨/٣/٢٠١٨ المنشورة على موقع وزارة الأوقاف والتي تم فيها ربط سفور المرأة بالانحلال الأخلاقي وعدم الحنة والحياء وأخاذون قادمين طابت الكفار واعتبر هذا القول إهانة لكل امرأة سفور لزمك أطلب الوزارة بالاعتذار



ثورة على الخطب البالية

أبرز تغريدات العرب



asa2227

إطلاق هاشتاغ #كن_في_ركب_المستغربين ينم عن مدى سطحية صاحبه وبعض الأفراد من المجتمع خاصة المدرعين فيه. أمور دينك هي صلة بين العبد وربّه لا علاقة لمخلوق بينكما.

Dr_HadiElAmine

زعيم ميليشيات حزب الله "وصول سبعة صواريخ حوثية إلى سماء الرياض إنجاز عسكري ضخم وهائل". ما لا يستطيع نظام الخميني فعله وقوله، يجبره لأحد تنويعاته.

aliwajeemahjob

رفض المنهج السياسي القائم في بغداد المبني على إبعاد المخلصين لصالح بعض التافهين والانتهازيين لا يعني أن نصب غضبنا على بغداد المدينة أو على "العراق الوطن".

ALRIFAEJBBAR

الأخطاء أعمق معلّم في الحياة، لمن يمتلك شجاعة الاعتراف بأخطائه.

zayani359

الإنيتكت شيء جداً متعب اكتسابه.

تابعوا

euronewsar

يورونيوز.

ebrahimalmannai

مبروك للمرأة البحرينية إلغاء المادة 353 من قانون العقوبات. ليس من العدل أن يتزوج المغتصب الضحية... وكان الضحية مكتوب عليها أن تغتصب مرتين!!

Adnanaltae72

عدو رجل الدين المعرفة! وعدو رجل السياسة القانون! الأول يريدك أن تبقى جاهلا حتى يسرقك بأخبار السماء! والثاني لا يريدك أن تجعل القانون فوقه لأنه يخسر كل شيء!

ph_streets

في السياسة لا تتبنى موقفاً ضد أحد متأثرا بخطب زعمائك! خشية ألا تصدم باحتضان بعضهم لبعض ذات يوم.

mnabou

ليت_الأقدار تكون منصفة بحق من يستحق ويجتهد.

hammad676

معلوماً أولادكم ثقافة حب الحياة لا الموت، أبعدهم عن الثقافة الجنائزية، علموهم روح الانتماء لقيم ومبادئ "الإنسانية" علموهم بأن الحرية لا تتناقض مع الأخلاق!

sweetgirl4466

كما تطوفون حول الكعبة طوفوا حول الفقراء.. حتما ستجدون الله! الإنسانية

تحقيق

فتيات فلسطينيات يمارسن تمارين اليوغا، في محاولة منهن للتخلص من الطاقة السلبية والضغط النفسية التي خلفها الحصار المفروض على قطاع غزة.

لاعبو المنتخب الصيني يستعملون ضمادات أو أكماما طويلة لإخفاء وشمهم بعد أن أعلنت الحكومة حربها على الوشم في محاولة للحفاظ على القيم الصينية وتعزيز الثقافة.

اليوغا تخلص الغزاويات من ضغوط الحياة

● التأمل الذهني يمنح المرأة قدرة على تخطي القيود

● رياضة هندية لا علاقة لها بدين ولا بقوانين

على الرغم من أن اليوغا رياضة أصبحت منتشرة في أنحاء العالم لما فيها من فوائد جسدية ونفسية، إلا أنها غير معروفة بالشكل الكافي في فلسطين وخاصة في قطاع غزة، لكن وبعد الحرب الإسرائيلية والحصار على القطاع واللذين خلفا ندوبا نفسية وضغوطا متزايدة مع ارتفاع وتيرة الحياة، بدأ الفلسطينيون يلجأون إلى هذه الرياضة الهندية التي أثبتت الدراسات العلمية جدواها في التخفيف من حدة التوتر التي يعيشها الفلسطينيون، وخاصة منهم النساء اللاتي يعانين أيضا من القيود الاجتماعية.

تمارس ضمن الأنشطة الرياضية. تقول مدربة الفريق، أمل خيال (26 عاما)، إن مشروع تدريب اليوغا يتم بتنفيذ من جمعية عائشة (غير حكومية)، بالتعاون مع مؤسسة "تنشيس" الإيطالية.

وتضيف، "المشروع أتاح لـ19 فتاة ممارسة تلك الرياضة في قطاع غزة". ولفتت إلى أن اليوغا "ساعدت الفتيات على التخلص من سلبيات الحياة، ووضعتن في واقع جديد ومغاير بشكل أفضل".

وأوضحت أن اليوغا "فن قديم من الهند، أثبتت الدراسات بأن له نتائج جيدة، تؤثر على جسم الإنسان بشكل إيجابي".

وذكرت أنها رياضة تتألف من "مزيج من الحركات التي تعتمد على التنفس واللياقة والمرونة والتوازن والقوة".

ويمكن لجميع الأشخاص، كبارا أو صغارا أو نساء وحتى المرضى، ممارسة اليوغا في أي وقت؛ إذ بالإمكان ممارستها في الصباح لإيقاظ الجسم والعقل، وفي وسط النهار لإعادة الطاقة من جديد، وفي آخر اليوم للتخفيف من حدة التوتر وإعادة التركيز.

ولفتت خيال إلى أنها بدأت ممارسة اليوغا

لا غزة - في صالة رياضية مُغلقة، بإحدى الجمعيات الأهلية في مدينة غزة، تمارس فتيات فلسطينيات تمارسن "اليوغا"، في محاولة منهن للتخلص من "الطاقة السلبية والضغط النفسية التي خلفها الحصار المفروض على القطاع".

فاليوغا حسب رايهن رياضة هادئة تمنحهن أملا متجددا في الحياة، وتساعدن على التغلب على الصعوبات التي يواجهنها يوميا، حيث يعمل التأمل الذهني على منحهن دفعا نفسيا للتغلب على ما يحدث معهن في الواقع، فهي تعمل على رفع الضغط عن العقل ومنح أعضاء الجسد فرصة أخرى للتراخي والهدوء.

وما إن يبدآن تمارينهن على أفرشة إسفنجية ذات ألوان زاهية، حتى يزحزحنا من هموم واقعهن ويشعرن في الاسترخاء، والتأمل، والتنفس بعمق، حسبا بقلنه.

وتنتشر رياضة اليوغا في أنحاء العالم، لمواجاة توتر الحياة وضغوطها، عبر تمارين خاصة تساعد في تنشيط العضلات، وتببط الطاقة السلبية في الجسم، لكنها غير منتشرة كثيرا في قطاع غزة، ولا



بكين تحاول الحفاظ على القيم الصينية

● الضغوط على اللاعبين أصحاب الوشم وراء هزيمة المنتخب الصيني في مبارياته الودية

وشم اللاعبين، وكتب أحدهم بشكل ساخر على موقع "ويبو" الموازي لتويتر في الصين "الاتحاد الصيني لكرة القدم وجد المشكلة في الكرة الصينية!".

وتابع، "الخطوة التالية يجب أن تكون تسريحات الشعر والتدخين"، فيما كتب آخر، "يلعبون بشكل مشعث للغاية وانتم لا تعرفون المشكلة، لكن حاولوا فرض رقابة على الوشم". وتحسن أداء الصين منذ أن استلم ليبي الإشراف على المنتخب في أكتوبر 2016، لكن المدرب الإيطالي البالغ من العمر 69 عاما عجز عن قيادة "التنين" إلى مشاركته الثانية في نهائيات كأس العالم، بعد سنة 2002 حين خرج من دور المجموعات بثلاث هزائم. ويسعى العملاق الآسيوي إلى التحول لقوة كروية كبرى، وصولا إلى استضافة كأس العالم وإحراز لقبها.

وانفقت الأندية الصينية مئات الملايين من الدولارات لضم أسماء عالمية بارزة. إلا أن المنتخب الصيني لا يزال يحتل المركز 65 في التصنيف الشهري الأخير الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا)، كما أنه يفتقد للمواهب المحلية القادرة على المنافسة على مستويات متقدمة، وهذا ما ظهر جليا في الهزيمتين الأخيرتين اللتين اعتذر عنهما ليبي، مشبرا الاثنين إلى أن "الناتج تعكس حقا الهوة بين الكرتين الصينية والأوروبية".

وتابع المدرب الإيطالي الذي قاد غوانغجو إفغراندي الصيني إلى لقب الدوري ثلاث مرات والكأس المحلية ودوري أبطال آسيا مرة واحدة، أنه لا يتحدث عن "المقارنة مع منتخبات النخبة الأوروبية مثل فرنسا، إسبانيا وألمانيا، بل مع منتخبات أوروبية مثل ويلز وتشيكيا. الهوة كبيرة وشاملة". وسيكون الاختبار الرسمي التالي للصين في مسابقة كأس آسيا 2019 التي تستضيفها الإمارات، وسيحاول "التنين" البناء على النتيجة الجيدة التي حققها عام 2015 في أستراليا حين بلغ الدور ربع النهائي للمرة الأولى منذ أن حل وصيفا على أرضه في 2004.

الذي أبدى استعداده لدفع راتب سنوي يبلغ 100 مليون يورو للنجم الأرجنتيني وهو ما يقارب 3 أضعاف ما يحصل عليه من برشلونة. وغاب المدافع جانغ لينبينغ الذي يعتبر اللاعب الأكثر وشما بين زملائه في المنتخب، عن المباراتين، برغم أنه الخيار الأول لليبي في قلب الدفاع.

وبحسب الرواية الرسمية، غاب لاعب غوانغجو إفغراندي عن المنتخب بسبب الإصابة، لكن الكثير من المشجعين شككوا في هذه المسألة واعتبروا أنه استبعد عن التشكيلة بسبب الوشم المرسوم على ذراعيه وعنقه.

ولا يمكن اعتبار اللاعبين الصينيين من هواة المبالغة في الوشم ولا يمكن مقارنتهم بنظرائهم الدوليين، لكن الاتجاه المتنامي نحو هذه الموضة، جذب انتباه الحكومة في الوقت الذي تقوم فيه بقمع ما تعتبره تصرفا متعارض مع "قيم وأخلاق" الحزب الشيوعي الحاكم. وفي مباراة الاثنين أمام تشيكيا، ارتدى لاعب الوسط كاي هويكانغ قميصا طويل الأكمام من أجل تغطية وشمه، فيما وضع زميله البديل واي شيهو ضمادة تخفي الوشم على أعلى ساعده.

ولم يصدر أي حظر رسمي من الاتحاد الصيني لكرة القدم، لكن التقارير في وسائل الإعلام المحلية تقول إن القرار في هذه المسألة وشيك الصدور. ويمكن أن يكون جزءا من تحرك أكبر ضد الرياضيين الصينيين أصحاب الوشم، على غرار لين دان، أحد أفضل لاعبي البادمنتون في التاريخ.

ولا يبدو الجمهور المحلي راضيا على قرار من هذا النوع، ورأى البعض إثر الهزيمتين أمام ويلز وتشيكيا أن على الاتحاد المحلي للعبة أن يكون قلقا من وضع المنتخب الوطني عوضا عن التركيز على

شنغهاي (الصين) - حملَ الجمهور الصيني الغاضب السلطات الكروية المحلية مسؤولية الهزيمتين القاسيتين اللتين تعرض لهما المنتخب الوطني في الأيام القليلة الماضية، وذلك وسط الحديث عن قرار بمنع اللاعبين من إظهار وشمهم خلال المباريات.

وارتدى العديد من لاعبي المنتخب الصيني أكماما طويلة أو استعملوا ضمادات لإخفاء وشمهم خلال المباراتين الوديتين اللتين خسرتها الصين الخميس 22 مارس الجاري والاثنين الماضي على أرضها أمام ويلز (صفر-6) وتشيكيا (4-1) ضمن بطولة كأس الصين الدولية الودية في كرة القدم.

ودعت الحكومة الصينية إلى حملة جديدة تدعى "الحرب على الوشم" وهي جزء من محاولة للحفاظ على القيم الصينية وتعزيز الثقافة. وذكرت تقارير إعلامية أنه طلب من اللاعبين إخفاء وشمهم خلال مشاركاتهم مع المنتخب الوطني الذي يشرف عليه المدرب الإيطالي الشهير مارتشيلو ليبي.

وانتشرت ظاهرة الوشم بين لاعبي كرة القدم كتقليد للنجوم العالميين، كما أصبح الدوري الصيني الممتاز يضم نجوما عالميين في السنوات الأخيرة دفعت الفرق الصينية مبالغ كبيرة وضخمة لجلبهم من أجل تشجيع كرة القدم المحلية.

وتشن السلطات الصينية حملة ضد التقاليد الغربية التي تهدد حسب رأيها تماسك ووحدة المجتمع الصيني وتقاليد العريقة. وسيمنع قرار الحكومة الصينية العديد من نجوم كرة القدم العالميين من الاحتراف في الدوري الصيني، وعلى رأسهم الأرجنتيني ليونيل ميسي أيقونة برشلونة، الذي يحمل جسده الكثير من الوشم.

وكان ميسي هدفا للعديد من أندية الدوري الصيني، وأخبرها نادي هيبى تشيانا فورتين



حركات بسيطة تطرد التوتر

ولا تقبدها أي قوانين وهي تساعد على علاج القلق والاكتئاب.

واثبتت الدراسات العلمية فاعلية اليوغا في المساهمة في تحسين الجانب النفسي والجسمي للشخص، وصولا إلى مرحلة من التوازن، كما أنها تساعد في تعزيز المزاج والشهية والتفاعل مع الآخرين.

تقول المتدربة صفد المصري (25 عام)، وهي تجلس على أرضية إسفنجية "اليوغا أعطت مساحة إيجابية لجسدي، الذي يعاني من طاقة سلبية، بسبب الواقع الذي نعيشه".

وأضافت، "اليوغا تخرجنا من ظروف الحياة اليومية، والضغط التي نعيشها، وتعطينا طاقة إيجابية وراحة نفسية عالية وجسم متزن ومستوى تفكير عال".

وبابتسامة عريضة، أعربت الصفدي عن حبها لتلك الرياضة، ورغبتها في ممارستها. ودعت الفتيات في القطاع "إلى الخروج من واقع الخوف والعادات والتقاليد التي لا تسمح لفتاة بممارسة الرياضة".

وتعاني غزة، حيث يعيش قرابة مليوني نسمة، أوضاعا معيشية وصحية متردية للغاية، جراء حصار إسرائيل المتواصل للقطاع، منذ صيف عام 2007.

"رياضة اليوغا أعطت لجسدي طاقة إيجابية، فتغيرت نفسيا وذهنيا".

وكان مفهوم الزرعي، لليوغا يتمثل في أنها "حركات بلا فائدة"، لكنها تقول "عندما مارستها بشكل دوري، شعرت بمدى الانسجام بين العقل والجسم والنفس".

وتكمل، "تلك الرياضة، جعلت مني فتاة تفهم احتياجات جسدها، وأهمها التغلب على الضوضاء والمشاكل التي تدور حولي، وتحويل طاقة جسمي من الحالة السلبية إلى الإيجابية".

وأضافت الزرعي، "اليوغا أعطتني طاقة إيجابية؛ ناملا في أصبحت أوسع، حالتي النفسية أفضل، شخصيتي بدأت تتغير نحو الأفضل، أمتص غضبي واستثمر مرونتي، ارتفعت وأدركت أن لجسمي حقا علي".

ولفتت إلى أنها مارست اليوغا، منذ ثلاثة أشهر، بواقع ساعة يوميا في المنزل ويومين أسبوعيا في الجمعية.

وعن نظرة المجتمع، نحو رياضة اليوغا، قالت، "مجتمعنا شرقي، مفهومه عن اليوغا أنها روحانيات، لذلك لا يتقبلها، ولكنه مفهوم خاطئ فهي رياضة تغذي الروح والجسد. والحقيقة أن اليوغا رياضة لا تستخدم فيها أي أجهزة، وليس لها أي علاقة بدين

وإتقانها من خلال مدربين أجانب من خارج قطاع غزة، مضيئة، "كانت البداية جيدة وحصلت على خبرة واسعة جعلتني قادرة على ممارسة التدريب".

وعن تقييمها لأداء المتدربات، قالت، "كانت البداية صعبة بعض الشيء، بسبب الرهبة لدى الفتيات والخوف من نظرة المجتمع، ولكن سرعان ما تركن الخوف والرهبة خلفهن".

وأضافت، "الفتيات كن يعتقدن أن حركات اليوغا غير مدروسة، لكن هذا الكلام غير صحيح لأنها رياضة تحتاج إلى وضعيات مختلفة، تنتقل خلالها الفتاة من وضعية إلى أخرى بتناغم كامل مع الحفاظ على نسق التنفس".

وأوضحت أن الفتيات، تفاجأن بأن هذه الرياضة "تحتاج إلى مجهود جسدي، ولكن سرعان ما اندمجن فيها".

واستدركت بالقول، "الفتيات في قطاع غزة يحتجن إلى مثل تلك الرياضة بعيدا عن الضوضاء والحصار وما سببه لهن على مدار سنوات عديدة".

بدورها، تقول اللاعبة أمنية الزرعي (29 عاما)،



المؤشومون الموهوبون مهددون بالإقصاء

قال مختصون إن أفضل مكان لنوم الرضيع هو السرير الخاص به، على أن يكون في غرفة الوالدين. ومن الأفضل أن ينام الرضيع داخل كيس نوم، مع مراعاة أن يخلو السرير من الأغذية والبسائد كي لا يتعرض لخطر الاختناق.



الموازنة بين الدخل والإنفاق.. فن الممكن والتخطيط المسبق

● أصوات داخلية ملحة تدفعنا للتبذير والإنفاق غير المدروسين ● المال لا يمثل مفهوما مجردا بل أداة لتحقيق أهداف في الحياة



الإفراط في الإنفاق نوع من التحرر من القيود

وتشير ميلان إلى أن انهيار بعض المجتمعات والاغتراب الروحي يشعر العديد من الناس بعدم الجدوى والفراغ الذي يحاولون أن يملأوه بأي شيء لسد الفجوة الحقيقية في أرواحهم، لذلك يلجأون إلى الإفراط في الإنفاق كنوع من التحرر من القيود، حيث ينظر البعض إلى أن مسألة اكتئان المال والاحتفاظ به حتى ولو بقدر صغير على أنه نوع من العبودية يحاولون يشتنى الطرق التحرر منها.

وتبقى حقيقة، أننا نكبر جميعا من دون أدنى ثقافة أو علم بفلسفة إنفاق المال، حيث نكون قد تعودنا منذ نعومة أظفارنا على ألا نناقش المسائل المالية مع أفراد عائلتنا، باعتبارها من الأسرار أو المحرمات التي لا يصح الحديث عنها، ولهذا يمكن أن نغفل أمورا مهمة وأساسية في حياتنا وهي في الأصل ما يحرك أهدافنا وينتقل بنا من نجاح إلى فشل والعكس صحيح.

ضرورية وجعل الإنفاق على الكماليات في مستوى مقبول يعتمد على الفائض، كان يخصص مبلغ محدد شهريا للاستهلاك الخاص بالكماليات سواء أكانت رحلات أو زيارة مطاعم أو تسوق سلع استهلاكية. ومن جانبها، تشير أوليفيا ميلان طبيبة أميركية متخصصة في العلاج النفسي، إلى أن هناك طرقا معينة لوضع الأموال في قنوات إنفاق مناسبة، وبالنسبة لمعظم الناس فإن المال لا يمثل مفهوما مجردا بل إنه أداة لتحقيق أهداف في الحياة؛ إنه الحب، القوة، السعادة، الأمن، الاستقلال والحرية أيضا، فهم يرتبطون بالمال مثل ارتباطهم بشخص معين في علاقة تنسم بالتعقيد والمشاعر العميقة، بعض الأشخاص لديهم علاقة مضطربة مع المال في حين يتوجب أن يرتبط المال برمز معين لإنفاقه للعيش في علاقة عقلانية وموازنة معه، فالأمور المالية هي وسيلة مثالية للتوعية والنمو.

اتحمل المسؤولية بالكامل"، بل إنه اللوم الذي نصبه على الآخرين، تحمل مسؤولية الأخطاء سواء أكانوا أشخاصا، مؤسسات، مجموعات، نتوقع بأن العالم سيكون أفضل لو لم يكونوا من ضمنه!

هذه واحدة من الحجج غير المنطقية، عندما نغمد إلى لوم الآخرين عن أخطاء ارتكبناها بأنفسنا وهي نوع من التهرب من مواجهة الواقع، وعندما يتعلق الأمر بطرق الإنفاق الشخصية التي تحقق السعادة والرفاهية، فإن أفضل بداية تكون برفض سلوك الإنفاق ببذخ ومن دون تخطيط مسبق لا أن نصب لومنا على الظروف، كما يتطلب الأمر السيطرة والموازنة بين الدخل والإنفاق بطريقة تضمن وجود خزين يتم اللجوء إليه في حالة الطوارئ أو في حال حدوث ما هو غير متوقع.

كما ينبغي أن تكون هناك خطة ثابتة للإنفاق على ما هو متوقع وثابت من احتياجات

يحرص أغلب الناس، خاصة من ذوي الدخل المحدود، على توفير بقدر ما يستطيعون للإنفاق بتأن وحساب وسداد القروض البنكية في مواعيدها، في محاولة لضمان توفر المال إذا ما طرأت حاجة ملحة في المستقبل القريب أو البعيد.

نهى الصراف

بشراء هذه منذ زمن طويل، لطالما حلمت فقد كنت أعمل بجد طوال أشهر، ربما لن يكون ضياع أجرة شهر كامل بمستوى فرحة اقتناء هذه الحقيبة، لن يضرنني شيء ساقطني هذا الخاتم وساعوض ثمنه بمضاعفة ساعات العمل في الأيام المقبلة، أنا أنفق على الأطفال طوال الوقت وقد حان وقت الإنفاق الذاتي! هذه السلسلة من الحوارات الداخلية طالما دفعتنا مرارا لإقتراف فعل شراري نندمنا عليه في ما بعد، حيث يبقى الصوتان يتصارعان في داخلك؛ صوت العقل وصوت الرغبة، حتى يكتب لأحدهما الانتصار، لكن المنطق يؤكد أننا نتصرف بحكمة في أغلب الأحيان على وفق ما تتطلبه مصلحتنا ونعرف أي صوت سنختار أن نصغي حتى وإن أحدث أحدهما ضجيجا أكثر من الآخر، وحتى وإن تنحينا قليلا إلى جانب رغباتنا، فيما قد يتطلب الأمر أحيانا تدخل طرف ثالث يقدم لك نصيحة مالية تأتي في وقتها المناسب، ثم يتدخل أخيرا طرف آخر أكثر أهمية؛ إنه صوت الإحساس الذي يخبرك في اللحظة الأخيرة بالتوقف ومراجعة حساباتك، وعند هذه النقطة بالذات سيتلاشى تأثير السحر وسيكون الإنفاق في حدود ضيقة.

هناك العديد من الأصوات التي تتصارع في داخلنا، فعندما يحفزنا أحدها مثلا لإنفاق الأموال من أجل متعة شخصية أو لخوض تجربة ترفيهية، فإن الصوت الآخر يكون بالمرصاد يلزمنا بعدم فعل ذلك لأن القرض سيأتي موعد سداده في آخر الشهر.

السيطرة والموازنة بين الدخل والإنفاق تضمنان وجود خزين يتم اللجوء إليه في حالة الطوارئ أو حدوث ما هو غير متوقع

ويؤكد الخبير المالي الأميركي مايكل كاي؛ رئيس إحدى الشركات الاستثمارية في ولاية نيوجيرسي الأميركية وأستاذ التخطيط المالي في جامعة نيويورك، إن هناك بعض الكلمات التي تتكرر في حياتنا اليومية، يصعب بمرور الوقت تجاوز تأثيرها في سلوكنا الإنفاقي مهما كان مستوى دخلنا وإمكاناتنا المادية، بل إن بعض الأشخاص لا يولون أي أهمية لصوت العقل الذي يحاول تعطيل حركتهم العنسونائية في الإنفاق، فيوقعون أنفسهم في أزمات مالية قد ترتب عليها أحيانا عواقب وخيمة.

ويؤكد كاي أننا اعتدنا على سماع أصوات داخلية ملحة عندما يتعلق الأمر بالتبذير والإنفاق غير المدروسين، مثل: لقد كنت أفكر

حساسية المراهقات تجعلهن أكثر عرضة للاكتئاب من المراهقين

جمال

تصحيح الألوان يخفي الهالات الداكنة



□ أفادت مجلة "إن ستايل" الألمانية بأن مبدأ تصحيح الألوان (Color Correcting) يمثل سلاحا فعالا لإخفاء الهالات الداكنة تحت العين.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن هذا المبدأ يقوم على علم الألوان المكتملة، وهي ألوان متقابلة في الدائرة اللونية؛ فكل لون له لون يقابله ويحيده. وعملا بهذا المبدأ، يمكن إخفاء الهالات المائلة للأحمر بواسطة كونسيلر أخضر، بينما يمكن إخفاء الهالات المائلة للأصفر بواسطة كونسيلر بنفسجي. ويمكن إخفاء الهالات المائلة للأزرق بواسطة كونسيلر أصفر، في حين يمكن إخفاء الهالات المائلة للبنى بواسطة كونسيلر برتقالي أو سيمون. وقال خبراء الجمال إن الكثيرات يعتقدن أن استعمال الكونسيلر الفاتح جدا مناسب أكثر لإخفاء الهالات الداكنة حول العين، لكن العكس هو الصحيح، فوظيفة الكونسيلر هي إخفاء البقع السوداء في الوجه، فإذا استخدمت نوعا افتح من لون بشرتك الطبيعية فستجعلين هذا المكان أفتح من العادي مما سيلفت الانتباه إليه أكثر.

الفتاة المراهقة تصاب بالاكتئاب في المجتمعات التي تفرق في المعاملة بين الولد والبنت في نطاق الأسرة الواحدة

لها تأثير في الحالة النفسية للمراهقات، منها الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها، وأسلوب النشأة والتربية في الأسرة والمدرسة. ويضيف أن فقدان عزيز أو الانتقال المفاجئ من شكل حياتي إلى آخر نتيجة كارثة أو مصيبة، كلها عوامل مؤثرة سلبا في حالة المراهق المزاجية ودرجة اكتئابه، وتكون دافعا قويا له عندما يفكر في الانتحار، فالمراهق- أمام معاناته النفسية الشديدة- تنتابه أفكار التخلص من الحياة، ولا يفكر في

نفسى يصيب المراهقين، مشيرا إلى أنه إذا كان الطب النفسي قد فشل في تحديد المسببات، إلا أن الأبحاث العلمية دلت مؤخرا على أن العوامل البيولوجية ربما كان لها دور فعال ومهم جدا في ظهور الاكتئاب بشكل نشط. ويؤكد فاضل أن تشخيص اكتئاب المراهقات لا بد من أن يعتمد على فحص نفسي، وعلى جمع معلومات كاملة عن الملف العائلي، وعلاقات المراهقة بأسرتها وصديقاتها وكذلك علاقتها بالأقارب والمدرسين، مع الأخذ في الاعتبار تحديدا التركيز على شخصية الفتاة. وقال إن الحب الأول في حياة المراهقة شيء مهم جدا، وله خصوصيته، وققدان الحبيب موضوع شديد الخطورة، ويعني الكثير عند الفتاة والشاب على السواء.

ومن ناحيته يؤكد الدكتور محمد حسين، الخبير في مركز الدراسات الاجتماعية والجنائية، أن هناك ظروفا اجتماعية كثيرة

سلمى جمال □ انتشر مؤخرا، وبشكل لافت اكتئاب المراهقات، ومن سوء الحظ أن هذا المرض لا يقتصر فقط على الفتيات في سن المراهقة، بل امتد ليشمخ حتى الفتيات في سن الطفولة وقبل وصولهن لعبته المراهقة. و أظهرت الدراسات الحديثة أن العوامل الوراثية تلعب دورا مؤثرا في الاضطرابات الوجدانية، ذلك أنه في 50 بالمئة من الحالات يكون أحد الوالدين مصابا بالمرض نفسه. وفي هذه الحالة يكون الأطفال بنسبة 25 إلى 30 بالمئة عرضة للإصابة به، وترتفع هذه النسبة إلى 60 بالمئة في حالة إصابة الوالدين معا. ويصف الدكتور خليل فاضل استشاري الطب النفسي في مصر، اكتئاب المراهقات بأنه اضطراب مزاجي معتبرا أنه من أخطر أشكال الاكتئاب الذي يظهر على شكل تعب

دون قيد أو شرط

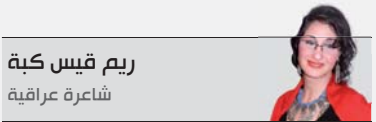
عشرة دقة.. فهو شرط الساحرة الذي لم يكن ممكنا لسندريلا أن تتحايل عليه؛ فما الذي يمكن أن يكونه شرط السحر الذي يرافق الإحساس بالحرية؟.. وهل يمكن أن تكون الحرية مطلقة دون قيد أو شرط؟ وثمة سؤال فلسفي أكبر: كيف يمكننا أن نطلق عليها حرية حينما تكون مغلوطة بالقيد؟

لطالما ارتبطت الحرية بالعبودية بصفتها ثنائية موغلة في التاريخ الإنساني.. وكان مفهوم الحرية يقابله مفهوم الاستعباد والقهر.. وفي العصور الحديثة صار معنى الحرية يشير إلى التحرر من الاستعمار والدكتاتورية والظلم..

واليوم.. تطور المعنى بشكل كبير.. فقد يحدثك صديق على الهاتف قائلا "لن أكون حرا حتى نهاية الأسبوع"؛.. مما يشير إلى تحرره في نهاية الأسبوع من جملة من الارتباطات والضغوط التي تمثلها العبودية

الحديثة.. وهي كثيرة في عصرنا الحالي: مثل العبودية للعمل والالتزامات الحياتية والأسرية والارتباطات الاجتماعية.. وقد يرافق مفهوم الحرية أيضا مفهوم عبودية الإيمان (مثل الإيمان على المخدرات أو الكحول أو السجائر أو الإفراط في الأكل.. إلى آخره).. وهنا أصبح للإحساس بالحرية معنى آخر مغاير تماما عما كان عليه في السابق..

وما يعنينا الآن أكثر من سواء هو مفهوم الحرية الشخصية الذي لا يمكن أن يكون مطلقا دون الإشارة إلى الالتزام والمسؤولية.. يعني أن السحر الذي يمنحه لنا الشعور بالحرية إنما هو مشروط بالإحساس بالمسؤولية.. "فانت تستطيع أن تحرك إصبعك في الهواء حيث شئت وبحرية تامة شرط ألا تدس إصبعك في أنوف الآخرين".."و"أنت حر إذا لم تضر".." وثمة قول عراقي قديم يقول "كل ما يعجبك.. والبس ما يعجب الناس".." صاحبكم حرية..



□ الحرية!.. يا لها من كلمة سحرية!.. كلما سمعتها أو نطقت بها أحسست بأن جسدي قد استحال إلى كتلة من أجحة ترفرف وتطير بي إلى أعلى سماء.. أو أن أطرافي استحالَت زعانف سمكة تمخر البحار وتغوص بي إلى أعماقها دون قيود أو شروط.. لكنني أستدرك فجأة عند منتصف الحلم وكأن ارتباطا يلكي خاطري.. وأتساءل: هل يمكن لسحر أي سحر أن يتحقق دون أي شرط؟ فحتي سندريلا التي جعلتها ساحرة الخير ترتدي ثياب الأميرات وتركب أفرس العربات لتحضر الحفل فراقصها الأمير ويختارها عروسا له.. كان لا بد لها أن تعود إلى ما كانت عليه قبل زوال مفعول السحر عند منتصف الليل حين تدق الساعة اثنتي



«سبق لزانكو مواجهة فرق مغربية في الكؤوس الأفريقية، يجب توخي الحذر منه لأن عبوره لن يكون بالأمر السهل. فهو فريق جدير بالاحترام وشرس خاصة على أرضه».

عبدالمجيد خليف
لاعب نادي الرجاء البيضاوي

«هدف جميع المنتخبات العربية العبور من دور المجموعات في مونديال روسيا، وأنا متفائل وأتوقع عبور المنتخب السعودي مع نظيره المصري من مجموعتهما».

فتحي جبال
المدير الفني لفريق الفتح السعودي



البيئة الأمنية النموذجية مفتاح المغرب لاستضافة المونديال

● إنفانتينو: عملية اختيار مستضيف نهائيات كأس العالم 2026 نزيهة وشفافة



المغرب يضع القارة الأفريقية على الخارطة العالمية

وتم منح استضافة البطولتين إلى روسيا وقطر على الترتيب في جلسة تصويت واحدة في ديسمبر 2010. ولم تشر التحقيقات التي أجراها الفيفا في وقت لاحق إلى ضرورة سحب التنظيم من الدولتين رغم وجود معلومات بشأن محاولات عدة للتأثير على المسؤولين عن التصويت.

وفي ضوء هذه المزاعم منح الفيفا حق التصويت إلى كل أعضاء الاتحادات المحلية البالغ عددها 211.

وستستخدم لجنة التقييم نظاما يعتمد على النقاط لدراسة ملفات المرشحين للاستضافة وسيتم استبعاد العرض الذي لا يفي بالحد الأدنى من النقاط في عدد من الأمور المختلفة قبل التصويت النهائي.

ويمك مجلس الفيفا، الذي كان يعرف سابقا باللجنة التنفيذية، أيضا السلطة لرفض الملف قبل عرضه على الجمعية العمومية. وقالت فاطمة سامورا الأمين العام للفيفا "كل خطوة سيتم توثيقها وعرضها علنا بداية من تقديم الملفات وكل مرحلة من مراحل التقييم حتى عملية اتخاذ القرار".

عرضين الأول من المغرب والثاني من ثلاث دول ترغب في التنظيم المشترك هي الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. وأضاف الفيفا أن العرضين سيتم تقييمهما من لجنة ستزور كافة البلاد المرشحة لاستضافة البطولة. وذكر إنفانتينو في البيان "أتحدى أي شخص أن يذكر لي اسم مؤسسة واحدة تتعامل مع عملية تقديم الملفات بهذه النزاهة والموضوعية والشفافية مطلقا يفعل الفيفا فيما يخص كأس العالم 2026".

وأضاف "تعرض الفيفا لانتقادات شديدة بشأن كيفية اختيار البلد المضيف لكأس العالم في الماضي، تعهدنا بالتعلم من ذلك وعدم السماح بوجود أي شكوك أو أمور شخصية".

وتابع رئيس الفيفا "لهذا تتسم قواعد هذه العملية بأعلى المعايير الأخلاقية والمشاركة والالتزام بالاستدامة وحقوق الإنسان". وأحاطت عملية اختيار آخر دولتين لاستضافة كأس العالم 2018 و2022 مزاعم متواصلة عن محاولات غير مشروعة للتأثير على أعضاء اللجنة التنفيذية للفيفا.

يونيوس المقبل في موسكو، عشية افتتاح العرس العالمي المقرر في روسيا. وستعين على الأعضاء خيار من ثلاث ورقات: واحدة لصالح المغرب، وأخرى للثلاثي الولايات المتحدة الأميركية، كندا، المكسيك، والثالثة عبارة عن ورقة فارغة إذا لم يقتنع الأعضاء بالمشروعين، وهو عنصر آخر تم انتقاده بشدة من قبل بعض المعارضين الذين يرون أنها "مناورة" من إنفانتينو. وإذا لم يحصل أحد المشروعين على الأغلبية، فستتم إعادة فتح عملية تقديم الطلبات أمام جميع الاتحادات القارية.

عملية نزيهة

وصف جيباني إنفانتينو عملية الترشيح لاستضافة كأس العالم 2026 بأنها نزيهة وموضوعية وشفافة بعد إعلان الفيفا تلقيه عرضين لاستضافة البطولة.

وقال الفيفا، الذي من المقرر أن يختار البلد المضيف خلال جمعيته العمومية السنوية في موسكو في يونيو المقبل، في بيان إنه تلقى

شجاعي سعيد بالعودة إلى المنتخب الإيراني

◀ شجاعي يأمل أن يكون ضمن التشكيلة النهائية، لكي يصبح أول لاعب إيراني يشارك في نهائيات المونديال 3 مرات

دولية حازمة تحظر التدخلات السياسية في الرياضة.

وفي التصريح الذي نشر قبل ساعات من المباراة الودية المقررة الثلاثاء ضد الجزائر في طهران، أشار شجاعي إلى أنه "في الوقت الحالي، أشكر الله لتمكني من ارتداء قميص المنتخب الوطني كجندي، وأنا فخور بذلك. أتوجه بالشكر أيضا لكل الذين ساعدوني". ويأمل شجاعي أن يكون ضمن التشكيلة النهائية لمنتخب بلاده إلى مونديال روسيا 2018، لكي يصبح أول لاعب إيراني يشارك في النهائيات ثلاث مرات، مؤكدا "سيكون أهم يوم في حياتي الرياضية، سيكون يوما لن أنساه في حياتي".

مشكلة للإيرانيين

لطالما شكل موضوع المواجهة مع رياضيين إسرائيليين مشكلة للإيرانيين، وعاد الموضوع إلى الواجهة في الأسابيع الماضية بعد أن تمخّذ المصارع علي رضا كريمي ماشيباني خسارة مباراة دولية ضمن بطولة العالم للمصارعة في بولندا في نوفمبر الماضي ليتجنب مواجهة مصارع إسرائيلي في جولة لاحقة.

واستقال رئيس اتحاد المصارعة الإيراني الشهر الماضي مع شعوره بالامتناع، وقال الرياضيين الإيرانيين الشبان يجبرون على الكذب والسلطات تتركهم يدفعون ثمن سياساتها. وصرّح رسول خادم الذي يحمل ميدالية أولمبية ذهبية قبيل تقديم استقالته "إجبار رياضي على قبول الهزيمة أو تمضية ليلة بكاملها يبحث عن تقرير طبي ليس أمرا صحيحا".

قدم المغرب أوراق ترشحه لاستضافة المونديال للمرة الخامسة في تاريخه، ويأمل أن يقف الحظ بجانبه هذه المرة عندما يعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في يونيو المقبل عن الملف الفائز بشرف استضافة المونديال الذي يقام للمرة الأولى بمشاركة 48 منتخبا.

ملعبا، سيتم تجديد خمسة ملاعب جاهزة الآن. وسيتم بناء ثلاثة ملاعب أخرى حديثة بينها الملعب الكبير للدار البيضاء بسعة 93 ألف مقعد، وهو "الملعب الوطني الذي طال انتظاره من قبل المغاربة" وفقا لملف الترشيح المغربي.

زيارة مرتقبة

أما الملف الثلاثي لكل من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، فيعول على 23 مدينة تم اختيارها ضمن لأحة أولية (بما في ذلك 4 مدن كندية و3 مكسيكية)، على أن تتضمن اللائحة النهائية 16 ملعبا تبلغ طاقتها الاستيعابية 68 ألف متفرج، "مبنية وعملية". وستقوم لجنة تقييم تابعة للفيفا مكونة من خمسة أعضاء، بينهم نائبان للأمن العام، ماركو فيليغر، والدولي الكرواتي السابق زفونيمير بوبان، بالتوجه إلى الدول المرشحة وتقييم الملفات، مع إمكانية استبعاد "تلقائا" أي ملف يعتبر غير كاف.

وقال رئيس الاتحاد الدولي السويسري جاني إنفانتينو "أقوم بتقييم ملفات الترشيح لأكثر من 20 سنة، في مواقف مختلفة، وأتحدى أي شخص أن يجد منظمة تنظم عملية أكثر موضوعية وشفافية وعادلة".

ومع ذلك، فإن صلاحيات لجنة التقييم وسلطاتها في استبعاد ملف بدأت من الآن تأثير انتقادات.

وأوضح الاتحاد الدولي أن المعايير التي تم تحديدها بوضوح في وثائق الترشيح التي نشرت في أكتوبر 2017 لم تتغير. وأضاف أن "نظام التقييم (التقييم) يوفر منهجية لتقييم وتوثيق كيفية استجابة المرشحين لطلبات الترشيح.

ومعظم المعايير ليست شروطا لا غنى عنها تؤدي إلى استبعاد تشريح ما ولكنها عناصر موضوعية بسيطة تعتبر جزءا من ملف الترشيح".

وفي الوقت الذي تخيم فيه شبهات خطيرة على منح شرف استضافة مونديالي 2018 و2022 لروسيا وقطر، أوضح إنفانتينو أن "الفيفا تعرض لانتقادات شديدة بسبب الطريقة التي أجريت لاختيار البلدان المضيفة في الماضي، مضيفا "كان من واجبنا استخلاص الدروس وعدم ترك أي مجال للشك أو الذاتية".

وستختار الدول الـ207 الأعضاء في الاتحاد الدولي لكرة القدم البلد المضيف لنهائيات كأس العالم لعام 2026 في 13

مراكش (المغرب) - استند المغرب إلى انخفاض معدل الجريمة بشكل استثنائي وانخفاض نسبة انتشار الأسلحة بشكل كبير في ملفه لاستضافة كأس العالم 2026 لكرة القدم.

وترشح المغرب لاستضافة كأس العالم 2026 لمنافسة الملف الثلاثي للولايات المتحدة والمكسيك وكندا. ويتكون ملف المغرب لاستضافة المونديال من 193 صفحة، ويتحدث عن أسباب كونه الموقع الأمثل لاستضافة كأس العالم.

ويتحدث الملف عن أن المغرب واحد من الدول الأكثر أمانا في العالم وسيوفر بيئة أمنية نموذجية للبطولة. ويعد قانون تداول الأسلحة أحد أكثر القضايا جدلا في الولايات المتحدة الأمريكية، في أعقاب وقوع العديد من حوادث إطلاق النار التي أودت بحياة العشرات مؤخرا.

وأوضح الملف المغربي "انخفاض معدل الجريمة بشكل استثنائي (ثلاثة حوادث بين كل 100 ألف شخص) الاستفادة من انخفاض انتشار الأسلحة بشكل كبير، وهو ما وصفه مكتب المخدرات والجريمة بالأمم المتحدة بأنه أفضل الدول أداء في العالم، بالتساوي مع الدنمارك واليابان".

◀ المغرب ترشح لاستضافة كأس العالم 2026 في منافسة الملف الثلاثي للولايات المتحدة الأميركية والمكسيك وكندا

وبلغ معدل الجريمة في المكسيك 21 بين كل 100 ألف شخص في 2017 وهو المعدل الأعلى منذ بدء تطبيق هذه الإحصائيات في 1997. وبلغ معدل الجريمة في الولايات المتحدة 3.5 بين كل 100 ألف شخص في 2016، بينما بلغت نسبة الجريمة 68.1 بين كل 100 ألف شخص في كندا عام 2015.

ونشر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ملفي الترشيح لاستضافة مونديال 2026، المغرب من جهة، والولايات المتحدة الأميركية والمكسيك وكندا من جهة أخرى، مشيرا إلى العملية التي ستقود إلى اختيار البلد المضيف في 13 يونيو المقبل، والتي بدأت تواجه انتقادات من الآن.

وفي ترشيحه الخامس لاستضافة النهائيات والأول لتنظيم نسخة 48 منتخبا، يعزّز المغرب الاستضافة على 12

طهران - اعترف قائد منتخب إيران مسعود شجاعي أن منعه من اللعب مع المنتخب الوطني لكرة القدم بسبب مشاركته مع فريقه اليوناني ضد فريق إسرائيل العام الماضي، كان "أسوأ حادثة يمكن أن تحصل"، مبدئا سعادته بعودته ليكون "جنديا" في منتخب بلاده.

وتعرض شجاعي وزميله اللاعب إحسان حجي صفى لانتقادات في إيران حين شاركا مع فريقهما اليوناني بانينوس في أغسطس الماضي في مباراة ضد مأكابي تل أبيب الإسرائيلي في الدور التمهيدي لمسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ".

إرباك كبير

ساد الإرباك حول هذه القضية لأن حجي صفي استمر باللعب مع المنتخب، في حين لم يشارك شجاعي في أي مباراة حتى المواجهة الأخيرة لإيران أمام تونس والتي خسرتها وديا 0-1 الجمعة الماضي. وفي تصريح



عدت من بعيد

الشرطة العراقي يقليل البرازيلي باكيثا

العلوم أكد أن "الإدارة أنهت كافة المتعلقات المالية الخاصة بالمدرّب والأمور القانونية". وحقق باكيثا القابا وإنجازات كثيرة مع الهلال السعودي والغرافة القطري، وقاد الشرطة في 19 مباراة منذ تعيينه في بداية الموسم فاز في 11 منها وتعادل في 6 مباريات وخسر مرتين. وإثر الخسارة الأخيرة أمام الكهرباء (2-1) قدم رئيس النادي إياد بنبان استقالته، وهو من المؤيدين لبقاء المدرّب في منصبه. وبحثل الشرطة المركز الثاني في جدول ترتيب المسابقة برصيد (39 نقطة) بفارق 7 نقاط خلف الزوّراء.

بغداد - قررت إدارة نادي الشرطة العراقي لكرة القدم أن تنهي علاقتها بالمدرّب البرازيلي ماركوس باكيثا وفسخت عقده بالتراضي بين الطرفين، حسب بيان للنادي. وذكر البيان أن "إدارة نادي الشرطة الرياضي أنهت عقد المدرّب باكيثا بالتراضي بعد أن تنازل عن قيمة الشرط الجزائي بالكامل".

وأضاف البيان "بالمقابل، منحت الإدارة المدرّب راتب شهر إضافي إكراما لتعامله الاحترافي والتزامه المهني والأخلاقي مع النادي". ولم يذكر البيان الأسباب التي أدت إلى هذه الخطوة، لكن أمين السر علاء بحر

الشيخ أحمد الفهد الصباح يزور منشآت

القرية الأولمبية

مؤكدًا أنها ستكون ذات طابع أكثر "حادثة". وقال عمدة بوينس آيرس، هوراسيو رودريغيز لاريتا، في تصريحات للصحافة المحلية ببلاده خلال مرافقته للصباح أثناء الزيارة "دورة الألعاب الأولمبية (للشباب) هي فرصة كبيرة لتسليط الضوء على بوينس آيرس أمام العالم".

وأشاد رودريغيز لاريتا بالدعم الذي تلقته بوينس آيرس من قبل رئيس "أنوك"، وأضاف قائلا "لقد قال لنا أننا على الطريق الصحيح".

وحضر الصباح إلى بوينس آيرس بدعوة من رئيس اللجنة الأولمبية الأرجنتينية، جيراردو وريزين، الذي أكد في أكثر من مناسبة

أن أولمبياد الشباب ستشكل "قاعدة جيدة" لترشيح العاصمة الأرجنتينية لتنظيم دورة الألعاب الأولمبية 2032.

وتقام دورة الألعاب الأولمبية للشباب 2018 في الفترة بين يومي السادس و18 أكتوبر المقبل.

بوينس آيرس - قام الشيخ أحمد الفهد الصباح، رئيس منظمة اللجان الأولمبية الوطنية "أنوك"، بزيارة منشآت القرية الأولمبية التي ستستضيف دورة الألعاب الأولمبية للشباب 2018 بالعاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس.

وقال الصباح خلال زيارته للقرية الأولمبية الواقعة جنوبي العاصمة الأرجنتينية "تمكنت من رؤية منشآت حديثة وعلى مستوى راق، أثق بأنها ستكون مكانا جميلا للرياضيين وأن بوينس آيرس ستكون مقرا رائعا لدورة الألعاب".

ووصل الشيخ أحمد الفهد الصباح إلى بوينس آيرس بعدما شارك في اجتماعات اللجنة التنفيذية لـ"أنوك" في العاصمة التشيلية سانتياغو.

ويرى الصباح أن بوينس آيرس ستكون مقرا لمرحلة جديدة لدورات الألعاب الأولمبية مثلها في ذلك مثل أولمبياد طوكيو 2020،

6

أكتوبر 2018
تنطلق دورة الألعاب الأولمبية للشباب وتنتهي في 18 من الشهر نفسه

رياضة



«كوتينيو يملك كل الصفات التي نعتقد أنها مهمة في لاعب كرة القدم، ولأن أصبح أكثر نضجا، وهو على نفس مستوى نيمار، لديه تأثير كبير على المنتخب وفريقه».

داني ألفيس

ظهير أيمن المنتخب البرازيلي



شكرا لاهتمامكم

تشيلسي.. وجهة جديدة تظهر في مستقبل توماس توخيل

● معركة بين بايرن ودورتموند للفوز بخدمات هازنهاتل

كثر السجال في الفترة الأخيرة حول مستقبل توماس توخيل الذي يعد أحد أبرز الأسماء التدريبية المتاحة حاليا، حيث ارتبط بالانضمام لكبار الأندية الأوروبية وقيادة أحدها في بداية الموسم القادم.

□ برلين – ارتبط اسم توماس توخيل، مدرب بوروسيا دورتموند الألماني السابق، بقيادة العديد من الأندية الأوروبية في الموسم الجديد سواء داخل البوندسليغا أو خارجها.

وكانت تقارير قد رشحت توخيل لقيادة بايرن ميونخ الألماني خلفا لمديره الحالي المخضرم يوب هاينكس، وأرسنال الإنكليزي في ظل غموض مستقبل مديره التاريخي أرسين فينغر، وأيضا باريس سان جرمان الفرنسي الذي فشل مديره أوناي إيمري في تحقيق الحلم الأوروبي في موسمين متتاليين.

◀ رفض توخيل لتدريب بايرن ميونخ خلفا للمخضرم يوب هاينكس، جاء ليحصر أسماء الأندية الكبيرة التي ارتبطا بتدريبها

إلا أن وسائل الإعلام الألمانية طرحت وجهة جديدة لتوماس توخيل، بعد ما كشفت عن معلومات تفيد بأن توخيل ترك انطبعا جيدا بعد اجتماع له مع مارينا غرانوفسكايا مديرة تشيلسي. وقد بدأ مسؤولو البلوز المفاوضات بالفعل مع توخيل مطلع الموسم الجاري، في ظل تردد أبناء عن رحيل المدرب الحالي أنطونيو كونتي عن قيادة تشيلسي في الصيف القادم، بعدما قاده للتتويج بلقب الدوري الإنكليزي.

بات مستقبل المدرب متارجحا ما بين التحول للعاصمة الفرنسية باريس وتولي قيادة باريس سان جرمان خلفا للمدرب الإسباني أوناي إيمري الذي أخفق لموسمين على التوالي في الوصول بعيدا في دوري الأبطال، في حين يتبقى هناك إمكانية كبيرة لتحول توخيل إلى لندن، ولكن للجانب الأزرق، فريق تشيلسي، ليخلف المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي في قيادة تشيلسي بعد موسم تراجعت فيه نتائج البلوز كثيرا وأصبح الفريق مهددا بالفشل في الوصول لدوري الأبطال بوجوده خارج المربع الذهبي للبريميرليغ بفارق 5 نقاط عن صاحب المركز الرابع حاليا مع تبقي 8 مباريات للفريق على نهاية الموسم. ويحيط بمستقبل كونتي الكثير من الشكوك منذ بداية الموسم، وكانت وسائل الإعلام الإنكليزية تكهنّت سابقا وبصفة مستمرة في ذلك بأن إدارة النادي ستنتجه

متفرقات

□ واصل بوسطن سلتيكس انتصاراته في بطولة دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين وفاز على فينيكس صنز 102 – 94 ليكون الفوز الرابع على التوالي للفريق. وكان جيسون تاتوم لاعب سلتيكس أفضل المسجلين في اللقاء برصيد 23 نقطة كما أضاف آل هورفورد 19 نقطة. وفي المقابل، كان جوش جاكسون أفضل المسجلين في صفوف أصحاب الأرض برصيد 23 نقطة. وفي 3 مباريات أخرى، فاز فيلادلفيا سيفنتي على دينفر ناغتس 123 – 104 وشارلوت هورنتيس على نيويورك نيكس 137 – 128 وممفيس غرايزلز على مينيسوتا تمبروولفز 101 – 93.

□ لحقت لاعبة التنس اللاتفية إيلينا أوستابينكو بقفالة المتاهلات إلى دور الثمانية في بطولة ميامي للأساتذة بفوزها الثمين على التشيكية بيترا كفيتوفا المصنفة التاسعة للبطولة في الدور الرابع للبطولة. وتاهلت أوستابينكو المصنفة السادسة للبطولة إلى دور الثمانية الذي تواجه فيه اختيارا أكثر صعوبة حيث تلتقي الأوكرانية إيلينا سفيتولينا المصنفة الرابعة للبطولة والتي تغلبت على الأسترالية أشلي بارتي المصنفة 21 للبطولة. وواصلت الألمانية أنجيليك كيربير المصنفة الأولى على العالم سابقا تقدمها في البطولة.

العب 23



«إنها حقيقة، نحن خارج كأس العالم، لكن أنا لا أضيع الوقت مع هذه الأمور، لقد حان الوقت لإعادة البناء، يجب علينا وضع الأسس لإعادة الكرة الإيطالية إلى أعلى المستويات».

جيانفرانكو زولا

نجم المنتخب الإيطالي السابق

3 خيارات أمام فالفيدي لحل أزمة الدفاع

في إقناع فالفيدي فيما تبقى من الموسم الحالي. أما بالنسبة للمرشحين للانضمام للبلوغرانا فيعد ماتيسيس دي ليخت لاعب أياكس أمستردام الهولندي والبالغ من العمر 18 عاما هو الاسم الأبرز، رغم أن إدارة البارسا ستكون حائرة ما بين ضمه للفريق على الفور، أو السماح له بالبقاء مع فريقه الحالي لموسم آخر على الأقل.

كما أن التعاقد مع المدافع الهولندي الواعد لن يكون رخيصا، بل سيكلف خزينة البلوغرانا حوالي 50 مليون يورو، وفقا لتقرير الصحيفة. ولفتت موندو ديپورتيفو أيضا إلى حل أسهل لن يكلف النادي الكatalوني، وهو تصعيد اللاعب الشاب، خورخي كوينكا، البالغ من العمر 18عاما، والذي يرى كثيرون أنه جاهز للانضمام للفريق الأول رغم صغر سنه، علما بأنه انتظم أكثر من مرة في التدريبات تحت قيادة إرنستو فالفيدي.

□ برشلونة (إسبانيا) – يسابق نادي برشلونة الإسباني وإرنستو فالفيدي المدير الفني للفريق الزمن، لاتخاذ قرار حاسم بشأن تدعيم مركز قلب الدفاع بوجه جديد خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، ليلعب دور الاحتياطي للشنائي الأساسي جيرارد بيكيه وصامويل أومتيتي. ووفقا لصحيفة موندو ديپورتيفو فإن برشلونة سيكون أمامه 3 خيارات هي الاعتماد على الثنائي توماس فيرمابيلين وياري ميña، أو التعاقد مع اسم جديد، أو تصعيد أحد اللاعبين الشاب للفريق الأول. وتحيط الشكوك بمستقبل كل من فيرمابيلين وياري ميña، حيث سينتهي عقد الأول بنهاية الموسم المقبل وقد لا يجدد برشلونة له خاصة مع كبر سنه (32 عاما). وأضافت الصحيفة الكatalونية أن ميña قد يرحل على سبيل الإعارة وذلك في حال فشل

يرحل على سبيل الإعارة وذلك في حال فشل

ساوثغيت يترك الباب مفتوحا أمام مواهب إنكلترا

□ لندن – أكد غاريث ساوثغيت مدرب إنكلترا أن الوقت لم يصبح متأخرا بعد لضم أي لاعب جديد لتشكيلة المنتخب الإنكليزي المكونة من 23 لاعبا في كأس العالم لكرة القدم في يونيو المقبل. وكان جاك ويلشير لاعب وسط أرسنال يامل في خوض مباراته الدولية الأولى منذ بطولة أوروبا 2016 عندما تلعب إنكلترا مع هولندا وإيطاليا هذا الشهر لكنه اضطر للخروج من التشكيلة بسبب الإصابة. ويواجه اللاعب البالغ عمره 26 عاما سباقا مع الزمن لاستعادة لياقته وإثبات جدارته بالانضمام لتشكيلة المدرب ساوثغيت الذي سيواصل متابعة اللاعبين في باقي مباريات الموسم. وقال ساوثغيت للصحافيين “لا أعتقد أن الوقت أصبح متأخرا بعد لأي لاعب. بكل تأكيد أصبحت الأمور أكثر صعوبة بسبب وجود مجموعة من اللاعبين في تشكيلة الفريق ولم تحصل بعد على الفرصة للعب. سنواصل متابعة الجميع من الآن وحتى نهاية الموسم لكن هناك تشكيلة من حوالي 31 أو 32 لاعبا وستكون المنافسة بينهم ولا أحد يعرف ما سيحدث في غضون ثمانية أو عشرة أسابيع”. ويشعر ساوثغيت بالتفاؤل بشأن تعافي هاري كين من إصابة في الكاحل في الوقت المناسب للانضمام لتشكيلة إنكلترا في كأس العالم مع تونس في 18 يونيو قبل أن تلعب في دور المجموعات أيضا مع بلجيكا وبنما.

ويتعين على ساوثغيت التقدم بلائحته الرسمية المؤلفة من 23 لاعبا بتاريخ 4 يونيو كحد أقصى، لكنه يامل في إنجازها قبل المباراة الودية ضد نيجيريا في الثاني منه. ويريد ساوثغيت من تشكيلته الرسمية أن تكون مجتمعة لآخر مباراتين وديتين ضد نيجيريا وكوستاريكا.

تعديلات مرتقبة

بعد الفوز المقنع لإنكلترا على هولندا في عقر دار الأخيرة 0-1 الجمعة الماضي، سيقوم ساوثغيت بإجراء



لوائح جديدة في دوري أبطال أوروبا

المجموعات بدوري الأبطال. وتسببت هذه اللوائح في منع برشلونة من إشراك فيليب كوتينيو في دوري الأبطال هذا الموسم بعدما خاض دور المجموعات مع ليفربول. وتمكن سانشيز من اللعب مع يوناييتد في الأدوار الإقصائية لدوري الأبطال بعدما انضم من أرسنال الذي يشارك في الدوري الأوروبي. وتنص اللوائح الجديدة على أنه “يحق لكل فريق قيد ثلاثة لاعبين دون أي قيود”.

وقال الاتحاد الأوروبي إن اللوائح الجديدة ستتماشى مع بطولات الدوري المحلية حيث “لا توجد أي قيود على قيد اللاعبين المنتقلين خلال فترة الانتقالات الشتوية”. وأضاف أنه وافق على السماح بالتغيير الرابع بعدما حصل هذا الأمر على الضوء الأخضر من المجلس الدولي المسؤول عن قوانين اللعبة. وتابع الاتحاد أنه سيكون بوسع كل فريق اختيار 23 لاعبا، بدلا من 18 لاعبا، في تشكيلته بنهائي دوري الأبطال أو نهائي الدوري الأوروبي أو خلال كأس السوبر الأوروبية.

□ زوريخ (سويسرا) – أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الثلاثاء أنه سيسمح للاعبين المنتقلين من فريق إلى آخر خلال الموسم بتمثيل الناديين في دوري أبطال أوروبا وفقا للوائح الجديدة. وقال الاتحاد القاري في بيان إنه سيسمح لكل فريق باستخدام تغيير رابع خلال الوقت الإضافي في الأدوار الإقصائية بدوري الأبطال والدوري الأوروبي. وستدخل اللوائح الجديدة حيز التنفيذ في الموسم المقبل وهو ما يعني أن اللاعب الذي يشارك مع فريق في دور المجموعات وينتقل إلى فريق آخر في يناير فإنه سيمثل فريقه الجديد في الأدوار الإقصائية. وينطبق الأمر ذاته على الدوري الأوروبي. ووفقا للوائح الحالية فإن النادي الذي يبلغ الأدوار الإقصائية في دوري الأبطال أو الدوري الأوروبي يستطيع إضافة ثلاثة لاعبين إلى تشكيلته.

ويمكن انضمام لاعب شارك مع فريق آخر في دور المجموعات بالدوري الأوروبي لكن لا يمكن أن يكون هذا النادي قد شارك في دور

مستثمر ألماني يحول هواية تربية النحل إلى مكسب عبر تأجيرِه



تسهيل اللقاء بين الزهرة والنحلة

التي تعد أكبر منطقة أوروبية متصلة بزراعة الفاكهة، قاطعين بذلك مسافة قد تصل بعض الأحيان إلى 500 كيلومتر. وهذه هي بالضبط الفكرة التي تقوم عليها شركة شيمانسكي لتأجير النحل، حيث تربط صغار النحالين المحليين بالمزارعين في مناطقهم وتتولى مهمة نقل النحل إلى مناطق العمل.

والنحالون بشكل وثيق مع بعضهم البعض، "حيث أن التأثير مهم لحجم محصول الفاكهة وجودته"، وفقا لفولفرام كلاين من مؤسسة زراعة الفاكهة في بلدة يورك بالقرب من هامبورغ. ولهذا فإن العديد من النحالين ينتقلون بنحلهم في موسم التزهير إلى هذه المنطقة

ومن أكثر القطاعات التي تلجأ إلى هذه الفكرة قطاع زراعة اللوز في ولاية كاليفورنيا. وللمشاركة في هذا العمل المربح، فإن نحالين يسافرون إلى كاليفورنيا كل عام بنحلهم للمشاركة في هذا العمل المربح. وفي الأراضي الزراعية القديمة قبالة مدينة هامبورغ الألمانية يتعامل المزارعون

أسس مستثمر ألماني شركة نحل للإيجار، لا بهدف إنتاج العسل وإنما للربط بين النحالين الصغار والمزارعين لتأجير النحل لهم مع ضمان نقله إليهم بمناطق عملهم، بهدف إتاحة نوع جديد من تربية النحل.

بريمن (ألمانيا) - قال المستثمر الألماني الذي يعيش في مدينة بريمن (شمال ألمانيا) إنه مولع بالنحل، معتبرا أنه "نشأ معه". وأضاف ديتير شيمانسكي أنه نحال بالهواية حاله كحال أبيه من قبله. وأصبحت تربية النحل بالنسبة إليه مهنة، لكن ليس بغرض الحصول على العسل بالدرجة الأولى. وأطلق شيمانسكي على الشركة التي أسسها عام 2015 اسم "نحل للإيجار" وكانت هذه الفكرة لمجرد المتعة، وفق قوله. وأصبح للشركة اليوم 150 خلية نحل موزعة على 70 موقعا في ألمانيا. ويقوم شيمانسكي وفريقه بمهمة تقديم صناديق النحل ورعايتها وحصد العسل الذي يحصل عليه الزبائن في ما بعد معبأ في زجاجات ومزينة بملصقات من تصميم الشركة. وهدف شيمانسكي يكمن في أنه "يريد إتاحة نوع جديد من تربية النحل لا يتوقف على نوع العسل، ولكن لجعل تربية النحل مغرية مرة أخرى".

ويبرز المستثمر الألماني ذلك بأن تربية النحل لمجرد الحصول على المال لم تعد مجدية، وذلك في ظل المنافسة الشديدة في سوق النحل على مستوى العالم. وهناك عشرة نحالين لدى شركة شيمانسكي يتمتعون بحق الإمتياز بموجب عقود بذلك، منهم اثنان يحترفان المهنة "ولولا فكرتنا لما أصبحت تربية النحل مجدية بالنسبة إليهما"، بحسب شيمانسكي. ووفقا لرابطة النحالين الألمان، فإن هناك نحو 870 ألف خلية نحل تنتقل بين الزهور في ألمانيا.

فيلة «مدخنة» في الهند تثير حيرة خبراء العالم

وأضاف كومار "لقد اجتاح الفيديو الإنترنت كالعاصفة وانتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، وتداولته وكالات عالمية معنية بالحياة البرية". ولم يلاحظ استهلاك الفحم على الفيلة من قبل، على الرغم من أن القردة في زنجبار في تنزانيا معروفة بهذا السلوك الذي تلجأ إليه لمقاومة السموم. ويستخدم رماد الفحم بشكل تقليدي لصحة الأسنان في الهند. وتابع كومار "بعد نشر الفيديو، تكهن البعض أيضا بأن الفيلة تحاول علاج ألم في الأسنان".

يبدو. ثم تطلق الفيلة رمادا عند الزفير فيما ظهر وكأنه نثث للدخان قبل أن تمضي. وقال كومار "هذا السلوك غير العادي بشكل لا يصدق لفيل ينثث الرماد يحير المجتمع العلمي. لا أحد يعرف ما الذي يحدث؟". وأفاد فارون جوسوامي، عالم أحياء معني بالفيلة من جمعية المحافظة على الحياة البرية، أنه يعتقد أن الفيلة ابتلعت الفحم، الذي يمتلك خصائص مرتبطة بالسموم ويمكن أن يفيد كملين، لأسباب طبية. والفيديو هو أول توثيق مصور تلفزيونيا لفيل بري يبدى مثل هذا السلوك، وفقا للجمعية.

نيودلهي - أصاب مقطع فيديو لأنثى من الفيلة البرية في الهند تطلق رمادا عند الزفير الخبراء في جميع أنحاء العالم بالحيرة، حيث أنه (الفيديو) الوثيقة الأولى لما يبدو أنه فيل "مدخن". وتم التقاط الفيديو في العام 2016 من قبل فيناي كومار، وهو عالم من الفرع الهندي لجمعية المحافظة على الحياة البرية في غابة نجارهول فورست بولاية كارناتاكا، ولكنه نشر مؤخرا "بعد أن أدرك الخبراء أهميته البيولوجية". وظهرت الفيلة في الفيديو وهي تقف بالقرب من بساتين من الفحم، وهو جزء من أرض غابة محترقة، وتبتلع الفحم على ما

ياسمين صبري ترفض الاستعانة بدوبليرة

وتدور أحداثه حول رجل أعمال اسمه "سرور" وحبيبته "هنا"، ليقع البطل محمد إمام في عصابة ويضطر إلى الهرب، ليلتقي رئيس العصابة والذي يجسده الفنان فاروق الفيشاوي، وتبدأ الصراعات بينهما وتتوالى الأحداث، وهو من تأليف مصطفى صقر ومحمد عز الدين وإخراج حسين المنباوي.

وقامت ياسمين صبري بنفسها بتنفيذ هذه المشاهد وخضعت من أجل ذلك إلى تدريبات مكثفة تحت إشراف مدرب أجنبي لكي تستطيع تأدية مشاهداتها في الفيلم باحترافية شديدة. ومن المقرر عرض فيلم "ليلة هنا وسرور" في موسم عيد الفطر القادم، ويشترك في البطولة فاروق الفيشاوي ورحاب الجمل.

القاهرة - تواصل الفنانة المصرية ياسمين صبري التدريب على مشاهد "اكشن" خطيرة، وذلك من أجل فيلمها الجديد "ليلة هنا وسرور"، والذي تقوم ببطولته مع الفنان محمد إمام. ورفضت الجمجمة المصرية الشابة الاستعانة بدوبليرة خاصة لتؤدي مشاهد الاكشن بدلا عنها.

صباح العرب



الحبيب مباركي

حكاية شيب

أهوال الشيب غريبة وحكاياته متنوعة بين الأجيال والفئات العمرية. يطالعك أحيانا شباب في مقتبل العمر بشعر كثيف يكسوه شيب غطى على كل محاسن الفتى وأمساه كهلا رغما عن صغر سنه، فيما زاد الآخر منظرا والقا فتن بهما انراهيه وخلانه. فيما ثالث دبت فقاعات الشيب ونمت بشكل متسارع عجز عن مقاومتها ووضع عداد لها. فمع كل شروق جديد يتوجه الشباب ليطالع في مرآة ركنه حظه من حبات الشيب التي تنبت كل يوم. حظ الأخير من أهوال الشيب بالغ وماتاه دفع به للسؤال والبث في الحكاية. توجه الشاب العشريني إلى جده الجالس في الركن ليستفسر منه. شيخ يقضي يومه جالسا في ركن البيت يسبح ويردد تذكارا وأحيانا يأخذه النعاس فينام بعينين مفتحتين.

دنا الشاب من بساتين صغير يفترشه جده وهم بالجلوس جانبه قائلا: جدي هل أنت نائم. تتمم العجوز التسعيني بكلمات غلب عليها النعاس، ثم لطم برونوصه وأفاق على وقع همسات الشاب مرديدا: لا.. لقد غفوت قليلا.. ما حاجتك. اجلس. هم الشاب بالجلوس وهو يردد ضاحكا. ما حكاية الشيب الذي يطالعني كل يوم من بقعة في رأسي يا جدي. أنا مازلت صغيرا. قهقه الجد ملئيا وهو يطالع بعينه الذاليتين في الشاب ويردد الشيب حكاية طويلة يا بني.

يقال إن له سمات ومميزات تطالع الصغير والكبير على حد سواء ولا تعترف بعمر. وقيل عن الشيب أيضا إنه محرار لقياس درجات العمر. "شيب الذراع علامة كبر وشيب 'النواظر' مآر(معاناة) وشيب القصة زينة الشاب"، وأنت شيبك دب ومال جهة قصتك.

رد الشاب أنفاسه بعد تطمينات الجد له بأن شيبه ليس عيبا وإنما جاء مكملا لوسامته التي سحرت الفتيات وأخذت عقولهن. فيما أفاق هو على صوت عال يناديه "انهض فأتك الوقت للحاق بحصة الفلسفة".

هكذا هو الشيب إذن، ذلك الحلم المزعج الذي تعيش عليه أجيال، فيأخذها في غياهب كثرتها المشتدة أحيانا والتي لا ينفع معها لا مكياج ولا روتينش ولا كل مستحضرات التجميل فيما يبادر البعض الآخر بتقديم كل ما لذ وطاب ترحيبا بهذا "الرسول" الذي جاء على حين غرة ليزيدهم وقارا وبهاء.

فيما الأهم من كل هذا وذاك حكاية الشيب كما يلخصها الموروث الحضاري والشعبي التونسي والتي تقول "الثلج على الجبال رسا و'تقدق' (رحى) طواحين الساحل يمشي زمان ويأتي زمان واثنان يحتاجان لواحد".



ثلاثة طهاة أمضوا أكثر من شهر في صنع بيضة شوكولاتة ضخمة وزن أكثر من 100 كيلوغرام في إطار استعدادات دبي للاحتفال بعيد القيامة، وهي موجودة الآن في بهو أحد فنادق المدينة.

أميركيتان تتزوجان شجرة إنقاذا لها من الاقتراع

فلوريدا (الولايات المتحدة) - شهدت مدينة فورت مايرز الواقعة بولاية فلوريدا الأميركية حفل زفاف غير عادي، تمثل في زواج امرأتين من شجرة. وبحسب صحيفة ديلي ميل البريطانية، فإن امرأتين "تزوجتا" من شجرة عملاقة، في خطوة للفت انتباه مسؤولي المدينة إلى الشجرة من أجل عدم قطعها. واختارت كل من كارين كوبر ودانا فوجليسونغ أرنداء فستاتاني زفاف بيضاء، والتقطتا مجموعة من الصور بجانب الشجرة كما قامتا بتقطيع كعكة الزفاف في مراسم تشبه الأعراس "الحقيقية". وتأتي هذه الخطوة بعدما شرع مسؤولو المدينة خلال شهر ديسمبر الماضي بمناقشة طرق للتخلص من الشجرة واجتثاثها لأن جذورها باتت تمتد إلى قطعة أرضية مجاورة معرضة للبيع مقابل مليون دولار. وقررت السلطات، بعد مفاوضات طويلة، صرف 13 ألف دولار من أجل اقتلاع الشجرة واستبدالها بشجيرات صغيرة. وأوضح كوبر وفوجليسونغ "لم تكن نرغب في رؤية هذه الشجرة تختفي من أمام أعيننا بهذه السهولة، لا سيما وأن عمرها يتجاوز 100 سنة". وأكدت إحدى المرأتين أن تصرفهما لا يمكن أن يعرضهما لأي مسائلة قانونية، مشيرة إلى أن فكرة "الزواج من شجرة" منقولة من المكسيك، حيث تزوجت عدة نساء من أشجار مختلفة لتحذير مسؤولي المدينة من مخاطر اقتلاعها.